

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



دور وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيز التعاون بين طلاب الجامعة
"الماسنجر نموذجاً"

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
تخصص علم الاجتماع التربوية

إشراف الأستاذة

جميلة أوشان

إعداد الطالب

جابر حواش

لجنة المناقشة

المهمة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم الأستاذ ولقبه
رئيساً	جامعة غرداية	أستاذ محاضر	محمد طويل
مشرفاً	جامعة غرداية	أستاذة محاضرة	جميلة أوشان
مناقشاً	جامعة غرداية	أستاذ محاضر	عبد المالك بيده

الموسم الجامعي

1445-1446 هـ الموافق لـ 2023/2024 م

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى

الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ﴿سورة المائدة الآية 2﴾

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق
الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.
اللهم لك الحمد ولك الشكر على إتمام عملنا هذا.
نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة الفاضلة: جميلة أوشان،
التي لم تبخل علينا ولو لمرة على تقديم الدعم و النصح والتوجيهات
القيمة، التي ساعدتنا على إنجاز هذا العمل، ونشكركم مرة أخرى على
طيبتكم وصبركم معنا ، فجزاكم الله ألف خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة ، الأستاذ
محمد طويل رئيس لجنة المناقشة، والأستاذ عبد المالك بيده مناقشا،
وإلى كل أساتذتنا في تخصص علم الاجتماع، على نصحتهم وتوجيهاتهم
السديدة، وبالأخص الأستاذ كمال عويسي الذي لم يبخل علينا يوما
بتوجيهاته.

كما نشكر كل من بذل معنا جهدا ووفر لنا وقتا ونصح لنا قولاً.
وفي الختام نسأل الله العلي القدير أن يتم لنا تقصيرنا وأن يجعل هذا
العمل نافعا لعباده.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه
وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل فله
الحمد والشكر.

أهدي على العمل إلى من تعلمت فيهم روح الجهد والنزاهة
والعمل ، إلى رمز الحب والوقار، أطال الله في عمرهما، إلى
الوالدين الكريمين أمي وأبي.

إلى زوجتي الوفية، إلى أبنائي البررة كل باسمه، وإلى أفراد
عائتي ، وإلى زملائي الدرب في الدراسة، وإلى كل من شاركني
في عملي، إلى من عرفناهم أحبوني وأحبناهم.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد تطبيق الماسنجر في تعزيز التعاون بين الطلبة ، حيث تمحورت إشكالية الدراسة في ما إذا كان تطبيق الماسنجر وسيلة للتواصل فقط أم يتعداه إلى تعزيز التعاون، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أحد وجوه الإعلام الجديد وهي مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة بعض عادات وأنماط التفاعل بين الطلبة الجامعيين لتطبيق الماسنجر، والكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعاون فيما بينهم وعلى هذا الأساس طرحنا عدة تساؤلات منها:

- هل هناك تعاون بين الطلبة في شؤونهم الجامعية من خلال تطبيق الماسنجر أم لا ؟.

- هل حجم التعاون بين الطلبة من خلال تطبيق الماسنجر يختلف باختلاف حجم ونوع المجموعة ؟

- هل للأعضاء النشطين داخل المجموعة دور في تعزيز التعاون على الماسنجر ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة ، فقد انتهج الطالب في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، مستعملاً تقنية الاستمارة في جمع البيانات، و تطبيقها على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة غرداية، وأسفرت على عدة نتائج منها:

- أن تطبيق المسجر تعدى أن يكون وسيلة تواصل إلى وسيلة تعاون بين الطلبة.

-يزداد حجم التعاون كلما نقص حجم المجموعة، ولالأعضاء النشيطين دور في تعزيز التعاون.

الكلمات المفتاحية: -التعاون -التعزيز - الماسنجر .

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

Abstract:

This study aims to reveal the role of social networking sites, specifically the Messenger application, in enhancing cooperation among students. The problem of the study centers on whether the Messenger application is only a means of communication or goes beyond it to enhance cooperation. The study aims to identify one of the aspects of the new media, which is social networking sites; it intends to understand some habits and patterns of interaction among university students who use Messenger; and reveal the role of social networking sites in enhancing cooperation among them. On this basis, we raised several questions, including:

Is there cooperation between students in their university affairs through the Messenger application or not? -

Does the amount of cooperation between students through the Messenger application differ depending on the size and type of the group?

- Do the active members within the group have a role in enhancing cooperation on Messenger?

To answer these questions, the study adopted the descriptive analytical approach, using the questionnaire technique to collect data, and applied it to a sample of students from the Department of Sociology at the University of Ghardaia, and it resulted in several results, including:

-The Messenger application goes beyond being a means of communication to being a means of cooperation between students

The volume of cooperation increases as the size of the group decreases, and active members have a role in promoting cooperation.

Keywords: -Cooperation -Enhancement -Messenger application

فهرس المحتويات

أ	الآية الكريمة
ب	شكر وتقدير
ت	الإهداء
ث	ملخص الدراسة
ح	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
د	فهرس الرسومات البيانية
1	مقدمة:
3	الفصل الأول: الإطار التصوري المفاهيمي
4	أولاً: أسباب اختيار الموضوع:
5	ثانياً: أهمية وأهداف الدراسة:
5	ثالثاً: الإشكالية:
7	رابعاً: الفرضيات:
7	خامساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات:
9	سادساً: المقاربة السوسولوجية:
13	سابعاً: الدراسات السابقة:
20	الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي
21	أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها:
21	I/ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:
22	II/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:
25	ثانياً: أهم مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في الجزائر
25	I/ مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً في الجزائر ومميزاتها:
31	II/ أسباب الانتشار الواسع للفايسبوك والماسنجر في الجامعة الجزائرية:
36	ثالثاً: تطبيق الفاييسبوك والماسنجر وخصائصهما المميزة

36	I / تطبيق الفايسبوك:
41	II / تطبيق الماسنجر.....
46	الفصل الثالث: التعاون والتعلم الرقمي.....
47	أولاً: التعاون تعريفه، شروطه.....
47	I /: تعريف التعاون وشروطه.....
50	II /أهمية التعاون الاجتماعي على الفرد والمجتمع ومعوقاته:
54	ثانياً: أنواع التعاون الاجتماعي وأشكاله ومظاهره.
54	I / أنواع التعاون الاجتماعي:.....
55	II /أشكال التعاون الاجتماعي ومظاهره.....
60	ثالثاً: التعلم التعاوني والتعلم الرقمي
60	I / التعلم التعاوني
68	II /التعلم الرقمي والتعلم عن بعد:
75	الفصل الرابع: الجانب الميداني.
82	أولاً: الدراسة الاستطلاعية:
82	ثانياً: الاقتراب المنهجي: منهج البحث وتقنياته:
84	ثالثاً: التحليل الاحصائي والسوسيولوجي للجداول:
84	I / البيانات الشخصية :
86	II / بيانات حول استخدام مفردات العينة للمسنجر.....
91	III / عرض نتائج الفرضية الأولى: الماسنجر وسيلة تعاون وليس وسيلة تواصل فقط وهذه فرضية وصفية
99	IV / عرض نتائج الفرضية الثانية: كلما صغرت مجموعة الماسنجر زاد حجم التعاون بين الطلبة.....
	V / عرض النتائج الفرضية الثالثة: للأعضاء النشطين داخل مجموعة ماسنجر دور كبير في تعزيز التعاون فيما
111	بينهم
117	الاستنتاج العام.....
118	خاتمة:
119	المصادر والمراجع:

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
25	يوضح حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر	1
57	مقارنة بين التضامن الآلي و التضامن العضوي والتضامن الرقمي	2
84	يبين توزيع العينة حسب النوع	3
85	يبين توزيع العينة حسب السن و المستوى الدراسي	4
86	يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	5
86	يبين التطبيق الأكثر استعمالا للتواصل بين الطلبة	6
87	يبين مدى تمكن الطالب من استعمال تطبيق الماسنجر حسب المستوى الدراسي	7
88	يبين عدد مرات استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر	8
89	يبين بداية استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر	9
89	ما الذي تغير في استعمال الطالب الذي سبق له استخدام الماسنجر قبل الجامعة؟	10
90	يبين إمكانية استغناء الطالب من تطبيق الماسنجر من عدمه	11
91	يبين درجة مساهمة تطبيق الماسنجر في تكيف الطالب داخل الجامعة	12
92	درجة مساهمة تطبيق الماسنجر في تكيف الطالب داخل الجامعة وعلاقتها بالموضوعات التي تساهم في تكيف الطالب في الجامعة .	13
92	يبين مساعدة تطبيق الماسنجر في تعزيز العلاقة بين الزملاء الطلبة	14
93	يبين دوافع الطالب في استعمال تطبيق الماسنجر	15
94	يبين أشكال التفاعل داخل مجموعات الماسنجر	16
95	يبين المواضيع التقنية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر	17
96	يبين المسائل الادارية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر	18
97	يبين المسائل العلمية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر	19
99	نوع مجموعة الماسنجر التي ينتمي إليها الطالب	20
100	يبين مجموعة الماسنجر التي يقضي فيها الطالب وقتا أكثر	21

101	العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطالب في المجموعة وحجم التفاعل في المجموعة	22
103	يبين مقدار زيادة مجموعات الماسنجر للطالب فهما محيطه الجامعي	23
103	بين مقدار مجموعات الماسنجر في مساعدة الطالب في فهم المحيط الجامعي.	24
107	يوضح مجموعات الماسنجر التي يتعاون فيها الطلبة أكثر فيما يخص جملة من شؤون الدراسة.	25
108	يبين مدى مشاركة الطالب في مساعدة زملائه	26
109	العلاقة بين حجم التعاون الذي يقدمه الطالب لزملائه وعلاقته بمجموعة الماسنجر التي يقدم فيها التعاون أكثر	27
111	يبين وجود أعضاء نشطين ضمن مجموعات الماسنجر أم لا	28
111	يبين عدد الأعضاء النشطين داخل الأفواج	29
112	اعتقاد الطالب بأن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشطين	30
113	يبين نشاط العضو داخل مجموعات الماسنجر	31
114	يبين العلاقة الموجودة بين درجة نشاط المستجوب داخل الفوج واعتقاده بأن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشطين	32
114	يبين رأي المبحوثين في صفات العضو النشط داخل المجموعة	33
115	يبين نشاط المبحوث وتعاونيه مع زملاء مجموعات الماسنجر	34

فهرس الرسومات البيانية

الصفحة	الأشكال	الرقم
84	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب النوع	1
86	دائرة نسبية تبين توزيع العينة على المستويات	2
86	أعمدة بيانية تبين التطبيق الأكثر استعمالاً بين الطلبة	3
88	أعمدة بيانية تبين عدد مرات استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر	4
89	دائرة نسبية تمثل بداية استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر	5
90	دائرة نسبية تبين إمكانية استغناء الطالب للمسنجر من عدمه	6
91	دائرة نسبية توضح درجة مساهمة تطبيق الماسنجر في تكيف الطالب داخل الجامعة	7
92	دائرة نسبية توضح مساهمة تطبيق الماسنجر في تعزيز العلاقة بين الطلبة	8
94	أعمدة بيانية تبين أشكال التفاعل داخل مجموعات الماسنجر	9
96	أعمدة بيانية تبين المسائل الادارية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر	10
99	دائرة نسبية تمثل نوع مجموعة الماسنجر التي ينتمي إليها الطالب	11
100	دائرة نسبية تمثل مجموعة الماسنجر التي يقضي فيها الطالب وقتاً أكثر	12
103	دائرة نسبية تبين مقدار زيادة مجموعات الماسنجر للطلاب فهما لمحيطه الجامعي.	13
108	دائرة نسبية تبين نسبة وجود أعضاء نشطين ضمن مجموعات الماسنجر	14

مقدمة:

منذ فجر التاريخ، كان التعاون حجر الأساس في بناء المجتمعات البشرية، فمن خلال العمل الجماعي، تمكن الإنسان من مواجهة التحديات، وتحسينات في الحياة، وأوجد حضارات عظيمة، ففي العصور القديمة كان التعاون ضروريا لتشغيل الحياة، فكانت القبائل تتعاون في مجال الصيد والدفاع عن النفس وعن مختلف الأنشطة والأعمال التي يصعب على الفرد إنجازها لوحده.

لتنطور أشكال التعاون في مجتمعات الدول المتقدمة، ويصبح التعاون ضروريا ليس فقط للتأكيد على الحياة، ولكنه أيضا للتقدم والازدهار، وأمام التقدم السريع لوسائل التكنولوجيا وخاصة منها وسائل التواصل الاجتماعية التي أفرز عنها أنماط جديدة من العلاقات بين الأفراد والجماعات، وفي ظل العولمة التي أدت أحيانا إلى الشعور بالانفصال عن المجتمع المحلي، أصبح التعاون يواجه بعض التحديات في المجتمعات الحديثة .

ومن هنا جاءت دراستنا للتعلم بشكل أفضل في هذه العلاقات وخاصة التعاون، في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال التي امتازت بالكونية والشمولية والتفاعلية واستخدام متعدد للوسائط، مما استدعى منا كباحثين للقيام بدراسة أحد تلك الوسائط وهي الماسنجر وعلاقتها بالتعاون بين طلاب الجامعة، فكانت الدراسة مقسمة إلى أربعة فصول، فصل منهجي وفصلين نظريين أحدهما لمواقع التواصل الاجتماعي والآخر للتعاون وفصل رابع للميداني .

-الفصل الأول حيث خصص الباحث هذا الفصل للجانب المنهجي، وهو إطار مفاهيمي تصوري حيث تناول فيها عدة عناصر ابتداء من أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه مرورا إلى وضع الإشكالية في إطارها النظري مع التساؤلات والفروض وتحديد المصطلحات، كما تناول فيه الاقتراب السوسيولوجي المفسرة لهذه الظاهرة، لينتقل الباحث أخيرا إلى الحديث عن الدراسات السابقة والصعوبات التي واجهته خلال دراسته .

-أما في الفصل الثاني فقد خصصه الباحث لمواقع التواصل الاجتماعي، وقسمه إلى ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول خصصه لتعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأته وخصائصه، أما المبحث الثاني فتكلم فيها حول أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا في الجزائر وعن أسباب انتشارها في الجامعة الجزائرية، ليفرد الباحث مبحثا لتطبيق الفايسبوك والماسنجر ونشأتهما وخصائصهما المميزة، و إيجابياتهما وسلبياتهما.

-أما في الفصل الثالث فكان للفعل التعاوني والتعلم الرقمي وأنواعه، فخصص الباحث مبحثا تناول فيه تعريف التعاون وشروطه وأهميته، أما المبحث الثاني فقد خصصه لأنواع التعاون الاجتماعي وأشكاله ومظاهره، وأخيرا خصص الباحث مبحثا خاصا بالتعلم الرقمي والتعاون الرقمي والتعليم عن بعد بخصائمه ومميزاته.

-وأخيرا فقد خصص الباحث فصلا كاملا للميداني للإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة، كانت بدايته التعرض إلى الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، مروراً بمنهج الدراسة الذي اعتمده الباحث في دراسته والتقنية التي تم بها جمع المعلومات والمعطيات من الواقع، كما حدد الباحث في هذا الفصل كل من مجال الدراسة (المكاني والزمني والبشري) والعينة، لينتقل أخيرا إلى عرض النتائج على شكل جداول بسيطة ومركبة وتفسيرها، وتقديم قراءة لها إحصائيا وسوسولوجيا حسب كل فرضية ومناقشة هذه النتائج على ضوء هذه الفرضيات واستخلاص أهم النتائج منها .

الفصل الأول: الإطار التصوري المفاهيمي .

أولاً: أسباب اختيار الموضوع :

ثانياً: أهمية وأهداف الدراسة:

ثالثاً: الإشكالية:

رابعاً: الفرضيات:

خامساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

سادساً: المقاربة السوسولوجية:

سابعاً: الدراسات السابقة:

تمهيد

إن القيام بأي دراسة سوسيولوجية يتطلب من الباحث أن يضع موضوعه في إطاره التصوري والمفاهيمي، ولهذا تناول الباحث في هذا الفصل أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه مروراً إلى وضع الإشكالية في إطارها النظري مع التساؤلات والفروض كما تم تحديد المصطلحات، لينتقل إلى الاقتراب السوسولوجي المفسرة لهذه الظاهرة، و أخيراً الحديث عن الدراسات السابقة والصعوبات التي واجهت الباحث خلال دراسته لهذا الموضوع.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع :

لكل باحث الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه ولا بد أن يكون لديه أسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع.

1- الأسباب الذاتية:

-ملاحظة تغير أشكال التعاون بين الطلبة بين النظام الكلاسيكي والحديث الذي استعان بالتكنولوجيا الحديثة ودخل عالم الرقمنة، ومع كثرة التطبيقات وانتشار استعمال وسائل التكنولوجيا تكونت لنا رغبة ذاتية في معرفة الظاهرة.

-الرغبة الذاتية في البحث في المواضيع التي تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الإيجابية والسلبية باعتبارنا واحداً من أولئك الشباب والطلبة الذين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية في التواصل والتعاون.

-الرغبة في معرفة أشكال التعاون الرقمي بين الطلبة والاحاطة بالموضوع.

2- الأسباب الموضوعية:

-القيمة العلمية والأخلاقية والاجتماعية للموضوع.

-كثرة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

-كثرة المخاوف من استعمال الأنترنت في المجتمع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أخص

-حدائث الموضوع المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وأصالة موضوع التعاون بين الأفراد في مختلف الأزمنة والعصور.

-قلة الدراسات الميدانية التي تتناول موضوع التعاون بين الطلبة وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي.

-تعلق الموضوع بالطلبة الذي هو جزء من تخصص علم اجتماع التربية.

-إثراء المكتبة بالدراسات الميدانية التي تحمل نتائج واقعية وجديدة لسد النقص الموجود في المكتبة الجزائرية.

-قلة الدراسات في المجتمع الجزائري التي تهتم بمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر سوسيولوجية

علم الاجتماع وتأثيراته الإيجابية على المجتمع.

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة:

1-أهمية الدراسة:

-تسليط الضوء على شريحة واسعة ومثقفة من المجتمع وهم طلبة الجامعة في علاقتهم بوسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتهم لها في مجال التعليم.

-معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في تعزيز التعاون الرقمي بين الطلبة الذي اتخذ أشكالاً مختلفة .

-تمهيد الطريق لدراسات أوسع وأعمق حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعاون بين مختلف فئات المجتمع.

-تعيودنا كطلبة على تطبيق مناهج وأدوات البحث العلمي للحصول على معلومات ونتائج ميدانية.

-تقديم تفسيرات علمية لأشكال التفاعل بين الطلبة في العالم الأزرق الافتراضي.

2-أهداف الدراسة:

وهي الدوافع التي تكمن من وراء الإعداد، وبشيء من التحديد، فلكل بحث هدفه، ودوافعه، وأغراضه التي أعد من أجل تحقيقها، فضلا عن الهدف العام لكل البحوث وهو الهدف العلمي، ويمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

-التعرف على أحد وسائل التفاعل الجديدة وهي مواقع التواصل الاجتماعي.

-معرفة بعض عادات وأنماط التفاعل بين الطلبة الجامعيين لتطبيق الماسنجر.

-البحث في مفهوم التعاون وأهم شروطه وأشكاله.

-الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعاون فيما بينهم.

ثالثا: الإشكالية:

لقد كان للتطور التكنولوجي الهائل في مجال الإعلام والاتصال، دور كبير في تقارب المجتمعات والجماعات، وأصبح العالم كقرية واحدة وخاصة بعد ظهور الإنترنت وانتشارها، حيث صار انتقال المعلومات والأخبار بين بلدان العالم يحدث بسرعة كبيرة، بل ينقل الحدث على المباشر أيضا.

وتعتبر شبكة الإنترنت بخصائصها العالمية والفورية، مهذا لظهور العديد من التطبيقات المختلفة التي ابتكرت أنماطا جديدة للتفاعل بالكتابة والصوت والصورة، والتي تجسدت بشكل فعال في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي بدورها أوجدت مجتمعات افتراضية تربط بينهم علاقات تفاعلية واسعة الانتشار، وتحتلز عاملي الزمان والمكان، فأصبح من أيسر الأمور الاتصال مع أي شخص ومن أي

مكان من العالم وفي أي وقت، وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها بنشر وتبادل الأفكار، والمعلومات بمختلف الرموز واللغات وحسب اهتمامات كل مجموعة، ناهيك عن مجانيته.

ويعتبر موقع الفاييسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأوسعها استخداما حيث فاق عدد مستخدميته 3.05 مليار مشرر في العالم (الموقع مسرر <https://datareportal.com/reports/digital-2024-global-overview-report>)، وفي الجزائر بلغ عددهم 24.95 مليون مشرر سنة 2024 محتلا الصادرة على جميع مواقع التواصل الأخرى (الموقع <https://datareportal.com/reports/digital-2024-algeria>)، وقد شكل هذا الانتشار هاجسا في مجتمعاتنا العربية وفي أسرنا من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي لما يشكل ذلك في نظرهم تهديدا لنسق القيم المجتمعية والدينية ولخصوصيتنا الحضارية والثقافية، ورغم كل تلك المخاوف والتوجسات إلا أن تزايد انتشار هذا التطبيق وغيره من التطبيقات الأخرى في توسع أكبر مع أجيال شابة ولدت في حضان التقنية فهي ليست غريبة عنها، إضافة إلى ما يقدمه ذلك التطبيق من خدمات للمستخدمين والتي تتميز عن غيره من المواقع والتطبيقات الأخرى، فبالإضافة إلى مجانية التسجيل فيه فهو يسهل الوصول إلى الأصدقاء واختيارهم من خلال عرضهم، مع سهولة التواصل وتبادل الآراء والتعليقات من خلال المنشورات وتسجيلات الإعجاب التي تدعم المنشورات، كما يتيح الفاييسبوك لمشركيه بمتابعة مختلف الصفحات والانضمام إلى المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة والمشتركة.

إلى جانب كل تلك الميزات الخدمائية و التفاعلية أصدرت الشركة المالكة تطبيقا تابع لفايسبوك اسمه الماسنجر عام 2011 خاص بالهواتف النقالة ثم أتبعته عام 2020 بالتطبيق الخاص بالحاسوب، وما أن ظهر الماسنجر حتى لقي رواجا كبيرا في استعماله وصل سنة 2023م 1.036 مليار مستخدم وضعها في المرتبة السابعة في تصنيفنا لوسائل التواصل الاجتماعي الأكثر "نشاطاً" في منصات العالم (الموقع <https://datareportal.com/essential-facebook-messenger>) stats?rq=Messenger، وهذا لما يحمل من خصائص جعلته مفضلا لدى كثير من المستخدمين، إذ يسمح هو أيضا بإنشاء مجموعات تفاعلية ذات الاهتمام المشترك ناهيك عن السهولة في استخدامه، وإذا كان الفاييسبوك ولد أصلا في حضان الجامعة من أجل تسهيل تواصل طلاب الجامعات فيما بينهم ثم خرج نحو جميع فئات المجتمع فإن الماسنجر في الجزائر دخل إلى الجامعات ليصبح وسيلة التواصل الرائجة لدى الطلاب، خاصة فترة انتشار الوباء العالمي كورونا (كوفيد 19)، وتسارع انتشار تكنولوجيا الاتصال في الجزائر، حيث دفع الكثيرين إلى الاعتماد في تعاملاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ففي جامعة غرداية مثلا وفي قسم علم الاجتماع من كلية العلوم

الاطار التصوري المفاهيمي .

الاجتماعية والإنسانية أصبح لكل تخصص ولكل فوج من الصفوف الدراسية، في جميع الأقسام مجموعته على تطبيق الماسنجر، هذا الحضور القوي لوسيلة التواصل الاجتماعي هذه تجعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماذا يقدم ماسنجر لطلاب قسم علم الاجتماع بجامعة غرداية باعتبارنا طالبا في ذلك القسم؟
التساؤلات الفرعية:

- 1 هل هناك تعاون بين الطلبة في شؤونهم الجامعية من خلال تطبيق الماسنجر أم لا ؟
- 2 هل حجم التعاون بين الطلبة من خلال تطبيق الماسنجر يختلف باختلاف حجم ونوع المجموعة؟
- 3 هل للأعضاء النشطين داخل المجموعة دور في تعزيز التعاون على ماسنجر ؟.

رابعا: الفرضيات:

الفرضية العامة:

يوجد تعاون بين الطلبة من خلال تطبيق الماسنجر حل محل التعاون التقليدي بشكل وحجم مختلف.
الفرضيات الجزئية:

- 1 يستخدم تطبيق الماسنجر ليس فقط كوسيلة تواصل بين الطلبة وإنما أيضا كوسيلة للتعاون فيما بينهم.
- 2 مجموعات الماسنجر الصغيرة أكثر تعاونا بين الطلبة من المجموعات الماسنجر الكبيرة.
- 3 للأعضاء النشطين داخل مجموعة ماسنجر دور كبير في تعزيز التعاون فيما بينهم.

خامسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- تعريف الدور

(أ) الدور لغة: الدور جمع أدوار، والدور المهمة والوظيفة، نقول قام بدور رئيسي في المعركة، شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما وأثر. (1)

(ب) الدور اصطلاحا: هو عبارة عن نمط متكرر من الأفعال التي يؤديها شخص في موقف تفاعل، او موقف اجتماعي معين ويحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنق الشخص نفسه. (2)

(ج) الدور إجرائيا : يقصد بالدور في هذه الدراسة المهام والوظائف التي يقوم بها تطبيق الماسنجر من

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 2، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 2008، ص 784.

(2) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 358.

خلال الاعتماد على عملية تعزيز التعاون بين الطلبة من الناحية الإيجابية.

2- تعريف التعاون:

(أ) التعاون لغة: تعاون بمعنى أعان، وتعاون القوم بمعنى عاون بعضهم بعضا (1) (2) أي المساعدة . (3) (4)

ب) التعاون اصطلاحا:

- سلسلة من التفاعل أو شبكة من تفاعل لتحقيق هدف عام أو لتحقيق قدر يكون ممكنا سواء بالنسبة لبعض أو لكل المشاركين.

- سلسلة من التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني لشخص أو أكثر في محاولة لتحقيق هدف مشترك (5).

ج) التعاون إجرائيا: هو كل ما يقدمه الطلبة الجامعيين لبعضهم البعض في الجانب الإيجابي، من خدمات ومعلومات ومعارف وتوضيحات ووثائق علمية وكتب الكترونية قصد التحسين من المستوى المعرفي والاجتماعي والنفسي.

3- تعريف التعزيز:

(أ) التعزيز لغة: عزز، يعزز عزز تعريزا، بمعنى قواه (6)، وعززه بمعنى شدده وقواه (7)، وتعزز بمعنى قوي بعد ذله (8)، وعزز بمعنى نصره (9).

ب) التعزيز اصطلاحا: التعزيز هو عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه، ولا تتوقف وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضا، فالتعزيز يؤدي إلى

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط 6، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1997، ص. 1217.

(2) تراث المطبعة الكاثوليكية النفيس، المنجد في اللغة، ط 34، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1994، ص. 539.

(3) المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، نفس المرجع، ص. 503.

(4) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المجلد الأول، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، 1989، ص. 637.

(5) مصلح الصالح، الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، ص. 123.

(6) علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاج يحيى، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط 7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص. 699.

(7) إبراهيم مصطفى، مرجع سابق، ص. 598.

(8) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. 517.

(9) تراث المطبعة الكاثوليكية النفيس، مرجع سابق، ص. 503.

تجويد مفهوم الذات وتحسينها، وهو أيضا يستثير الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناءة (1).

(ج) **التعزيز إجرائيا:** يمكن تعريف التعزيز إجرائيا على أنه عملية تقوية وترسيخ التعاون الفعال، وممارسة أديياته للوصول إلى مستويات أفضل من الانسجام والتعاون بين الطلبة.

4- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها "مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية "

و عرفها زاهر راضي : " مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي يسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها.

5- تعريف الفايسبوك:

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، حيث يتم من خلاله تبادل الصور والنصوص والفيديوهات والروابط والتواصل مع الأصدقاء والتعرف عليهم، ومنبر افتراضي للشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وقيمهم. (2)

6- تعريف الماسنجر:

المعروف سابقا باسم Facebook Messenger، هو تطبيق مراسلة مجاني يتيح للمستخدمين التواصل مع الشركاء من خلال الرسائل النصية والصوتية والفيديو. كما يتيح التطبيق مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملصقات والمواقع الإلكترونية والمستندات والمواقع...بتصرف(3)

سادسا: المقاربة السوسولوجية:

موضوع الدراسة هو التعاون بين الطلبة من خلال الماسنجر في أمورهم التعليمية داخل الجامعة من مختلف النواحي البيداغوجية والإدارية والدراسية، معتبرين التعاون عملية تبادل عقلاي بين الطلبة، يقوم على تبادل المعلومات والخدمات والمصالح المتعلقة بالشؤون الدراسية كالتعاون على البحوث

(1) عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2014، ص11-12

(2) سعداوي فاطمة الزهراء ، الحاج سالم عطية ، مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب

الجزائري: الفيسبوك نموذجا - دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم

الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر3، 2020 م، ص731-732.

(3) [Comment fonctionne l'application Facebook Messenger \(toutcomment.com\)](http://toutcomment.com)

وتبادل المحاضرات والمعلومات وغيرها، يلتزم فيها جميع الأطراف بالانخراط في هذا الفعل من أجل استمراره لتحقيق مصالح الجميع واستفادة الجميع، ولذا نريد أن نلقي لمحة على هذه النظرية نظرية التبادل الاجتماعي.

1- أسس نظرية التبادل الاجتماعي ونشأتها:

تعد نظرية التبادل الاجتماعي جزءا من النظرية التفاعلية طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، ومن روادها كيللي وثيبوت وجورج هونز وبيتر بلاو كانوا أعضاء في النظرية التفاعلية الرمزية، إلا أنهم انشقوا عن النظرية وكونوا نظرية جديدة يطلق عليها نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory، ترى النظرية بأن الحياة الاجتماعية ماهي إلا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل تأخذ وتعطي لبعضهما البعض، فكل أطراف التفاعل لا يعطي للطرف الآخر فقط بل يأخذ منه، والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين إنما يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها، بينما استند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فإن العلاقة لا بد ان تفتت وتبرد بل وتنقطع وتتلاشى عن الأنظار.

نظرية التبادل الاجتماعي كغيرها من النظريات الاجتماعية يمكن استعمالها في تفسير وتحليل جميع الظواهر والعمليات الاجتماعية التي تفكر بها، زد على ذلك أن النظرية لا تفسر السكونية للمجتمع والحياة الاجتماعية فقط بل تفسر أيضا الجوانب الديناميكية والتحولية أيضا.

2- المبادئ الأساسية التي تركز عليها نظرية التبادل الاجتماعي.

تكمن المبادئ الأساسية التي تستند عليها نظرية التبادل الاجتماعي في الإضافات الخاصة التي قدمها جميع علمائها بدءا بثبوت وكيللي ومرورا بجورج هومانز وانتهاء ببيتر بلاو، علما بأن المبادئ الأساسية التي تستند عليها نظرية التبادل الاجتماعي هي عشرة مبادئ وهي كما يلي:

✓ الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي عملية أخذ وعطاء أي تبادل بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين.

✓ العطاء الذي يقدمه الفرد أو الجماعة للفرد الآخر أو الجماعة الأخرى هو الواجبات الملقاة على عاتقه، بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الفرد الآخر هو الحقوق التي يتمتع بها أدائه للواجبات.

✓ تعمق العلاقات وتستمر وتزدهر إذا كان هناك ثمة موازنة بين الأخذ والعطاء أي بين الحقوق والواجبات المناطة بالفرد أو الجماعة.

✓ تتوتر العلاقات أو تنقطع أو تتحول إلى هامشية في أحسن الأحوال إذا اختلف مبدأ التوازن بين

الأخذ والعطاء بين الشخصين المتفاعلين.

- ✓ يمكن تسجيل واجبات الفرد وحقوقه على قائمة ويمكن تحويل الواجبات والحقوق إلى بيانات كمية بطريقة لا لبس فيها للموازنة أو عدم الموازنة بين الواجبات والحقوق .
 - ✓ إذا تكررت الحقوق أو الامتيازات التي يستلمها الفرد فإنها تصبح أقل أهمية بالنسبة له.
 - ✓ الموازنة بين الواجبات والحقوق لا تتحدد بالمجالات المادية بل تتحدد أيضا بالمجالات القيمة والمعنوية والروحية والاعتبارية، لذا لا يمكن اعتبار نظرية التبادل الاجتماعي نظرية مادية نفعية بحتة كما يتصور البعض، بل يمكن اعتبارها نظرية قيمة وأخلاقية ومعنوية وروحية.
 - ✓ لا تنطبق قوانين التبادل الاجتماعي على التفاعل الذي يحدث بين الأفراد بل تنطبق أيضا على التفاعل الذي يحدث بين الجماعات والمؤسسات والمجتمعات المحلية والمجتمعات الكبيرة.
 - ✓ إن نظرية التبادل الاجتماعي ليست هي قوانين شمولية كونية تعتمد على المصلحة المتبادلة بين الأفراد وإنما هي تعاليم مبدئية وإنسانية تستطيع أن تفسر الظواهر المعقدة للعلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد والجماعات في المجتمع.
 - ✓ تعتقد نظرية التبادل الاجتماعي أن اختلال التوازن بين التكاليف والأرباح بين الأشخاص أو الجماعات لا يسبب قطع العلاقة بل تقوية العلاقة وديمومتها، إذ أن الطرف الذي يعطي أكثر مما يأخذ من الطرف الآخر، يجعل الطرف الأخير يشعر أنه تحت مسؤولية تقديم التنازلات أو المكافآت أو الواجبات تجاه الطرف الآخر، وعندما يقوم الطرف الثاني بتقديم التنازلات للطرف الأول، فهذا يسبب تقوية العلاقات بين الطرفين كما يرى بيتر بلاو زعيم أو رائد النظرية التبادلية الاجتماعية.⁽¹⁾
- ### 3- الإضافات التي قدمها بيتر بلاو :

يتفق بيتر بلاو في كتابه "التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية" مع طروحات ثيبوت وكيلي حول أسس العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، كذلك يتفق بلاو مع معظم أفكار جورج هومانز، إلا أنه يختلف مع ثيبوت وكيلي في نقطة أساسية وهي أن الاختلال في التوازن بين الأرباح والتكاليف يسبب قطع العلاقات بين الأفراد في حين يرى بلاو بأن اختلال التوازن بين النفقات والأرباح بين الأفراد والجماعات لا يسبب قطع العلاقات بل يقود إلى تقويتها وديمومتها بين أطرافها، فالطرف الذي يعطي أكثر مما يأخذ من الطرف الآخر يجعل الطرف الأخير يشعر بأنه تحت مسؤولية تقديم

(1) احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة"، ط3، دار وائل

للنشر، عمان، الأردن 2015م، ص 186-190.

التنازلات أو المكافآت إلى الطرف الآخر، وعندما يقوم الطرف الثاني بتقديم التنازلات للطرف الأول فإن هذا يسبب تقوية العلاقات بن الطرفين المتفاعلين كما يرى بيتر بلاو.⁽¹⁾

نجد أن منظور بلاو يختلف عن غيره من المنظورات الأخرى التي تتضمنها نظرية التبادل الاجتماعي من حيث اهتمام هذا المنظور بالتبادل الاجتماعي على مستوى البناء الاجتماعي، أما المنظورات الأخرى فقد ردت العمليات الاجتماعية إلى الظواهر النفسية الأولية، واهتمت بالجوانب الفردية النفسية⁽²⁾.

يختلف بلاو مع ثيبوت وكيلي في العلاقة الأخرى وهي غائية العلاقات الاجتماعية ترجع إلى المصلحة الآنية طالما أن للإنسان حاجات ومصالح، لكن بلاو لا يتفق مع الرأي حيث يقول أن العلاقات والسلوك الاجتماعي لا يمكن أن يجتزل بالمصلحة المادية الآنية أو المباشرة التي تكلم عنها ثيبوت، ذلك أن مرجع العلاقات الاجتماعية كما يرى بلاو يعود إلى عاملين أساسيين:

* العامل الجوهري أو المبدئي أو القيمي أو الأخلاقي عند الإنسان، ويعني بذلك الغائية الأخلاقية والقيمية للسلوك والعلاقات الإنسانية، بمعنى آخر أن الإنسان يقوم ببعض الأفعال والأعمال بناء على قيمة ومبادئه الإنسانية، وبناء على تعاليم وعادات وتقاليد المجتمع التي لا تخضع للاعتبارات المادية و المصلحية والنفعية، والمثال على ذلك واجبات رب الأسرة تجاه أسرته وواجبات رئيس الدولة تجاه الشعب... الخ.

* أما العامل الثاني فيتعلق بالقيم الخارجية والعادية والمصلحية للتبادل، ويعني بلاو بهذه القيم للمصالح والمكافآت المادية والمعنوية التي يحصل عليها الفاعل الاجتماعي من قبل الشخص الآخر الذي يكون معه العلاقة الاجتماعية، ذلك أن السلوك والعلاقة هنا تكونان معتمدتان على المصالح والنفقات التي تكلف كل طرف من أطراف العلاقة.

إن نظرية التبادل الاجتماعي حسب رأي بلاو ليست هي قوانين شمولية كونية تعتمد على المصلحة المتبادلة للأشخاص الذين يكونون العلاقة الاجتماعية، وإنما هي تعاليم مبدئية وإنسانية تستطيع أن تفسر الظواهر المعقدة للعلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يقوم به الافراد والجماعات في المجتمع المعاصر.

وأخيرا يمكن تطبيق مفاهيم التبادل الاجتماعي كما يخبرنا بيتر بلاو على أنواع العلاقات

(1) احسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 190.

(2) طلعت إبراهيم لطفی، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999م ص 191.

الاجتماعية و الظواهر الأخرى لأنها أي النظرية تستطيع تفسيرها عن طريق تحليلها إلى العناصر الأولية التي تتكون منها (1)

سابعاً: الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى :

بدرة بيوض، نورية سواملية، الفضاء الأزرق وبناء المجتمع الافتراضي-دراسة سوسولوجية أشكال التضامن الاجتماعي لدى طلبة جامعة معسكر-(2)

الإشكالية: بدأت الباحثتان إشكاليتهما بالتغيرات الحاصلة في المجتمعات المختلفة، وخاصة التطورات التي أدت إلى كسر الحواجز بين الأفراد، أساسها التطورات التكنولوجية الحديثة، خاصة في مجال الاتصال أو الفضاء الأزرق الذي أصبحت اليوم تحتل مركزاً مهماً في حياة الفرد، ومن بينهم الطلبة الجامعيين الذين أصبحوا يثبتون وجودهم في المجتمع الافتراضي، من خلال النشاطات التي يعبر من خلالها في حل مشاكل وحاجات الآخر، محاولاً بذلك تحقيق ما هو أفضل، ومنه أبرز تساؤلين هما: كيف يؤثر الفيسبوك على بناء المجتمع الافتراضي لدى الطالب، والتساؤل الثاني هو ما مدى تأثير الفيسبوك على قيمة التعاون والتضامن لدى الطلبة، و للإجابة على هذه التساؤلات وضعت الباحثتان فرضيتين هما:

1 يساهم الفيسبوك على بناء مجتمع افتراضي بالنسبة للطلاب الجامعي عن طريق العلاقات المبنية داخله.

2يساعد الفيسبوك على تعزيز وتقوية التعاون والتضامن بين الأفراد بمساهمة المنشورات عبر صفحات مختلفة.

مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات: مجموعة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة معسكر بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم، العينة عشوائية بسيطة، والتقنية المقابلة مع 10 طلبة، والملاحظة المباشرة.

منهج الدراسة: انتهج الباحث المنهج الوصفي، لوصف ظاهرة التضامن الاجتماعي بين الطلبة، من خلال صفحات الفيسبوك وما يغير فيهم من قيم اجتماعية.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة على عدة نتائج.

-العلاقات التي تتيحها تلك المواقع للفرد اصطناعية على عكس الروابط الاجتماعية الحقيقية.

-الفيسبوك يساهم في نشر العديد من القيم الاجتماعية كالتعاون وإعانة الفقراء والمحتاجين

(1) احسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 191-192.

(2) بدرة بيوض، نورية سواملية، الفضاء الأزرق وبناء المجتمع الافتراضي-دراسة سوسولوجية أشكال التضامن الاجتماعي

لدى طلبة جامعة معسكر، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية: مجلد13 عدد1جوان، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية جامعة معسكر الجزائر، 2022م.

-الفايسبوك يزيد في قوة التماسك والترابط فيما بين أفراد أي وسط اجتماعي افتراضي

مناقشة الدراسة الأولى:

أوجه الشبه: هناك أوجه كبيرة من حيث الموضوع حيث متغيرات الموضوع تقترب من موضوع الدراسة فالمتغير المستقل هو أحد وسائط التواصل الاجتماعي وهو الفايسبوك أما المتغير التابع فهو التضامن كما أن مجتمع البحث هو الطلبة الجامعيين. كما أنها تم تناولها من الناحية السوسيولوجية.

أوجه الاختلاف: رغم التشابه العام في الموضوع إلى أن هناك اختلافا في التفاصيل حيث الوسائط التي هي في دراستنا هي الماسنجر كما أن المتغير التابع هو التعاون بدل التضامن، كما أن فرضياتها تختلف عن دراستنا .

-الدراسة الثانية:

عقبة غوتي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري ، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .⁽¹⁾

الإشكالية: تحدث الباحث عن النقلة النوعية في مجال الاتصال التقليدي ، وكيف افرز الاعلام الجديد داخل المجتمع سمات وخصائص جديدة، وكيف أنشأت شبكات التواصل كالفيسبوك مجموعات حوار افتراضية تنشط في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وعلى سبيل المثال في المجال التطوعي الخيري الذي يرتبط بالبعد الاجتماعي والثقافي، لما للفيسبوك من قدرة على تحفيز المتطوعين ، والشباب الجزائري جزء من هذا المجتمع وعلى هذا الأساس جاء هذا التساؤل الرئيسي ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري ؟ .

وللإجابة على هذا التساؤل وضع الطالب هدفا عاما هو:

-معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري.

أما عن مجتمع الدراسة فتمثل في الشباب الجزائري المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي.

استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الواقع وصفا دقيقا مستعملا تقنية الاستمارة.

نتائج الدراسة

-لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تعزيز العمل التطوعي.

(1) عقبة غوتي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري ، دراسة ميدانية على

عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: صحافة

وإعلام إلكتروني، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيديأم البواقين الجزائر،

2014-2015م.

الاطار التصوري المفاهيمي .

- الفاييسبوك واليوتيوب وتويتر وسكايب هي أهم الشبكات استخدمها في العمل التطوعي وتتقدمها الفاييسبوك في الاستخدام.

- يستخدم الشباب الجزائري شبكات التواصل الاجتماعي بدافع نشر قيم الدين و المجتمع وتقديم يد العون للآخرين وتبادل الأخبار..

مناقشة الدراسة الثانية:

أوجه الشبه: تشبه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغير المستقل وهو أحد وسائط التواصل الاجتماعي، كما تقرب من حيث المتغير التابع وهو العمل التطوعي.

أوجه الاختلاف: هناك أوجه اختلاف كثيرة مع موضوع الدراسة، فالمتغير المستقل رغم انه يتناول أحد وسائط التواصل الاجتماعي إلا أن يختلف عن متغير دراستنا لأن موضوعنا محدد بتطبيق الماسنجر، كما أن مجتمع البحث يشمل شريحة أوسع وهي الشباب، ناهيك عن تناول الموضوع من وجهة إعلامية بحكم التخصص الذي ينتمي إليه الباحث.

-الدراسة الثالثة:

حصيدة عقبة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ- الفاييسبوك نموذجاً-دراسة ميدانية بثنائية الهادي محمود -تاملوكة-(1)

الإشكالية: لقد كانت إشكالية الباحثة حول التغير السريع في مجال التكنولوجيا الاتصال، الذي اظهر اهتمام كبير من قبل رواد الانترنت في مناقشة الافكار والآراء وتكوين صداقات ومن بين هذه المواقع الفعالة الفاييسبوك الذي أخذ استعماله في تزايد كبير وكان له تأثير في مختلف القطاعات، منها قطاع التربية الذي أثر في التحصيل الدراسي، وزد في حجم استعماله من طرف التلاميذ بشكل كبير، ومن هنا جاءت أهم التساؤلات ما هو طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي؟ ماهي المضامين التي يطلع عليها التلاميذ على موقع الفاييسبوك وماهو الوقت المستغرق في ذلك؟ وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها وضع الباحث هذه الفرضيات .

-مقدار الوقت الذي يخصصه التلاميذ في الفاييسبوك ما بين ساعة إلى ساعتين.

-المضامين التي يطالع التلاميذ على موقع الفاييسبوك مضامين لها علاقة بدراسة كالتواصل مع

(1) حصيدة عقبة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ-الفايسبوك نموذجاً-

دراسة ميدانية بثنائية الهادي محمود ماي -تاملوكة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال،

قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2020-2021م

الأساتذة وإنجاز البحوث العلمية، ومضامين لها علاقة بالدراسة ...

مجتمع البحث: يتمثل من تلاميذ ثانوية الهادي محمود - تاملوكة -

المنهج: المتبع هو المنهج الوصفي معتمدا على تقنية الاستمارة والملاحظة البسيطة

وأُسفرت الدراسة على عدة نتائج منها:

- أغلبية المبحوثين يرون أن تحصيلهم الدراسي ليس له علاقة باستعمال الفايسبوك

- دافع انشاء صفحة الفايسبوك هو الدراسة بنسبة 40 بالمائة ودافع اجتماعي بنسبة 73.67 بالمائة.

- يفيد الفايسبوك في استيعاب دروسهم بنسبة 83.33

- المضامين التي يتناولها المبحوثين في موقع الفيسبوك هي مضامين اجتماعية بنسبة 41.6 بالمائة

- 50 بالمائة من المبحوثين امتلكوا الفايسبوك في مرحلة المتوسطة.

- نسبة التواصل مع الأصدقاء 66.67 بالمائة.

- أحيانا ما يساهم الفايسبوك في التحصيل الدراسي بنسبة 5 بالمائة.

- درجة اعتقاد لما يقدمه الفايسبوك من معلومات ضرورية للدراسة قدرت بنسبة 58.33 بالمائة.

مناقشة الدراسة الثالثة:

أوجه التشابه من حيث المضمون والشكل العام فيه تشابه كاختيار الفايسبوك كمتغير مستقل والتحصيل

الدراسي كمتغير تابع والعينة تشتمل التلاميذ، وبتناول سوسيولوجي بحكم التخصص في علم الاجتماع .

أوجه الاختلاف : هناك اختلافات كثيرة في التفاصيل رغم تشابه في الشكل العام مع موضوع

الدراسة الذي نحن في دراسته ، فالمتغير المستقل بالتحديد هو الماسنجر والتابع هو تعزيز التعاون بين

الطلبة قد يشمل التحصيل لكنه ليس هو الهدف الرئيسي، كما تختلف كذلك في مجتمع البحث رغم

انه كلاهما يمس المتعلمين لكن الشريحة تختلف.

-الدراسة الرابعة:

بن يمينة عبد الكريم، فعالية التعليم العالي باستخدام منصة الفايسبوك لدى الطالب الجامعي، دراسة

ميدانية بجامعة وهران-2- محمد بن أحمد (1)

بدأت **الإشكالية** وكغيرها من الإشكاليات بالتطور في تكنولوجيا الاتصال وفي تنوع في وسائط

(1) بن يمينة عبد الكريم، فعالية التعليم العالي باستخدام منصة الفايسبوك لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة

وهران-2- محمد بن أحمد، تخصص علم الاجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران -

2- أحمد بن احمد، الجزائر، السنة الجامعية 2021-2022م.

الاطار التصوري المفاهيمي .

التواصل الاجتماعي، مما أحدث تغيرات في عالم الاتصال، ودخول الطلبة الجامعيين في دوامة عالم الانترنت والاتصال السمعي والبصري والفوري... وكون الطالب متواجد في ميدان التعليم ومستعملا لهذه الوسائط مما أثار عدة تساؤلات هل يعتمد الطلبة على موقع الفايسبوك؟ وماهي ممارسات الطلبة على موقع الفايسبوك، وللإجابة على هذه التساؤلات قدم الباحث فروضا لها وهي:

- لدى الفايسبوك فعالية في التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين بحكم أنه سهل العملية الاتصالية بين الطلبة والمعلمين.

- رغم ما قدمته لنا منصة فايسبوك من خدمات في المجال التعليمي إلا أن التعليم التقليدي يبقى الأفضل نظرا للاتصال المباشر بين الطلبة و المعلمين ولكنه يبقى وسيلة دعم الطلبة الجامعيين.

وللتحقق من الفرضيات استعمل الباحث المنهج الكيفي مستعملا أداة الملاحظة والمقابلة في دراسته .

توصل الباحث إلى عدة استنتاجات أهمها :

- تقاس المدة التي يقضيها الطالب على الفايسبوك بحسب نوعية البحوث والدروس.

- يعتبر موقع الفايسبوك الأكثر استعمالا ثم يليه السناشات والانستغرام والوتساب.

- الدافع من استعمال الفايسبوك المجانية والسهولة.

- الطلبة الذين يتواصلون فيما بينهم وبين الأساتذة بدون مشاكل عبر الفايسبوك غالبا ما يكون تحصيلهم الدراسي جيد.

- يري الطلبة أصحاب الاتصال الضعيف مع الأساتذة أن ادراج عملية الدراسة عن بعد من خلال الفايسبوك في التعليم هي عملية غير ناجحة وغير مفضلة.

مناقشة الدراسة الرابعة:

أوجه الشبه: لهذه الدراسة أوجه للشبه من حيث الموضوع الذي تناول في فعالية الفايسبوك في التعليم العالي، وكان مجتمع البحث هو الطلبة .

أوجه الاختلاف: هناك عدة اختلافات مع موضوع دراستنا ، بداية في التطبيق الذي اختاره الباحث وهو الفايسبوك بخلاف دراستنا تناولت تطبيق الماسنجر، كما الأهداف تختلف عن الهدف الذي هو في دراستنا والذي يتمثل في تعزيز التعاون، وهناك اختلاف آخر هو منهج الدراسة حيث استعمل المنهج الوصفي أما أدوات جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة.

-الدراسة الخامسة:

(1) Cédric Fluckiger, La collaboration ordinaire des étudiants par les outils du web social

في هذه الدراسة لسيدرك فليكجي، حول تعاون الطلاب باستخدام أدوات الويب الاجتماعية أظهر إشكالية ظهور أو وجود فضاءات تعاونية غير رسمية أي غير تابعة للمعلم أو الإدارة وعلى هذا فكان تساؤله، ماهي التحديات التي تواجه الطلاب للتعاون في الحالة العادية؟ وكيف يتحدد عملهم التعاوني؟ استعمل دراسة حالة مكونة من ثلاثة مجموعات لطلبة الماجستير والقيام بتحليل المحتوى كما وزع 104 استبيان على الطلبة وأسفرت الدراسة على عدة نتائج منها

-اختلاف استعمال الوسائط باختلاف الجهة، للتواصل العادي الفيسبوك، وللإدارة والمعلم منصة مودل، وللتعاون تنوع الوسائط.

-يستخدم الوسائط للردشة والتعاون

أوجه التشابه: هناك أوجه شبه بين الدراستين من ناحية المتغير التابع وهو التعاون بين الطلبة.

أوجه الاختلاف: بالنسبة للوسائط فقد تركها مفتوحة بينما في بحثنا خصصناها بالمانجر فقط كما أن الجوانب التعاون تختلف عن دراستنا إضافة إلى التساؤلات المطروحة فهي مختلفة عن تساؤلاتنا في موضوع الدراسة

مناقشة عامة حول الدراسات السابقة:

من خلال مناقشتنا للدراسات السابقة نجد أن جميع الدراسات تناولت موضع وسائط التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل فبعضهم خصص وبعضهم عمم كما أنه لا يوجد أي منها تناولت تطبيق المانجر، أما عن المتغير التابع فاختلقت بين التضامن والتحصيل الدراسي ما عدا الدراسة الأجنبية الأخيرة ل لسيدرك فليكجي التي تحدثت عن التعاون بين الطلبة لكن ليست من وجهة نظرنا نحن، كما أن جميع الدراسات اهتمت بشريحة الطلبة والتلاميذ ما عدا دراسة واحدة اهتمت بالشباب، وفي الأخير ولا دراسة من هذه الدراسات السابقة وإن تشابهت في العناوين إلا أنها تختلف في الأهداف والمضامين

ثامنا: صعوبات الدراسة:

- بعض البحوث الأمبريقية تواجه صعوبات مختلفة خاصة التي تعالج ظواهر جديدة، وهذا ما وقعنا فيه نحن فالبحث في الفعل التعاوني من الناحية السوسولوجية قليل وأغلبه باللغة الأجنبية التي تحتاج

(1) Cédric Fluckiger, La collaboration ordinaire des étudiants par les outils du web social(1), HAL open sciece, un Grenoble, France 2011.

منا وقت كاف وطويل من أجل ترجمة متأنية وموثوقة.

- تغيير تقنية البحث من تحليل المحتوى إلى الاستمارة ، نظرا لوجود اشكال تقني عند الدخول إلى مجموعة منشأة من قبل لأول مرة، حيث لا يتم عرض جميع الأنشطة السابقة ، عند دخولي إلى بعض مجموعات الأفواج في بداية شهر فيفري أي لم أتمكن من الرجوع إلى بداية الموسم الجامعي لأن التطبيق لا يسمح بذلك ، والدراسة تتطلب الرجوع إلى بداية الموسم الجامعي لتحليل المحتوى.

-ندرة المراجع وخاصة في الجانب النظري الخاص بالفعل التعاوني وبالأخص التعاون الرقمي.

-قلة الدراسات التي تتناول موضوع التعاون وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي بالطريقة التي قدمنا بها موضوع الدراسة.

خلاصة:

تناول الباحث في هذا الفصل المنهجي أهم أسباب اختيار الموضوع والذي تمثل في الرغبة في معرفة أشكال التعاون الرقمي بين الطلبة والاحاطة بالموضوع، وتسهيل الضوء على شريحة واسعة ومتقنة من المجتمع وهم طلبة الجامعة في علاقتهم بوسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتهم لها في مجال التعليم، أما عن الإشكالية فكانت تزايد مخاوف المسؤولين على التربية أمام زيادة الانتشار الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاته وما يحمله من سلبيات وإيجابيات ، ومن بين هذه التطبيقات الماسنجر، تم اختيار نظرية التبادل الاجتماعي لتحليل وتفسير التفاعلات التي تحدث في هذا المجتمع الافتراضي (هذه الظاهرة)، أما عن الدراسات السابقة فلا واحدة منها تشبه موضوع الدراسة بشكل كامل ما عدا بعض التشابهات، وأخيرا لقد كان لدى الباحث صعوبات في هذا البحث أبرزها شبه انعدام للدراسات السابقة إضافة إلى شح المراجع في الجانب النظري للفصل المخصص للتعاون.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها.

I / ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

II / خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: أهم مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في الجزائر.

I / مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً في الجزائر ومميزاتها.

II / أسباب الانتشار الواسع للفايسبوك والماسنجر في الجامعة الجزائرية.

ثالثاً: تطبيق الفاييسبوك والماسنجر وخصائصهما المميزة .

I / تطبيق الفاييسبوك.

II / تطبيق الماسنجر.

تمهيد:

إن التطور التكنولوجي الهائل وفي مقدمتها في مجال التواصل بخصائصه ومميزاته وتنوعه أفرز عنه عدة أنماط سلوكية وعلائقية، فألغى الحدود وقرب البعيد وأبعد القريب، وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل النظري انطلاقاً من التعاريف ونشأته وخصائصه، مروراً بأهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في الجزائر وعن أسباب انتشارها في الجامعة الجزائرية، نهاية بتعريف كل من تطبيق الفايسبوك والماسنجر ونشأتهما وخصائصهما المميزة، و إيجابياتهما وسلبياتهما.

أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها:

I/ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: Social Network Sites

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ....، كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التوصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين، مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس، وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور.. الخ، إذ هي شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء⁽¹⁾.

وقد عرف حمادة بيسوني إبراهيم المجتمعات الافتراضية على أنها "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، بحيث يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي."

أما أحمد زايد فيعرفها على أنها "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الإلكتروني".

(1) ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كاني، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان الأردن 1436هـ 2015م، ص 199.

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل كلاس ميتس Classmates.Com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس دجريز Six Degrees.Com عام 1997، حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص، إلا أن هذا النوع من المواقع الالكترونية لم يلق رواجاً في ذلك الوقت على الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما هو موجود في المواقع الاجتماعية الحالية، فهي لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها، وبعد ذلك وخلال الفترة من 1999-2001 ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية الأخرى التي كان لها نصيب من سابقاتها في عدم تحقيق النجاح فلاقت المصير نفسه وتوقفت، في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002 حيث ظهر موقع فرندر Friendster الذي حقق نجاحاً دفع جوجل إلى محاولة شرائه سنة 2003 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع سكاى روك Skyrock كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاع موقع سكاى روك تحقيق انتشار واسع ليصل في يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقاً لعدد المشتركين، ومع بداية عام 2005 ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير الذي تفوق على جوجل في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع ماي سبيس من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك، والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس، حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة التطبيقات للمطورين وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه ماي سبيس عام 2008⁽¹⁾.

II / خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1- الخصائص المشتركة لمواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سبباً في انتشارها على مستوى العالم منها:

-**التفاعلية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية، فالفرد فيها مستقبل قارئ و مرسل ، كاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم التلفاز والصحف الورقية .

-**التلقائية :** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل عبر الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيمية تحكم ذلك

(1) ليلي أحمد جزار، مرجع سابق، ص 37-39.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

-سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع، وتستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين. (1)

-الحضور الدائم غير المادي: إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الأخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات عن أفلام، أو موسيقى، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الأخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطبقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة (2)

-التوفر والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ضل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على اصحاب الأموال، أو حكرار على جماعة دون أخرى. (3)،(4)

-المشاركة: Participation: وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

-الانفتاح: Openness معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة كردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

-المحادثة: Conversation حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

-الترابط: Connectedness تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة.

(1) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 67 .

(2) حسين محمود هيتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص. 85-86.

(3) سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 11.

(4) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 67 .

- المجتمع: Community وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا. (1)

- الشمولية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة (2)

2- الخصائص المميزة لبعض مواقع التواصل الاجتماعي:

تشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما تتميز بعضها عن الأخرى بميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، وأبرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع مايلي:

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية profile page: ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد والاهتمامات، والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقاؤه، وما هي الصور الجديدة التي وضعها، إلى غير ذلك من النشاطات.

- الأصدقاء/ العلاقات Friends/connection: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" contact على الشخص المضاف للقائمة.

- إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

- الألبومات الصور Album: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

- المجموعات: Groupe تتيح كثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها

(1) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن 1434هـ-2013م، ص26-27.

(2) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص67.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بالأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

-**الصفحات Pages**: ابتدع هذه الفكرة موقع الفيس بوك، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، ويقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المتجر أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (1)

ثانيا: أهم مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في الجزائر

I / مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا في الجزائر ومميزاتها:

1- احصائيات استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر:

هناك الآلاف من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، منها المواقع الصغيرة التي طرحت لا تناسب القطاعات المهمشة في مجتمعاتها، ومنها المواقع المتوسطة التي تخدم وحدة جغرافية لمجتمع معين، وهناك بعض المواقع الضخمة التي تصل خدماتها لأرجاء العالم كافة، ومن هذه المواقع ما يستخدم واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض الآخر قد يبدو أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية، ويمكن تقسيم المواقع الاجتماعية.

جدول رقم 1: يوضح حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر

2020	2021	2022	2023	2024	مواقع التواصل الاجتماعي
	44.23	44.98	45.26	45.95	عدد السكان مليون نسمة
22.71	26.35	27.28	32.09	33.49	مستخدمو الانترنت مليون نسمة
22	25	26.6	23.95	24.85	مواقع التواصل الاجتماعي مليون نسمة
		22.45	20.8	24.85	الفيسبوك مليون نسمة
			22.7	22.8	اليوتيوب مليون نسمة
		8.6	8.4	11.4	الانستقرام مليون نسمة
				17.42	مليون نسمة TikTok
		14.25	13.6	16.4	فيسبوك ماسنجر مليون نسمة
		2.8	3.2	3.9	مليون نسمة LinkedIn
		6.25	6.95	7.88	سناب شات مليون نسمة
		891.5 ألف	1.15	1.24	X تويتر مليون نسمة
49.48	46.82	46.57	48.53	50.65	اتصالات الهاتف المحمول مليون نسمة

الجدول من اعداد الطالب أما المعلومات من موقع <https://datareportal.com/reports/digital-2024-algeria>

هناك خانات الفارغة لأن المصدر الذي أخذت منه هذه المعلومات لم يوفر هذه الاحصائيات.

من خلال احصائيات الجدول نلاحظ أن ما يمتلكه الجزائريون من الهواتف النقالة أكثر من تعداد النسمة وهذا لأن بعض الأشخاص يمتلك أكثر من رقم هاتف أو أكثر من هاتف خلوي نفسه، كما نلاحظ أن تطبيق تيك توك وجد صدى كبيرا في المجتمع الجزائري مما جعله يظهر بقوة في ظرف قصير حيث بلغ عدد مستعمليه 17.42 مليون شخص، أما فايسبوك مسنجر فهو لا يقل أهمية حيث زاد عدد مستعمليه ما بين سنتي 2023 و2024 ما يقارب ثلاثة ملايين شخص وبالضبط 2.8 مليون شخص، كما نلاحظ أن موقع الفاسبوك واليوتيوب يتصدر المواقع في استعمالها فقد بلغ عدد مستعملي الفاييسبوك في مطلع سنة 2024م 24.85 مليون شخص، أما اليوتيوب فبلغ عدد مستعمليه 22.80 مليون شخص.

ومن نفس الموقع إليك هذه الاحصائيات:

- 49.1 في المائة من سكان الجزائر إناث، في حين أن 50.9 في المائة من السكان ذكور.

- 75.5 % من سكان الجزائر يعيشون في المراكز الحضرية، بينما يعيش 24.5 % في المناطق الريفية.

- متوسط عمر سكان الجزائر هو 28.3.

- 35.2 بالمائة تتراوح أعمارهم بين 0 و 17 عاما.

- 38.8 بالمائة تتراوح أعمارهم بين 18 و 44 عاما.

- 26 بالمائة يبلغون من العمر 45 عاما فما فوق.

- تشير الاحصائيات إلى أن هناك 24.80 مليون مستخدم بعمر 18 سنة فما فوق يستخدمون

وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر بداية عام 2024، وهو ما يعادل 83.2 بالمائة من إجمالي

السكان الذين تبلغ أعمارهم 18 سنة فما فوق⁽¹⁾

2- المواقع الأكثر انتشارا في الجزائر:

- تويتير Twitter :

ظهر موقع تويتير عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق

رسميا للمستخدمين في نفس العام، ويقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من

المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة

(1) <https://datareportal.com/reports/digital-2024-algeria> 15/05/2024

من تويتر او على شكل رسائل SMS وهي رسائل مختصرة عن طريق الهاتف النقال.

ومن ميزات هذا الموقع:

* أنه يسمح بعدد محدود من المداخلات والتي كما أشرنا لا تتجاوز مائة وأربعون حرفاً، ... مما يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة . (1).

* السرعة في نشر الخبر على الأنترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الأنترنت -حتى ولو لم يكون مشتهرين في موقع تويتر -قراءة ما كتب والاستفادة منه.

* يتيح تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل.

* يسمح تويتر بمتابعة آخر أخبار المدونات والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية وخلصات RSS دون الحاجة إلى زيارة كل موقع منها على حدة.

* يمكن لتويتر أن يؤدي دوراً كبيراً في التسويق وترويج المنتجات، خاصة في الدول الصناعية.

ومن سلبيات هذا الموقع ما يلي:

* نظر لمحدودية مساحة المداخلات فإنه لا يمكن أن يكون مجالاً لبناء علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات صداقة مع الغير .

* قد تتسبب سرعته وسهولة نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء، حتى الشخصية منها والتي قد لا تفيد المتابع لها أو لا تعنيه.

-التليغرام Telegram :

هو تطبيق مراسلة فورية مجاني ومفتوح المصدر يتيح للمستخدمين إرسال الرسائل النصية والصوتية ومقاطع الفيديو والصور والملفات، مستخدمو تليجرام يستطيعون تبادل الرسائل بإمكانية تشفير عالية.

مميزات تليجرام

* السرية، حيث لا يستطيع متابعو قناة معينة رؤية أو معرفة هوية المتابعين والمشاركين الآخرين لنفس القناة أو قنوات أخرى، ولا يمكن لأحد معرفة أرقام المشتركين في القناة، بما في ذلك مدير القناة نفسه.

* إمكانية استخدام قنوات تليجرام كأرشيف مهم في مختلف المجالات، بحيث يمكن الرجوع إليه

* الإرسال الأحادي، أو في اتجاه واحد، وهي خدمة مفيدة لوكالات الأنباء والمواقع الإخبارية.

(1) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص.

- * إمكانية وجود أكثر شخص يدير القناة، مع إمكانية السماح بالتعليقات لحسابات محددة.
- * إرسال الملفات المختلفة، والوسائط المتعددة.
- * إتاحة رابط مستقل وخاص للقناة، مما يسهل عملية نشره ودعوة الناس للانضمام إليه.
- * توفير خاصية متابعة القناة بعدد غير محدود من الأصدقاء.
- * إعطاء تحليل مباشر لعدد مشاهدات الرسالة.
- * التشفير العالي، مما جعله من التطبيقات صعبة الاختراق. (1)

-لينكد إن Linked In:

هو موقع متخصص في قطاع الأعمال والشركات، ويقدم هذا الموقع العديد من المزايا للشركات ورجال الأعمال، حيث يقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، حيث يتيح موقع لينكدان للأشخاص عرض سيرهم الذاتية المفصلة، أو من موقع لينكدان نفسه، وفي ذلك توفير لاستخدام العنصر البشري في الشركة، كما أتاح موقع لينكدان في تحديثات جديدة تمت عام 2010 للمهتمين خدمة التفاعل ومتابعة أخبار الشركات من حيث فرص العمل الجديد، ومتابعة أي تغيرات تطرأ على المستخدمين لدى الشركة، إضافة إلى تحديث بيانات الشركة (2).

-اليوتيوب Youtube:

يعتبر أكبر موقع على شبكة على الأنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني (3)، تأسس هذا الموقع في بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال pay pal وهؤلاء الموظفين هم تشارد هيرلي Chad Harley وستيف تشين Steve chen وجاود كريم Jawed Karim في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنشئ في موقع مؤقت، وتم إطلاق نسخة تجريبية منه في شهر أيار من عام 2005، وفي شهر تشرين الثاني من نفس العام تم إطلاق النسخة الرسمية منه، وفي عام 2006 اشترت شركة جوجل هذا الموقع بحوالي مليار وستمائة وخمسون مليون دولار، يعتمد الموقع تقنية الأذوي فلاش لعرض الفيديو المطلوبة والتي تضم أفلاما مختلفة تم التقاطها من قبل هواة أو محترفين، إضافة إلى قطع موسيقية، وقد انتشر استخدام هذا الموقع انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب

(1) معلومات عن التيليجرام - موضوع mawdoo3.com

(2) ماهر عودة الشمالية، مرجع سابق، ص 203.

(3) نفس المرجع، ص 218.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

مع السرعة التي هي سمة هذا العصر، ففي عام 2011 بلغ عدد زوار الموقع ثمانمائة مليون زائر شاهدوا تسعين مليار مشاهدة وفي عام 2012 بلغ عدد الساعات المحملة على اليوتيوب كل دقيقة 72 ساعة.

لهذا الموقع مزايا عدة منها:

- * إمكانية توثيق الأحداث بالصوت والصورة وبتفاصيلها في نفس اللحظة ممن شهدوا هذا الحدث.
- * يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهد لمرات عديدة وحسب الطلب..
- * إعطاء مساحة للمشاركة في إبداء الرأي حول المشاهدة المعروضة عبر اليوتيوب.
- * إمكانية المستخدم الذي يرفع مقاطع الفيديو على اليوتيوب، بإجراء تعديلات على هذه المقاطع.
- * سهولة الاستعمال والمشاهدة: حيث يستطيع كل إنسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي أن يقوم بتحميل الأفلام ومشاهدتها.
- * اليوتيوب عام ومجاني: حيث أنه متاح لكافة الناس، يستطيع كل من يسجل في الموقع أن يقوم بتحميل ما يشاء من أفلام ضمن شروط وضوابط معروفة ومنشورة في الموقع.
- * توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب: من محاضرات وخطابات ومعلومات... إلى عدة لغات بترجمة فورية.

- البريد الإلكتروني Email

يسمى اليميل E-Mail وهو أسلوب لتبادل الرسائل إرسالاً واستقبالاً عبر نظم الاتصالات الإلكترونية وشبكة الانترنت، أو عبر شبكات الاتصال الخاصة بمنظمات وشركات ومؤسسات معينة، يشبه البريد الإلكتروني البريد العادي من حيث أن لكل شخص صندوق بريد برقم خاص، وفي عالم الانترنت هناك صناديق تمثلها مجلدات أو وحدات تخزين على جهاز الخادم، والوصول إليها لا يحتاج إلا كلمة السر الخاصة بصاحب البريد، واسم المستخدم.

يتميز البريد الإلكتروني بعدة مزايا منها:

- * سرعة الإرسال والذي يتم بمجرد الضغط على الزر الخاص بالإرسال sent .
- * سهولة فتح البريد الإلكتروني حيث يتم من أي مكان في العالم عن طريق جهاز الحاسوب، وبالتالي تستطيع البقاء على اتصال وتواصل دائمين مع من تريد.
- * سهولة تغيير كلمة السر حيث بالإمكان تغييرها عند الحاجة أو استردادها في حالة النسيان.
- * عدم وجود تكلفة سواء في إرسال الرسائل أو حتى الملفات كبيرة الحجم.
- * توفر إمكانية إرسال رسائل إلى عدة عناوين في نفس الوقت وبسرعة.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

*عدم وجود وسيط بين المرسل والمرسل إليه، وبالتالي تجنب أي مخاطر الضياع أو فتح الرسائل أثناء نقلها
*عدم اشتراط التزامن بمعنى لا يشترط أن يكون بريد المرسل إليه حاضرا، فبالإمكان إرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني في أي ساعة من ليل أو نهار.

*وجود إمكانية تخزين وضغط الرسائل وأرشفتها ويكون ذلك حسب الموضوع أو التاريخ أو الجهة المرسله، وبالتالي سهولة الرجوع إليها، وكذلك سهولة التخلص من الرسائل غير المرغوب فيها او التي لا يرغب المستقبل حفظها.

*إمكانية وضع فترة للبريد الإلكتروني بحيث تستطيع عن طريقها منع وصول أي رسائل من عناوين لا ترغب التعامل معها أو من جهات ترسل إليك بريد مزعج.

–المدونات Blogs:

هي إحدى تطبيقات الانترنت وأسرعها نموا على شبكة الانترنت، وتعرف المدونة الإلكترونية بأنها منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية، وتعتبر المدونة وسيلة فعالة للتعبير عما يريده المدون من يوميات وخواطر أو إنتاج أدبي أو نشر للأخبار، إضافة إلى الموضوعات المتخصصة في فروع العلم المختلفة، كالمدونات الطبية والهندسية والجغرافية، وتظهر المدونات مؤرخة بحيث يمكن أرشفتها حسب تاريخ النشر، ويمكن استدعائها في أي وقت لإعادة قراءتها، وتتخذ المدونات عدة اشكال وهي: مدونات الفيديو، مدونات الصور، مدونات المعلومات، المدونات الشخصية.

من فوائد المدونات:

*الحرية والصراحة في تناول الموضوعات، والتي قد لا تتوفر للكثير من الكتاب والمحللين عن طريق وسائل الإعلام التقليدية التي لا تخضع لقيود وضوابط معينة... وإتاحة الفرصة لكثير من الباحثين إلى نشر ما حققوه من نجاحات

* تعتبر المدونات مصدرا لتنمية المعارف وتوسع المعلومات وتعميقها، نتيجة لما تعرضه من معلومات في مختلف النواحي، وما يطرأ على هذه المعلومات من تطوير وتحديث
* سهولة انشاء المدونة وإدارتها.

*إمكانية القيام والتعبير عما يريده المدون كتابته بالنص الحر، او عن طريق مقاطع البث الإذاعي، والتي بإمكان المستمع تحميلها على حاسوبه أو تسجيلها بطرق أخرى ليستطيع الرجوع إليها وقتما شاء...

–الوات ساب What's App:

تأسس الواتس آب عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وقد

قامت شركة الفيس بوك بشراء واتس آب عام 2014، وقد انتشر استخدام الواتس اب بسبب سهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول، وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصوتية والصور وامكانية الحفظ بل واصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي، ويسهم الوتساب كذلك في تداول الاخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والارشاد.

-الانستغرام Instagram

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها او تسجيل الاعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية⁽¹⁾، وقد بدأ تطوير موقع الانستغرام في عام 2010 بشكل خاص لأجهزة ابل ipad يهدف الى تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء وعلى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وفي عام 2012 تم شراء الموقع من قبل شركة الفيسبوك وبعد هذه الصفقة التزمت الشركة بتطوير الموقع وأصبح موقع مكمل أو ضمن موقع الفيسبوك، بعد اندماجه زادت شعبيته بشكل كبير فبعد سنة واحدة من تطويره وبالضبط عام 2013 حصل على 150 مليون مستخدم نشط وتم تحميل 55 مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي، ويسجل موقع انستغرام نجاحا باهرا واستثنائيا⁽²⁾، وهو تطبيق يسمح للمستخدم بأحد الصور واجراء التعديلات الرقمية و الفلاتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي⁽³⁾.

II / أسباب الانتشار الواسع للفيسبوك والماسنجر في الجامعة الجزائرية:

1- بدايات استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات الجزائرية:

في دراسة ميدانية للدكتورة سميرة بلعربي أجرتها على عينة من طلبة جامعة أم البواقي والتي تم تطبيقها في الفترة الممتدة ما بين 26 ديسمبر 2013 إلى 01 جانفي 2014، تبين فيها بداية استعمال الطلبة لموقع الفيسبوك في الجامعة الجزائرية فكانت العينة لطلبة الماستر الذين عايشوا الفترتين أي فترة دخولهم الى الجامعة حيث لم تكن هذه الشبكة تلقى اهتماما وانتشارا واسعا، وفترة

(1) عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص.ص. 65-66

(2) وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2017، ص. 22

(3) رضا أمين، الإعلام الجديد، درا الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص. 121

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

وصولهم لمرحلة الماستر الحالية - بالنسبة للمجتمع البحث - حيث لقيت الشبكة انتشارا واسعا و عليه يمكنهم إفادتنا من خلال هذه المقارنة البسيطة،⁽¹⁾ فكانت النتائج التالية

- النسبة الأكبر من المبحوثين أي 54% كانوا يتواصلون مع أساتذتهم في الجامعة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفاييسوك خلال مرحلة اليسانس، في حين أن 46% منهم لم يتواصلوا معهم خلال هذه المرحلة ومنهم من كان لا يملك أصلا حسابا من خلال الفاييسوك.

- النسبة الأكبر من المبحوثين والمقدرة بـ 61.29% أصبحوا يتواصلون مع أساتذتهم عبر الفاييسوك في مرحلة اليسانس بعد أن بادروا بإرسال دعوات لهم ، في حين أن نسبة 22.58% منهم أضافهم أساتذتهم إلى قائمة أصدقائهم، أما النسبة الأقل أي 16.13% تواصلوا مع أساتذتهم بتشجيع منهم ، وهو ما يدل على أن هناك من الأساتذة من لا يعارضون التواصل الإلكتروني مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بل منهم من يشجع حتى طلبته للانضمام إلى صفحته، كما أن هناك طلبة جد متحمسين لإضافة أساتذتهم لقائمتهم الخاصة وهذا في مرحلة اليسانس، وهو ما يعني الرغبة لدى كلا الطرفين في استثمار مواقع التواصل أواصر ودعم الاستفادة لتفعيل الاجتماعي بينهما.⁽²⁾

انطلاقا من التحليلات التي توصلت إليها الباحثة يمكن القول بأن الفاييسوك وباعتباره أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وانتشارا وسط الشباب، فقد لاحظت أنه وبالرغم من الاستعمال السلي له من قبل الطلبة من جهة ورفض بعض الأساتذة توظيفه للتواصل مع الطلبة من جهة أخرى، إلا أنه لاقى ترحيبا من قبل عدد من الطلبة الذين أكدوا أنهم استفادوا كثيرا من علاقتهم الافتراضية مع أساتذتهم عبر الفاييسوك.

لكن يبقى الاشكال لديهم في رفض كثير من الأساتذة لطلبات الصداقة وهو ما يعود الى استعمال الطلبة الأسماء المستعارة أو رفضهم أصلا التواصل مع الطلبة من خلال مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، لأنه يعتبرونها مواقع تحمل الكثير من الخصوصية وبالتالي لا يمكن مشاركتها مع الطلبة، خاصة وأن الكثير منهم سبق وأن تجاوزوا حدود الاحترام مع أساتذتهم الذين أصبحوا يتعاملون بكثير من التحفظ في هذا السياق.

(1) سميرة بلعربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة النفاعل في الوسط الجامعي، الفاييسوك أمودجا، دراسة ميدانية

على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 3، جامعة العربي بن

مهدي، أم البواقي، الجزائر، جانفي 2014، ص. 168.

(2) نفس المرجع، ص 174.

وعلى العكس لو تم فتح الحسابات البريدية والفايسبوك في إطار رسمي تحددتها الجامعة نفسها، فيمكن القضاء على هذه الحواجز والعوائق ويمكن تأمين العلاقة الافتراضية ستربط الأستاذ مع الطالب عبر الفاييسبوك، وهو ما سيساهم في تفعيل هذه العلاقة أكثر، بل لا يمكن من خلالها تجاوز عوائق التواصل التقليدي في الوسط الجامعي، وهكذا يمكن توظيف ميزات مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين العملية البيداغوجية في الوسط الجامعي الأكاديمي⁽¹⁾.

- وحسب دراسة أخرى أجرتها كل من الطالبتين اعمارة حكيمة وبن طوبال حليلة⁽²⁾ على طلبة جامعة جيجل تبينان فيها سبب انتشار استعمال الفاييسبوك في الجامعة الجزائرية ولخصتها في نقاط هي:
- سهولة الوصول إلى الأخبار والمعلومات في وقت قصير وبتكلفة قليلة وفي أي زمان ومكان.
- تصفح الموضوعات السياسية على الفاييسبوك، وهذا راجع لحاجتهم للتزويد بالأخبار والمعلومات التي هم بحاجة لها في حياتهم اليومية من أخبار سياسية خاصة الوضع السياسي الذي تمر به البلاد من أحداث سياسية راهنة من تغير في السياسة.

* الحوار والدردشة.

* إمكانية التفاعل مع الأخبار المنشورة على الفاييسبوك بتسجيل إعجاب، وذلك راجع لكون تلك الأخبار تنال إعجابهم.

- وفي دراسة أخرى من جامعة زيان عاشور الجلفة ليونس لعوي و بوسالم زينة⁽³⁾، ودراسة لسارة فنيزة ورقية فيالة⁽⁴⁾، تبين فيها دوافع استعمال الطلبة الجامعيين للفايسبوك بالشكل التالي

(1) نفس المرجع، ص 180.

(2) اعمارة حكيمة ، بن طوبال حليلة، اعتماد الطلبة الجامعيين الجزائريين على الفاييسبوك كمصدر الأخبار، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة -جيجل- تاسوست، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-، الجزائر، 2020/2019م، ص 97-98.

(3) يونس لعوي، بوسالم زينة، شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري : دراسة ميدانية بالقطب الجامعي تاسوست جامعة جيجل، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد 51، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة، الجزائر، 2020م

(4) سارة فنيزة، ورقية فيالة، الفيسبوك والطالب الجامعي -دراسة في الاستخدامات والاشباعات على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل-، مذكرة مكملة انيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل، السنة الجامعية، 2017-2018م.

- وقد توصلت الدراسة إلى معرفة مجموعة من الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة أهمها:
- زيادة المعارف والمعلومات فالفايسبوك وسيلة للحصول على المعرفة والمعلومات بفضل كم التفاعل الذي يحدث بين الطلبة باستمرار.
 - ربط علاقات الصداقة والتعرف على أشخاص آخرين ما كان يمكن التعرف بهم لبعده المسافات.
 - مواكبة الأحداث الجارية على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والمعرفية والعلمية.
 - طلب المساعدة من خلال تبادل المعلومات عن التجارب المشابهة والحلول الناجمة التي أدت إلى حل تلك المشكلات وتجاوزها.

2- أسباب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعة الجزائرية:

سعت الجزائر منذ 2008 إلى تطوير شبكة الانترنت بكل مدنها، حيث عرفت سنة 2013 بسن مشروع الجزائر 2013م والذي هدف إلى تعميم شبكة الانترنت على أوسع نطاق، كما أن الدولة الجزائرية جعلت من الرقمنة أساسا لنجاح استراتيجية الجزائر رؤية 2035 الموضوعة من قبل وزارة المالية. ورغم ذلك فالرقمنة لا تزال في بدايتها في جميع القطاعات حيث احتلت الجزائر سنة 2019 المرتبة 98 من بين 121 دولة فيما يخص الجاهزية الشبكية.

ساهمت جائحة كورونا في انتشار استعمال التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات الجزائرية بشكل كبير، فقد أدى ظهور فيروس كورونا والحجر الذي فرض على الناس عبر مختلف العالم إلى ظهور حاجة الحكومات والمجتمع إلى اعتماد الرقمنة في تقديم الخدمات للمواطنين القابعين تحت الحجر الصحي، ومن بين هذه القطاعات قطاع التعليم العالي، مما أدى بالوزارة إلى اتخاذ إجراءات والبحث عن حلول من أجل التكيف مع هذا الوضع⁽¹⁾.

وبعد ظهور أول إصابة بفيروس كورونا في الجزائر يوم 25 فيفري 2020 بدأت الإجراءات الوقائية في الجامعات الجزائرية بمراسلة تحت رقم 288/ا.خ.ك/2020. والذي كان بتاريخ 29 فيفري 2020 تؤكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية وتضمنت تحضير محتوى الدروس والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة ووضعة على أرضية المؤسسة مودل أو إرساله إلى مركز

(1) خيثر منال وبن ساسي شهرزاد، الاستخدامات التكنولوجية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا، بجامعة ابن خلدون - تيارت - أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات، شعبة علم المكتبات، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، الموسم الجامعي 2020/2021، ص.

التعليم الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني ووضعها تحت تصرف الطلبة، مما دفعت الجامعة إلى الدخول في التعليم الإلكتروني و استعمال التطبيقات مثل: Jitsi meet- Googlmeet-Classroom-Zoom ومنصة التعليم عن بعد MOODLE مما أدى إلى ظهور التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني التي لم تكن على استعداد تام للانخراط فيه بسبب عنصر المفاجأة في الجائحة ولم تكن لها الجاهزية الكافية في تفعيل التعليم الإلكتروني وانعدام الثقافة الإلكترونية والتراكمية المعرفية في مجال وسائط الميديا لدى غالبية المعنيين بالتعليم عن بعد سواء الأساتذة أو الطلاب، إضافة إلى الإمكانيات والوسائل التكنولوجية المساعدة في تفعيل التعليم عن بعد وخاصة تدفق الانترنت (1).

ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي الذي كان لها حضور قوي في خدمة التعليم وفي مقدمتها موقع الفاييسبوك واليوتيوب ومنصات التعلم الرقمية Learning Electronique Platform عبارة عن واجهات تعليمية تفاعلية لعرض كل ما يخص التعليم الإلكتروني (2) مثل منصة موودل <http://moodle.org> و منصة التعليم عن بعد e-learning: و المنصة الرقمية زووم "Zoom" ومنصة كلاس روم Google Clasroom من قبل الأطراف العملية التعليمية، فكثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفاييسبوك وذلك نظرا للخصائص التي يتسم بها، سواء من الجانب التواصل الاجتماعي، أو في المجال العلمي المعرفي، ومن بين هذه الخصائص التي تؤكد على ضرورة استغلال موقع الفاييسبوك في الدور التعليمي مايلي:

-انشاء الأساتذة أو الطلاب مجموعة أو صفحة لمادة أو موضوع تعليمي، ودعوة الطلاب الآخرين للمشاركة فيه

-نشر الصور أو مقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين الطلبة والمناقشة حولها.

-استطلاع الرأي العام على الفاييسبوك، والتي يستخدمها الأساتذة كأداة تعليمية فعالة لزيادة التواصل بين الطلبة .

كما دفعت الطلبة إلى التنوع في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي عندما تعذر التواصل الجسدي أو الحضور بسبب جائحة كورونا للتواصل والتعاون ونقل المعلومات فيما بينهم.

(1) خيثر منال، نفس المرجع، ص 106.

(2) نفس المرجع، ص 97.

ثالثاً: تطبيق الفايسبوك والماسنجر وخصائهما المميزة

I / تطبيق الفايسبوك:

1- نشأة الفايسبوك وخصائصه وآليات العمل عليه:

1-1 تعريف الفايسبوك:

هو أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع،⁽¹⁾ وقد عرف موقع ويب-أوبيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية، وسمي بالفيس بوك على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض ، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني يقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشاراً وأكثر فعالية⁽²⁾

1-2 نشأة موقع الفايسبوك:

انطلق موقع الفيس بوك في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارد فارد الأمريكية بابتكار الفيس ماش مع زميله في غرفة السكن موسكوفيتز وهيوز، وفكرة التطبيقات التي يقدمها الفيس بوك تقوم على الاعتماد على الجيل الثاني من الانترنت ويب 2.0، حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية، وقد لجأ زوكربيرج إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هاردفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي كي يتمكن من الحصول على تلك الصور لوضعها في الموقع، ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، لكن ونتيجة لذلك الاختراق الذي قام به زوكربيرج قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه واتهمت زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي 4 نوفمبر

(1) ماهر عودة الشمالية، مرجع سابق، ص. 203

(2) علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص. 64

من عام 2004 قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفيس بوك على نطاق جامعة هارفرد تحت مسمى the facbook.com، وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفرد كولييدج أقدم كليات جامعة هارفرد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من إدواردو سافرين المدير التنفيذي للشركة وداستين موسكوفيتز مبرمج وأنذرو ماكولام رسام جرافيك وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004.

فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية (1) حيث ألغى ما كان يشترط سابقا للمشارك في أن يكون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر عن الجامعة ... فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع الفيس بوك (2) ويستطيع كل عضو فيه ان يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو يرغب في اطلاعهم عليها، وقد حقق هذا الموقع نجاحا وانتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

1-3 تطور موقع فايسبوك:

أنشأ مارك زوكربيرج وهو طالب جامعي موقع الفيس بوك، وسرعان ما لاقى هذا الموقع إقبالا هائلا من قبل المشتركين، حيث بلغ عدد مشتركيه في ديسمبر 2004، مليون مشترك، وبعد مرور عام واحد على ذلك، وصل العدد إلى أكثر من خمسة ملايين ونصف مشترك، ليرتفع في ديسمبر 2006 إلى 12 مليون مشترك، وسجل في عام 2007 وجود أكثر من 70 مليون شخص وفي أبريل من عام 2008، كان عدد مشترك الفيس بوك يفوق 120 مليون وفي عام 2009 فاق عدد أعضائه 300 مليون مشترك، وفي يوليو 2010 افتخر الموقع حين أعلن زوكربيرج مؤسسه والرئيس التنفيذي له عن وصول عدد مشتركيه لنصف مليار مشترك، ثم وصل عدد مشتركيه في تموز 2011 إلى 650 مليون مشترك (3).

(1) ليلي أحمد جزار، مرجع سابق، ص51-52 .

(2) علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص64.

(3) ليلي أحمد جزار، مرجع سابق، ص51-52.

1-4 خصائص موقع فيس بوك:

- إعدادات الخصوصية في ألبوم آخر على نحو يتيح لجميع مشتركى فيس بوك مشاهدة الألبوم
- **الملف الشخصي profile**: فعندما نشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية ، صورك ، الأمور المفضلة لك ، و كلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين .
- **إضافة صديق add friend** : بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني⁽¹⁾، أو بالية التشبيك المشترك الجديد من خلال اقتراح Suggest فيس بوك إضافة أصدقاء و دعوتهم للانضمام الى الموقع⁽²⁾.
- **إنشاء مجموعة @groups** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية عمى الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة ، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية .. الخ ، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة و الأصدقاء عامة يشترك بيا من هو مهتم بموضوعها.
- **لوحة الحائط wall** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- **الصور photos**: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الألبومات الشخصية إلى الموقع و عرضها.
- **الحالة status**: التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي
- **التغذية الإخبارية new feed** : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين ، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات ، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي ، و كذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم
- **الهدايا gifts**: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- **السوق market place**: وهو المكان أو النسخة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر

(1) خالد غسان يوسف المقدادي مرجع سابق ، ص 36-37.

(2) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر ،السودان، 2012 م ،ص

اعلانات مميزة مجانية.

- إنشاء صفحة خاصة على الموقع face book: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين⁽¹⁾، الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية home لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ fanclub معجبون للجماهير ونجوم

- الصفحة الرئيسية " Home" يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقائه.

- الألعاب Games : في الفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها والأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة جماعية.

- المناسبات Event : إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات event تكون مفتوحة لأي عضو في الفايسبوك.⁽²⁾

1-5 أهم آليات التواصل في موقع الفايسبوك هي :

- التعليقات notes : خاصة التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

- الإشارة tags: خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفايسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

- الإعجاب like : حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

- النكرة pokes: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكرة افتراضية لإثارة انتباه

(1) خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق ، ص 35-37.

(2) وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق ، ص 14.

2- إيجابيات موقع الفيس بوك وسلبياته:

1-2 إيجابيات موقع الفيس بوك:

- ✓ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع، وذلك عن طريق:
- * إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ مواقعهم، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.
- * إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- * اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- * إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة
- * إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.
- * إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.
- * إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته
- ✓ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عن البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين، وكذلك يمكن للفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.
- ✓ يتيح الفيس بوك فرصة تحميل ألبومات الصور: بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى.
- ✓ التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته..
- ✓ متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية..
- ✓ إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو: يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة .

2-2 سلبيات موقع الفيس بوك:

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع الفيس بوك يمكن إيجازها فيما يلي:

✓ إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.⁽¹⁾

✓ انتهاك خصوصية المشتركين: حيث أن معلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو، تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا، وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق..

✓ استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها ، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد أن يعرفوا ذلك.⁽²⁾

II / تطبيق الماسنجر

1- تعريف تطبيق الماسنجر وخصائصه واستخداماته:

1-1 تعريف الماسنجر: تطبيق ماسنجر Messenger هو تطبيق للرسائل المباشرة والفورية، تابع لموقع الفيسبوك Facebook، بحيث تم استبدال رسائل الموقع بشكل كامل، وجعلها فقط ضمن تطبيق أو موقع الماسنجر، إذ يمكن لمستخدمي الفيسبوك التواصل مع بعضهم البعض من خلاله، بإرسال الرسائل، والصور، والفيديوهات، وإجراء المكالمات وغيره، وبذلك فهو يأتي على شكل تطبيق، أو موقع إلكتروني، وقد تم إطلاق الماسنجر في أغسطس عام 2011، وهو متاح دون الحاجة لإنشاء حساب في الفيسبوك لدخوله، بل يمكن التسجيل والدخول إليه مباشرة. ويمكن الوصول إلى

(1) علي خليل شقرة، مرجع سابق ، ص 67-69.

(2) نفس المرجع ص 71-72.

الموقع الرسمي للماسنجر عن طريق النقر هنا، كما يمكن تحميل تطبيق الماسنجر في الهواتف المحمولة التي تعمل بنظام الأندرويد عن طريق النقر هنا، وفي هواتف الآيفون التي تعمل بنظام iOS⁽¹⁾

1-2 خصائص تطبيق الماسنجر:

- إمكانية تعيين وتحديد الأسماء المستعارة لجهات الاتصال الخاصة بالمستخدم من خلال الخطوات
- كتم صوت المحادثات: يوفر الماسنجر للمستخدمين خاصية كتم الصوت لمحادثة معينة، وهي من الخصائص المميزة خاصة عند حاجة المستخدم إلى التركيز، وعدم رغبته في تحويل الهاتف إلى وضع الصامت.
- تغيير لون المحادثة: يمكن أن يقوم الشخص بتغيير ألوان المحادثة لتمييز جهات الاتصال الخاصة
- تشغيل وضع الظلام: تعمل ميزة الوضع الليلي Dark Mode على توفير البطارية، وهي أسهل للنظر عند المحادثة خلال الظلام؛ حيث تتحول الشاشة إلى اللون الأسود
- حذف رسائل الماسنجر: قد يرسل بعض المستخدمين رسالة إلى أحد الأصدقاء وبعد أن ينقر على إرسال يتراجع عنها .
- إرسال الرسائل، الصور، الفيديوهات، والأشكال والملصقات الهزلية مثل الإيموجي.
- ثيمات الدردشة التي يمكن استخدامها لتغيير خلفية المحادثة، و فقاعة الرسائل فيها.
- خاصية الدفع عن طريق التطبيق، بإرسال النقود إلى أحد الأصدقاء، وإضافة بطاقة الائتمان وحسابات الدفع المختلفة بطريقة آمنة.
- الألعاب، حيث يوفر الماسنجر العديد من الألعاب التي يمكن أن يستمتع بها المستخدم، أو حتى ضمن مجموعة أشخاص أيضاً، دون الحاجة لتحميل تطبيقات أخرى خاصة بذلك.
- مشاركة الموقع Share location، وهي خاصية يمكن استعمالها فقط في تطبيق الماسنجر، ويمكن مشاركة الموقع لمدة ساعة واحدة فقط.
- إضافة جهات اتصال الهاتف في تطبيق الماسنجر، لإيجاد الأصدقاء بسهولة ويسر.
- خاصية غرف الماسنجر messenger rooms، والتي يمكن من خلالها إجراء مكالمة فيديو مع مجموعة من الأشخاص يصل عددهم حتى 50، ومشاركة رابط هذه الغرفة أيضاً
- تسجيل صوت بطريقة hand free؛ أي بمجرد الضغط على التسجيل مرة واحدة فقط، وليس كما كان سابقاً، الضغط عليه مطولاً إلى الانتهاء منه.
- مشاهدة الفيديو من خلال خاصية المشاهدة معا watch together، من مثل مشاهدة فيلم، أو

(1) تطبيق ماسنجر: إيجابياته وسلبياته tatbeekat.com تم الاطلاع بتاريخ 2024/04/26.

فيديو لأغنية، أو عروض تلفزيونية وغيره، وذلك خلال مكالمة الفيديو مع الأصدقاء

1-3 استخدامات الماسنجر:

- يمكن للمستخدم الاستفادة من الماسنجر في العديد من الأمور، وذلك سواء في التطبيق، أو في موقعه الإلكتروني، وهذه الاستخدامات تتمثل بإرسال الرسائل واستقبالها، وإجراء المكالمات الصوتية أو الفيديو، وفي آخر تحديث تم تمكين مستخدم تطبيق الماسنجر من إرسال واستقبال النقود عبر التطبيق، كما يمكنه حجز سيارة أجرة من خلاله أيضاً، علاوة على ذلك، توفر خاصية إرسال الرسائل؛ إرسال الملصقات، الصور، والفيديوهات، والتسجيل الصوتي كذلك. (1)

- يتيح إمكانية استخدامه دون الحاجة لوجود حساب خاص على فيسبوك وذلك من خلال رقم الهاتف، حيث يمكن تسجيل حساب جديد من خلال الرقم وإضافة اسم وصورة للملف الشخصي الخاص بالحساب، ومراسلة جميع الأصدقاء الذين يستخدمون ماسنجر والاستمتاع بجميع المزايا التي يوفرها هذا البرنامج.

- يتيح للمستخدم إمكانية مشاركة موقعه الجغرافي مع الأصدقاء بكل سهولة؛ حيث يتم ذلك من خلال النقر على أيقونة الموقع الجغرافي الموجودة في أعلى المساحة المخصصة للكتابة، ومن ثم النقر على خيار مشاركة ليتم إرسال تفاصيل الموقع للشخص المطلوب.

- يتيح للمستخدم فرصة لعب بعض الألعاب البسيطة مع الأصدقاء ومنها لعبة كرة السلة؛ فكل ما يجب فعله هو إرسال إيموجي كرة السلة للشخص المطلوب ليقوم الأخير بالضغط عليه، وحينها تظهر لعبة يتشارك فيها كلاهما، إضافة إلى ذلك يمكن أيضاً لعب الشطرنج عن طريق إرسال عبارة “fbchess play@” للشخص المعني لتظهر اللعبة والتعليمات والقواعد الخاصة بها.

- يسهل إنجاز العديد من المهام المشتركة وذلك بفضل ميزة إنشاء مجموعة للدردشة، فعلى سبيل المثال يمكن للأصدقاء المقربين التحدث مع بعضهم البعض في آن واحد، كما يمكن لزملاء العمل عقد النقاشات المختلفة المتعلقة بأمور العمل بكل سهولة.

- يتيح للمستخدم إمكانية الاستفادة من مزاياه العديدة من خلال أجهزة سطح المكتب، حيث يتم ذلك من خلال الموقع الإلكتروني Messenger.com، وهنا يحصل مستخدم الموقع على جميع الامتيازات التي يتمتع بها مستخدم التطبيق.

- يمكن للمستخدم من تثبيت عدد من التطبيقات الخاصة وذلك للاستفادة من مزايا إضافية مثل: مشاركة المقاطع الموسيقية مع الأصدقاء من خلال Spotify، وإرسال صور Gif المتحركة، ومشاركة وحفظ الملفات

(1) تطبيق ماسنجر: إيجابياته وسلبياته tatbeekat.com يوم 2024/04/26

من خلال Dropbox ، كما يمكنه من تثبيت عدد من التطبيقات الأخرى وذلك عن طريق النقر على أيقونة الثلاث النقاط الموجودة في أعلى المربع المخصص لكتابة الرسائل في برنامج ماسنجر.

- يجعل التواصل بين الأصدقاء أكثر تفاعلاً وذلك من خلال المكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو المجانية، حيث يمكن إجراء هذه المكالمات بكل سهولة وذلك عن طريق الضغط على الأيقونة الخاصة بكل منها والموجودة في أعلى المربع المخصص لكتابة الرسائل في ماسنجر.(1)

2- إيجابيات تطبيق الماسنجر وسليباته:

1-2 إيجابيات تطبيق الماسنجر:

يعدّ فيسبوك ماسنجر أحد أكثر تطبيقات المراسلة شيوعاً في العالم وذلك لعدة أسباب، تشمل:

-سهولة الاستخدام: يتميز فيسبوك ماسنجر بواجهة بسيطة وسهلة الاستخدام، مما يجعله سهلاً للجميع، بمن فيهم كبار السن والأطفال، على استخدامه.

- التكامل مع فيسبوك: يتكامل فيسبوك ماسنجر بشكل وثيق مع فيسبوك، مما يسهل عليك العثور على أصدقائك والتواصل معهم. يمكنك أيضاً مشاركة المنشورات والصور ومقاطع الفيديو من فيسبوك على ماسنجر.

-الشعبية: يستخدم فيسبوك ماسنجر من قبل مليارات الأشخاص حول العالم، مما يجعله من السهل العثور على أصدقائك وعائلتك والتواصل معهم.

-الأمان: يعدّ فيسبوك ماسنجر تطبيقاً آمناً نسبياً وذلك بفضل ميزات الأمان مثل التشفير من طرف إلى طرف

-الإصدارات المجانية والمدفوعة: يتوفر فيسبوك ماسنجر في إصدارين:

*إصدار مجاني: يتضمن جميع الميزات الأساسية.

*إصدار مدفوع: يتضمن ميزات إضافية، مثل إمكانية إجراء مكالمات دولية وإرسال رسائل SMS.

التحديثات المستمرة: يتم تحديث فيسبوك ماسنجر باستمرار بميزات جديدة وتحسينات، مما يجعله تطبيقاً محدثاً وجذاباً

-الميزات المتعددة: يقدم فيسبوك ماسنجر مجموعة متنوعة من الميزات، مثل: المكالمات الصوتية والفيديو- الرسائل النصية.

-ويمكنك أيضاً إنشاء مجموعات دردشة للتواصل مع مجموعات من الأشخاص.... مشاركة الملفات الرموز التعبيرية والملصقات الألعاب(2).

(1) عيوب ومميزات برنامج ماسنجر: اقرأ - السوق المفتوح opensooq.com يوم 2024/04/26.

(2) تطبيق ماسنجر: إيجابياته وسليباته tatbeekat.com تطبيقات يوم 2024/04/26

2-2 سلبيات استعمال تطبيق الماسنجر:

من سلبيات تطبيق الماسنجر ما يلي:

- يمكن إرسال الرسائل من حسابات غير متواجدة على الفيسبوك، الأمر الذي قد يراه البعض غريبا ومزعجا.
- الرسائل والمحادثات غير محمية في تطبيق الماسنجر، إلا في حالة استخدام خاصية المحادثة السرية Secret Conversations feature، حيث يمكن للهacker، أو أي جهة قادرة على ولوج الماسنجر من مشاهدة الرسائل عليه، وذلك يعود إلا أنها ليست محادثات مبنية على أساس التشفير من طرف لطرف، هي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بأن أحد الاصدقاء يقوم بالترحيب به (1).

خاتمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم ميزات العصر الحديث، فامتازت بالشمولية والتفاعلية، وسهولة الاستخدام والاقتصاد في الوقت والجهد، تنوعت وسائط التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها ولازالت تقدم تحسينات وتطبيقات جديدة، لتقدم خدمات عديدة لمستخدميها ممن لديهم نفس الاهتمامات جملة من الخدمات مثل المحادثة الفورية والرسائل النصية والصوتية، وتبادل الفيديوهات ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، وأهم وسائط التواصل الاجتماعي والأكثر انتشارا على المستوى العالمي والوطني الفاييسبوك والماسنجر لما يقدمه من خدمات وتسهيلات وما يتميز عنه من خصائص، وسهولة استعماله مما جعل مختلف شرائح المجتمع يستعملونه

(1) وائل مبارك خضر فضل الله، نفس المرجع، ص 14.

الفصل الثالث: التعاون والتعلم الرقمي

أولاً: التعاون تعريفه، شروطه.

I/: تعريف التعاون وشروطه.

II/أهمية التعاون الاجتماعي على الفرد والمجتمع ومعوقاته

ثانياً: أنواع التعاون الاجتماعي وأشكاله ومظاهره.

I / أنواع التعاون الاجتماعي.

II/أشكال التعاون الاجتماعي ومظاهره.

ثالثاً: التعلم التعاوني والتعلم الرقمي.

I / التعلم التعاوني.

II/التعلم الرقمي والتعلم عن بعد.

تمهيد:

-تم تخصيص الفصل الثالث للفعل التعاوني والتعلم الرقمي وأنواعه، فخصص الباحث مبحثا تناول فيه تعريف التعاون وشروطه وأهميته، أما المبحث الثاني فقد خصصه الباحث لأنواع التعاون الاجتماعي وأشكاله ومظاهره، وأخيرا خصص الباحث مبحثا خاصا بالتعلم الرقمي والتعاون الرقمي والتعليم عن بعد بخصائصه ومميزاته.

أولا: التعاون تعريفه، شروطه.

I: تعريف التعاون وشروطه.

1- تعريف التعاون والفرق بينه وبين التضامن:

***التعاون في اللغة العربية:** يعود أصل كلمة "التعاون" في اللغة العربية إلى: "العون"، والعرب تقصد بالعون على الشيء: المظاهرة على ذلك الشيء، يقال: "فلان عوني": أي معيني وقد أعتته، كذلك تقول العرب: "استعنت به فأعاني"، كما تقول: "تعاون الأعوان": إعانة بعضهم بعضاً⁽¹⁾، وعاونه معاونة وعونا، وبذلك يصبح معنى: "لقد تعاوننا"، أي، أعان بعضنا بعضاً ويعني المؤازرة والمساعدة، التعاون تبادل المساعدة، تساعد، تعاضد، تكاتف، تآزر: تعاون أبناء البلدة تآزرهم لبلوغ الهدف نفسه تعاونو على البر تبادل المساعدة والمؤازرة مع آخرين في القيام بعمل مشترك.

***التعاون في اللغة الإنجليزية:** تشتق كلمة التعاون Cooperation بالأساس من الكلمتين اللاتينيتين "Co" وتعني معاً وكلمة "Operari" وتعني العمل؛ وضمن هذا السياق فإن التعاون يعني العمل معاً لتحقيق مصلحة مشتركة؛ وفي ضوء المفاهيم السابقة لكلمة التعاون، يمكن الحديث عن وجود سمتين أساسيتين للتعاون؛ وهما وجود جهد منظم ومصلحة مشتركة. (2).

* **التعاون اصطلاحاً:** عرف مصطلح التعاون بأنه أحد الأشكال الأساسية للتواصل الإنساني، وأحد أشكال التفاعل الاجتماعي التي تهدف لوصول كافة الأطراف لنقطة محددة تشكل مصلحة مشتركة لهم جميعاً؛ فهو أحد العناصر الأساسية التي تساعد أي مجتمع إنساني على تطوير نظامه الاجتماعي الخاص به (3).

(1) محمد بن مكرم بن علي، وآخرون، لسان العرب لابن المنظور، الطبعة: الثالثة - دار صادر - بيروت 1414 هـ.

(2) [What is the importance of cooperation in the processes of social interaction?](https://www.preservearticles.com/27/04/2024/27042024-1-What-is-the-importance-of-cooperation-in-the-processes-of-social-interaction/)

(3) [Cooperation in Sociology Definition, Meaning & Types with Examples | Study Lecture Notes](https://www.preservearticles.com/27/04/2024/27042024-1-Cooperation-in-Sociology-Definition,-Meaning-&-Types-with-Examples-|Study-Lecture-Notes) 27/04/2024

- يمكن تعريف التعاون على أنه السعي المستمر والجهود المبذولة من قبل الأفراد والجماعات وبشكل منظم من أجل تحقيق هدف مشترك، وهو أبسط السلوكيات الاجتماعية الموجودة في الحياة، ويمكن تعريفه أيضا على أنه شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف مشترك (1).

- ويعرف على أنه ظاهرة إنسانية نبيلة تقوم على مساعدة الأفراد، والجماعات والمنظمات بعضها لبعض من أجل تخطي الصعاب في مجال معين أو ظروف ما، وهناك العديد من مظاهر التعاون في حياتنا (2).

*الفرق بين التعاون والتضامن والتعاقد:

التضامن عرف بأنه اتحاد المصالح، والمقاصد، والتعاطف بين أعضاء المجموعة، والوعي بالأهداف المشتركة التي تخلق الإحساس بالوحدة، والروابط التي تربط الناس مع بعضهم البعض وتكون مجتمعاً موحداً، وهو من القيم الأساسية للعلاقات الدولية، حيث يجب توزيع التكاليف والأعباء المتعلقة بالتحديات العالمية توزيعاً عادلاً، كما يجب على أصحاب المعاناة الأقل مساعدة الذين يعانون بشكل أكبر، فعلى الرغم من اختلاف الاسم واللفظ بينهما فهناك قواسم مشتركة بين اللفظين، كما أن هناك بعض التمايز بينهما، وكلاهما يكون فيه تقديم المساعدة للغير، إلا أن المساعدة في التضامن يكون أحد الطرفين فيها أقوى من الآخر، بينما التعاون فتغلب عليه المشاركة من كلا الطرفين في بذل الجهد والقوة في ذات الوقت (3).

عندما ننظر إلى المصطلح في اللغة الفرنسية نجد نوع من التداخل المربك بين مصطلح *Coopération* ومصطلح *Collaboration* فحسب سوزان جيرار فالأول يشير إلى سلوك أو فعل تبادلي بطريقة غير صراعية ولا تنافسية لتحقيق أهداف مشتركة أو مرضية للطرفين، في حين يشير الثاني إلى عملية يجتمع فيها شخصان أو أكثر أو منظمة معا لتنفيذ العمل وفق أهداف محددة ومشتركة (4).

يقدم سيلفان كونان أستاذ علوم التربية بجامعة مونبلييه أربع خصائص للتعاون بما يتيح فهما أكثر للمفهوم فهو كرم متبادل، وهو اعتماد متبادل فنحن بحاجة لبعضنا البعض، وهو تشارك لنفس

(1) [International Human Solidarity Day | United Nations](https://www.un.org/en/observances/international-human-solidarity-day/) 27/04/2024

(2) <https://mawdoo3.com/29/04/2024>

(3) مظاهر التضامن والتعاون - موضوع [mawdoo3.com 29/04/2024](https://mawdoo3.com/29/04/2024)

(4) Suzanne, Girard. [Coopération et collaboration au travail, quelle est la différence?](https://conseilshcoaching.com/cooperer-et-collaborer-article/), conseilshcoaching.com/cooperer-et-collaborer-article/. posté le 16 août 2014, consulté le 1 mai 2024

الوضع ونفس المشروع، وهو مهام تشاركية (1).

يبدو جلياً من خلال هذه التعريفات أن التعاون فعل تبادلي عقلائي، يقع على كلا الطرفين العطاء والأخذ في نفس الوقت، فكما هو معروف في المثل الجزائري قولهم "من عندي ومن عندك تنقطع، ومن عندي وحدي تنقطع"، فالتعاون تبادل للخدمات والمصالح بحيث ذلك التبادل يؤدي إلى استمرار الفعل التعاوني، في حين التضامن فعل تراحمي يبني على علاقة عطاء جماعية لطرف يكون محتاجاً للمساعدة مثل الهبات التضامنية في حالة الحوادث والمرض وغيره.

2- شروط العمل التعاوني:

العمل التعاوني هو نموذج تنظيمي معقد لا يمكن اختزاله في صيغة بسيطة. ومع ذلك، هناك بعض الميزات الأساسية التي تساعدك على فهم ما يميزه وسبب فعاليته في الأعمال التجارية المختلفة. -الاعتماد المتبادل الإيجابي في بيئة تعاونية، يعتمد كل عضو في الفريق على الآخرين لتحقيق هدف مشترك. ويعني هذا الترابط الإيجابي أن النجاح الفردي يرتبط بالنجاح الجماعي، وبالتالي تشجيع التضامن والدعم المتبادل.

- أهداف مشتركة وواضحة هو أحد الركائز الأساسية للعمل التعاوني هو وضع أهداف مشتركة وواضحة. يجب على جميع أعضاء الفريق فهم هذه الأهداف ومشاركتها حتى يعمل النظام بفعالية. المسؤولية الفردية والجماعية

-التوازن بين المسؤولية الفردية والجماعية: وفي العمل التعاوني هناك توازن بين المسؤولية الفردية والجماعية. كل شخص مسؤول عن مهامه المحددة مع إدراك مساهمته في الهدف العام. هذه الازدواجية تعزز كلا من الاستقلالية والتعاون.

-القدرات الاجتماعية: في بيئة تعاونية، المهارات الاجتماعية لا تقل أهمية عن المهارات التقنية. يعد التواصل وحل النزاعات والقيادة في مكان العمل من المهارات الأساسية في هذا النوع من العمل. - التقييم والتغذية الراجعة جزء لا يتجزأ من العمل التعاوني. تسمح هذه الآليات للموظفين بتعديل أدائهم وتحسينه باستمرار، مع وجود خطة عمل تسجيل الخطوات التي ستتبعها.

- هيكل مرن إذ غالباً ما يتميز العمل التعاوني بهيكل تنظيمي أكثر مرونة حيث يمكن تعديل الأدوار والمسؤوليات بناء على احتياجات المشروع أو الفريق، مما يسمح بقدر أكبر من القدرة على التكيف

(1) Sylvain, Connac. La coopération, ça s' apprend. Paris: ESF Sciences

Humaines. 2020, p.16

والاستجابة (1) مع مراعاة الاختلافات الثقافية.

-الثقة المتبادلة بين الأفراد يجب أن يكون هناك ثقة متبادلة بين الطرفين.

II/أهمية التعاون الاجتماعي على الفرد والمجتمع ومواقفه:

1-أهمية التعاون الاجتماعي على الفرد والمجتمع

التعاون ضرورة من ضرورات الحياة، والإنسان مدني بطبعه فهو لا يستطيع العيش وحده ويلبي متطلباته من دون التعاون، و التعاون الاجتماعي عملية تساهم في تحقيق الأهداف التي لا يمكن للأشخاص تحقيقها بمفردهم، وذلك من خلال عمل أفراد المجتمع معاً، وتبادل الخبرات والموارد والمسؤوليات فيما بينهم (2)، حيث يعود عليه بالكثير من المنافع؛ فالله تعالى خلق الإنسان ووضع فيه حاجته إلى الغذاء والبقاء، ولا يمكن للفرد أن يلبي هذه الحاجات، ويواجه الأخطار المحيطة به إلا من خلال تعاونه مع غيره (3) (4) قال الله تعالى ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف: 32 وتكمن أهمية التعاون في النقاط التالية:

أ) تحسين الصحة النفسية لأفراد المجتمع

- تؤدي معظم المواقف التي يمر بها الفرد إلى إرهاقه أحياناً، ولا سيما التنافسي منها إلى إصابته بالقلق، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالصحة النفسية علاوة على الشعور بالخوف، أو الغضب الناتج عن النبذ أو الخسارة، والذي قد يؤدي إلى الإحراج أو التوتر أو العدوانية، لتأتي الأنشطة التعاونية التي يقوم بها أفراد المجتمع معاً، الخالية من التهديدات، ويخلق جواً من الرخاء والرفاهية، وهذا ما يجعل التعاون بعمل ما أمراً ممتعاً ومرحاً، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية للأفراد والمجتمع كذلك (5).

- انتشار المحبة والألفة بين جميع أفراد المجتمع الواحد، ورفع مستوى الثقة بين الأفراد والتخلص من البغضاء والضغينة ومن أي نزاع أو تعصب قد يسود المجتمع، ويخلص الفرد من الأناية وحب النفس،

(1) [Travail coopératif : qu'est-ce que c'est et quel est son impact en entreprise ? | Slack 29/04/2024](#)

(2) [Community Collaboration - PYD - ACT for Youth 28/04/2024](#)

(3) : [https://mawdoo3.com/ 25/04/2024](https://mawdoo3.com/)

(4) [What matters for cooperation? The importance of social relationship over cognition | Scientific Reports nature.com 28/04/2029](#)

(5) [The Benefits of Cooperation - Ideas & Insights Articles - For Small Hands 24/04/2024](#)

كما يشجع العمل ضمن فريق (1).

- يساعد التعاون على إنجاز الأعمال الكبيرة التي يصعب على الإنسان تنفيذها بمفرده؛ مما يشعره بقوته وأنه ليس عاجزاً أو أنه يشكّل عبئاً على المجتمع الذي يعيش فيه (2).

- التعاون يأخذ بيد كل إنسان محتاج وغير قادر على القيام بواجباته المفروضة عليه لوحده أو بمفرده لينقذه مما هو فيه من ضنك العيش وشقائه، إذ إن التعاون في هذه الحالة هو الضمانة الرئيسية لنجاح الحياة واستمرارها (3) ..

- يشعر الفرد بالراحة والطمأنينة في نفسه، والشعور بثقة عالية عندما يقدم لغيره المساعدة والتعاون، واستشعاره بأنه فرد فعال وذو أهمية كبيرة في المجتمع الذي يعيش فيه، مما يتكون دافع داخله بالرغبة في تقديم المزيد من المساعدة والوعون للآخرين (4) ..

- يرفع مبدأ التضامن من شعور الانتماء للمجموعة، ويوحد الاهتمامات والاتجاهات العامة ما بينها، فيخلق ذلك رابطة قوية ما بين هذه المجموعة، ويزيد من الوحدة والتضامن وتعزز شعور الشخص بأهميته وقيمه اتجاه المجتمع .

- إنقاذ بعض الفئات من الأوضاع السيئة التي تعيشها، وتقليل مخاطر هذه الأوضاع قدر المستطاع، ويزيد ذلك بشكل واضح فيما يتعلق بالفقراء والمساكين والمحتاجين، وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة؛ كالمعاقين حركياً أو نفسياً أو عقلياً، وضحايا الكوارث الطبيعية والخلافات والصراعات السياسية (5).

ب) زيادة التواصل بين أفراد المجتمع وتبادل المعلومات والخدمات:

- التعاون بين أفراد المجتمع فيما بينهم يؤدي إلى تبادل المعلومات والخدمات التي بإمكانهم تقديمها...، إذ لا بتعين على الفرد أن يكون ملماً في جميع الأمور، فتوزيع المهام على الأفراد كل حسب قدرته، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التواصل بين الأشخاص، وتكوين علاقات جيدة (6).

- التعاون يعني عمل الفرد مع غيره، فيعطيه الفرصة لاكتساب مهارات جديدة والاستفادة من

(1) [Importance of Cooperation in the Workplace | Bizfluent](#) 24/04/2024

(2) [أثر التعاون على الفرد والمجتمع - موضوع](#) 18/04/2024 [mawdoo3.com](#)

(3) [The Importance Of Solidarity In Society: Essay Example, 815 words](#) [GradesFixer](#) 18/04/2024

(4) [Importance of Cooperation in the Workplace | Bizfluent](#) 24/04/2024

(5) [مظاهر التضامن والتعاون - موضوع](#) 24/04/2024 [mawdoo3.com](#)

(6) [Community Collaboration - PYD - ACT for Youth](#) 29/04/2024

خبرات الآخرين ممن يعملون معه⁽¹⁾.

- التعاون يحقق الأهداف والغايات السامية، ويؤدي ذلك إلى نجاح المجتمع وتطوره، ويظهر ذلك في أداء المعلمين لرسالتهم بكل إخلاص، والآباء في التوجيه والمراقبة، والعلماء والمفكرين بتطوير التعليم، وأصحاب رؤوس الأموال بدعم الأبحاث والمشاريع العلمية، والأطباء بالتخفيف عن المرضى ومعالجتهم، والفلاحين في حقولهم، والعمال في مصانعهم، وغيرهم من التاجر وعامل النظافة والشرطي كل هؤلاء يتعاونهم يساهمون في المحافظة على المجتمع واستقراره ونجاحه⁽²⁾ (3).

- التعاون يرفع من مستوى المعرفي والتبادل الثقافي فالمجتمع المتعاون غالبا ما يكون أعضاؤه أكثر مرونة في تفكيرهم، وأكثر استعدادا لابتكار حلول إبداعية، ويتبادلون الآراء والثقافات فيما بينهم، مما يؤدي إلى رفع مستوى المعرفة⁽⁴⁾.

ج) رفع إنتاجية المجتمع وزيادة الكفاءة :

- التعاون يعزز من إنتاجية الفريق وزيادة الكفاءة، ويؤدي التعاون إلى تحسين إنتاجية المجتمع وكفاءته، سواء في الشركات أو المنظمات وغيرها، وذلك من خلال تسهيل عملية المشاركة، والوصول إلى المعلومات المتعلقة بأمر ما، إضافة إلى التمكّن من العثور على أصحاب الخبرة والاختصاص عند الحاجة⁽⁵⁾. فالمؤسسة التي يشارك أفرادها في صنع القرارات، تشجعهم على العمل كفريق متكامل، ويساهم أفرادها في خدمة مجتمعهم.

- التعاون يزيد من فرص العمل دور في ابتكار فرص عمل جديدة في مجالات الوظائف والخدمات المجتمعية، ومن فرص العمل التي قد تنمو بفعل التكافل المجتمعي؛ الوظائف الخاصة بالاستشاريين والأخصائيين الاجتماعيين، بالإضافة إلى الإرشاد المدرسي والوظيفي، وغيرها من الوظائف

(1) أثر التعاون على الفرد والمجتمع - موضوع 24/04/2024 mawdoo3.com

(2) [The Importance Of Solidarity In Society: Essay Example, 815 words](https://www.gradesfixer.com/essay/The-Importance-Of-Solidarity-In-Society-Essay-Example/815-words/) GradesFixer 24/04/2024

(3) [The importance of cooperation in life](https://www.eposts.co/the-importance-of-cooperation-in-life/) eposts.co 26/04/2024

(4) [The Benefits of Cooperation - Ideas & Insights Articles - For Small Hands](https://www.articlesforchildren.com/the-benefits-of-cooperation-ideas-insights/) 29/04/2024

(5) [7 Reasons Cooperatives Are Important For Poverty Reduction - The Borgen Project](https://www.borgenproject.org/7-reasons-cooperatives-are-important-for-poverty-reduction/) 28/04/2024

الاجتماعية التي تخدم المجتمع وتعزز من ترابطه. (1)

- يساعد التعاون الفرد على إتقان العمل الموكل إليه؛ لأنه يتقاسم العبء والحمل مع غيره، (2)
- المساهمة في بناء وتطوير وازدهار المجتمع، وذلك لأن جميع أفرادها تكون غايتهم تقديم التعاون فيما بينهم في إنجاز جميع المهمات التي يقومون بها. (3). وتزيد قوة المجتمع. (4)
- يتحقق النجاح بالتعاون في أكبر الاستثمارات والأعمال، واستغلال الطاقات الكامنة في كل فرد بطريقة صحيحة، ويعود ذلك بفوائد عديدة على المجتمع، وهو من أهم أسباب نجاح الإنسان وتفوقه في حياته (5) ..
- عندما يتعاون الأفراد تزداد سرعة التقدم التقني والعلمي، والفني ويصبح المجتمع أكثر تماسكاً وقوة.
- تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمعات.

2- معوقات تحقيق التعاون:

- هناك مجموعة من العقبات التي قد تحول دون تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع وهي:
- وجود العديد من الخلافات والنزاعات التي تكون مغروسة داخل المجتمع، واتصاف أفرادها بالأنانية وحب النفس.
- اتصاف الفرد بنوع من الكسل والخمول، وعدم الرغبة في تقديم المساعدة والاعون للآخرين.
- شعور الفرد بأنه أفضل من غيره وأعلى منه، والتعامل معه بنوع من التكبر والاستعلاء.
- جهل الفرد نفسه للأهمية الكبيرة للتعاون والفوائد التي يحققها سواء على مستوى المجتمع أم من الناحية الدينية.
- عدم وجود الثقة الكافية لدى الفرد من الاختلاط بالآخرين والتعامل معهم، والتحلي بصفات والخوف والرهاب الاجتماعي، الذي يسبب عزلة وانطواء الفرد على نفسه. (6)

(1) Community and Social Service Careers collegegrad.com 29/04/2024

(2) أثر التعاون على الفرد والمجتمع - موضوع mawdoo3.com 24/04/2024

(3) Importance of Cooperation in the Workplace | Bizfluent 29/04/2024

(4) The importance of cooperation in life eposts.co 08/04/2024

(5) أثر التعاون على الفرد والمجتمع - موضوع mawdoo3.com 24/04/2024

(6) <https://cooperativesfirst.com/blog/2017/08/17/20178175-reasons-coops-fail/> 28/04/2024

- التعاون التعاقدية: يحدث هذا النوع من التعاون في المجتمعات الصناعية الحديثة التي تنظمها العلاقات التعاقدية بشكل أكبر من العلاقات التقليدية، حيث تكون شروط وأهداف التعاون محددة مسبقاً، وحسب رغبة وإرادة جميع الأطراف.

- التعاون الموجه: ويقصد به كافة أشكال التعاون التي تنتج من القيادة أو الاتجاه، ومن أبرز وأقدم الأمثلة على التعاون الموجه، التنظيم العسكري، أما في الوقت الحالي، فيندرج أيضاً تحت هذا النوع من التعاون الكثير من الأمثلة، كالتعاون في اتحادات العمال، والنظام المدرسي، وحتى المنظمات الدينية والترفيهية.

- التعاون العفوي: ويصف كافة أشكال التعاون التي تقوم على الفطرة الإنسانية والعلاقات الشخصية، وهو أحد أقدم أشكال التعاون وأكثرها انتشاراً، ومن أهم الأمثلة على هذا النوع، العلاقات داخل الأسرة الواحدة، والحي، والأصدقاء.⁽¹⁾

II / أشكال التعاون الاجتماعي ومظاهره.

1- أشكال التعاون الاجتماعي .

يوجد العديد من أشكال للتعاون أبرزها الآتي

أ- الشكل التعاوني الاجتماعي الأول:

حسب دوركايم فإن شكل الروابط الاجتماعية يمكنها أن تفسر لنا النظام الاجتماعي ككل، فهي تسمح لنا بجمع الأفراد فيما بينهم وتربط الفرد بالجماعة وقد حدد أشكال التضامن الاجتماعي حسب دراسة مورفولوجية تسمح له بتحديد شكل التضامن وبدراسة فيزيولوجية تحدد قوانين سير التضامن، وخلص بأن هناك نموذجين أساسيين للتضامن الاجتماعي يرتبط كل من هما بمجتمع معين.

* **التضامن الآلي:** يسود التضامن الآلي في المجتمعات التقليدية، حيث يسود في المجتمعات التقليدية، إذ يسود في المجتمع شعور جمعي قوي، يتشابه الأفراد من حيث وظائفهم وتصورات، لذا يكون سير التضامن الآلي وفق مبدأ التشابه والتجانس الاجتماعي بحيث نجدهم أقل اختلافاً، ولديهم نفس المشاعر والمعتقدات والعادات والآراء.⁽²⁾

وعلى سبيل المثال: التعاون في المجتمعات الريفية: حيث يتعاون سكان المزارع مع جيرانهم في سقاية

[What is the importance of cooperation in the processes of social interaction?](https://www.preservearticles.com/29/04/2024/What-is-the-importance-of-cooperation-in-the-processes-of-social-interaction/) (1)

[.preservearticles.com](https://www.preservearticles.com/29/04/2024/What-is-the-importance-of-cooperation-in-the-processes-of-social-interaction/) 29/04/2024

(2) لطيفة طبال، تفكك الروابط الاجتماعية طريق إلى الهجرة قراءة سوسيولوجية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 5،

العدد 2، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2012م، ص 131.

المحاصيل، وحرث الحقول، وحصاد المحاصيل.⁽¹⁾

***التضامن العضوي**: يرتبط بالمجتمعات الحديثة، فمن جزاء تقسيم العمل، يحدث اختلافا كبيرا في الخبرات والوظائف، فيصبح وجود الفرد ضروري بالنسبة للكل، فسيره يقوم على أساس الاختلاف، وبالتالي لا يتشابه الأفراد ولكنهم واعون بدورهم تجاه السير الحسن للكل.⁽²⁾

وعلى سبيل المثال: التعاون في المجتمعات المدنية: حيث يتعاون الناس مع بعضهم البعض تحت ظروف اجتماعية متباينة، مثل: تعاون الزبائن وأصحاب المتاجر، وتعاون المدرسين والطلاب، وتعاون المالكين والعمال، وغيرهم من الفئات المختلفة من الناس.⁽³⁾

فمن الناحية التحليلية يعرف الشعور الجمعي بأنه نسق فكري مشكل من أفكار وقيم ومشاعر ومعتقدات التي يعتقدونها أفراد المجتمع، ولهذا الشعور حياته الخاصة واستقلالته بالنسبة لمختلف ضمائر الأفراد، أما من الناحية المنهجية فالشعور الجمعي يختلف عن الشعور الفردي لأنه مجموع هذا الأخير لا يشكل الشعور الجمعي بل يوجد في كل شعور فردي، أما في المجتمع الذي يقوم التضامن على التضامن العضوي فإن تقسيم العمل يظل ينم حاملا معه عناصر عدم التشابه بين الأفراد ومؤديا إلى زيادة التضامن في المجتمع أو الروابط المعنوية والمتمثلة في الوعي الفردي والشعور الجماعي، والممارسات الاجتماعية أي الروابط الاجتماعية والمتمثلة في التضامن الآلي أو التضامن العضوي أهما مترابطان فيما بينهما⁽⁴⁾

***التضامن الرقمي**: هو تضامن تشكل بفعل شبكات التواصل الاجتماعي ، نتيجة تفاعل إيجابي بين منتسب المجموعة.⁽⁵⁾

(1) خالد خواني، أشكال التضامن الاجتماعي في الموروث الثقافي الجزائري-التوزيع واوعية أمودجا، مجلة انتروبولوجيا، مجلد08، العدد01، الجزائر 2022م، ص 106.

(2) لطيفة طبال، المرجع نفسه، ص131.

(3) [Cooperation in Sociology Definition, Meaning & Types with Examples | Study Lecture Notes 09/05/2025](#)

(4) لطيفة طبال، المرجع نفسه، ص131.

(5) عبد اللطيف عمور، نصيرة سالم، التضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفعالته في منظمات المجتمع المدني، مجلة المعيار مجلد 28، عدد1، كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر ، 2024م، ص859.

الجدول رقم 2: مقارنة بين التضامن الاجتماعي الآلي و التضامن الاجتماعي العضوي والتضامن الاجتماعي الرقمي (1)

التضامن الرقمي	التضامن العضوي	التضامن الآلي
*مجتمعات مفتوحة *الاعتماد على وسائل التكنولوجيا الاتصالية التشبيك الرقمي *اختلافات كبيرة في اللغة والدين والعادات والتقاليد *قضايا المدينة والدول *تعتمد على الوعي الرقمي	*الكثافة الاجتماعية والاعتماد المهني والتخصص *اختلاف المصالح والقيم *تماسك ناشئ *قضايا المجتمع والمدينة *تعتمد على الوعي التنظيمي مجتمعي	*مجتمعات بدائية صغيرة وتقليدية *التماثل والتجانس في شؤون العمل والتدين *يعتمد على الشبكات العائلية *القضايا العائلية والقبلية *تعتمد على الوعي المشترك الجماعة

فما يمكن استخلاصه من هذه المقارنة أن المجتمعات تتكيف مع المستجدات من التغيرات الناشئة خاصة في عمليات البناء الاجتماعي فما لاحظناه في المجتمعات البدائية المغلقة تطلب ثقافة التضامن الآلي لتحقيق التكيف، وفي المجتمعات الكبيرة استدعت ثقافة التكيف العضوي، وفي المجتمعات المتباعدة والمختلفة استدعت ثقافة التكيف الرقمي وهذا من أجل هدف تحقيق التكيف والتوازن الاجتماعي من خلال التماسك الاجتماعي والاندماج الاجتماعي، كما يمكن أن تتم العملية بشكل عكسي ويعزز كل من التضامن الآلي، ويعزز التضامن الرقمي التضامن الآلي والتضامن العضوي.

ب - الشكل التعاوني الاجتماعي الثاني:

* التعاون الاقتصادي والمالي: والذي يتمثل في:

-التعاون المالي: ويقصد به تقديم المساعدة من خلال تخصيص موارد مالية محددة بهدف تعزيز المشاريع التنموية؛ وتصنف بأنها قابلة للاسترداد. (2)

- التعاون بين المجتمع الزراعي والصناعي يتحقق التكافل الاجتماعي أيضا من خلال التعاون بين المجتمع الزراعي والصناعي، فعلى سبيل المثال، ينتج المزارعون الطعام الذي يتناوله عمال المصانع، الذين ينتجون بدورهم الآليات والجرارات التي يستخدمها المزارعون في حراث أراضيهم، وإنتاج الطعام.. (3)

(1) نفس المرجع، ص 863 .

(2) أنواع التعاون - موضوع 26/04/2024 mawdoo3.com

(3) 6.6A: Durkheim's Mechanical and Organic Solidarity - Social Sci LibreTexts

– التعاون بين المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية يتجسد التكافل الاجتماعي بين المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية بالدور الذي تؤديه المؤسسات الاجتماعية كمصدر هام للعمالة، وما تقوم به المؤسسات الاقتصادية بدورها في تعزيز سبل العيش، واستحداث فرص عمل لمكافحة البطالة.، ويساهم هذا التعاون في الحد من الفقر في المجتمع، وذلك من خلال التعاون بين مختلف المؤسسات الاجتماعية، والاقتصادية، ودفع أجور تنافسية، وتعزيز الدخل الإضافي من تشارك الأرباح وتوزيعها، علاوة على دعم المرافق المجتمعية؛ كالعيادات الصحية والمدارس.(1)

* التعاون العلمي والتربوي ويتمثل في:

–التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول: يقوم هذا الشكل من التعاون على تنمية التكنولوجيا و المعرفة لبعض الدول، من خلال تبادل الباحثين؛ و التعاون في إنتاج الدراسات والأبحاث التي تهدف إلى تعزيز قدرات هذه الدول على خلق المعرفة، وإمكاناتها التكنولوجية.(2)

– التعاون في التربية بين الأسرة والمؤسسة التربوية: يتعاون في نظام التربية والتعليم كل من الأسرة والمؤسسات التعليمية من أجل تنشئة الأطفال، فتتولى الأسرة مسؤولية التنمية الاجتماعية الأولية، وذلك من خلال تمرير قيم ومعايير معينة بينما تتولى المؤسسة التعليمية تمرير قيم ومعايير ينخرط بها الطفل في مجتمع أوسع، وبمرور الوقت تتولى المؤسسات الإعلامية والدينية مسؤولية تمرير القيم العالمية والتي تربط الشخص بالعالم.(3)

* التعاون الفني والثقافي وينقسم إلى:

–التعاون الفني: وهو التعاون الذي يهدف لتحقيق أو تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول ذات المستويات محدودة التنمية، وعادة تقدم المساعدة في هذا التعاون من خلال نقل التقنيات أو المعرفة أو القدرات أو الخبرات، ومن أبرز الأمثلة على التعاون الفني؛ تدريب الموارد البشرية، وتحسين القدرات المؤسسية.

–التعاون الثقافي: يهدف لتعزيز التنمية الثقافية للمجتمعات الإنسانية من خلال توفير الوسائل و التدريب اللازم لذلك.

(1) [Social and Solidarity Economy | Division for Inclusive Social Development DISD un.org](https://www.un.org/development/desa/policy/socialandsolidarityeconomy/SSER-DISD-un.org) 01/05/2024

(2) mawdoo3.com أنواع التعاون - موضوع 01/05/2024

(3) [Durkheim on Education | Reference Library | Sociology | tutor2u](https://www.tutor2u.com/reference-library/sociology/durkheim-on-education) 01/05/2024

* التعاون الإنساني ويتمثل في:

- التبرعات: يتم تقديم هذا النوع من التعاون عادةً من خلال السفارات، أو الهيئات والمنظمات الدولية، ووكالات التعاون، وذلك بهدف تحسين الظروف المادية للمجتمعات الفقيرة؛ ويمكن أن تكون هذه التبرعات على شكل توفير المعدات والمواد، أو التبرع المالي المباشر، أو من خلال تنفيذ مشاريع وبرامج محددة تستهدف فئات مجتمعية معينة. --المساعدات الغذائية: ويقصد بها المساعدة من خلال تقديم المنتجات الغذائية للمجتمعات الفقيرة أو المنكوبة، خاصة في حالة وقوع الكوارث أو الحروب والنزاعات.

- المساعدات الإنسانية والطائرة: ويقصد بها تقديم المساعدة لمجتمع معين خلال تعرضهم للظروف الطارئة، كالكوارث الطبيعية، والأوبئة، وحالات انتهاك حقوق الإنسان (1).

2- مظاهر التعاون

- تقديم العون والمساعدة للفئات الضعيفة؛ كالفقراء، والمحتاجين، وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للقضايا الإنسانية المختلفة، كقضية حقوق المرأة، وتفشي ظاهرة العنف الأسري، ومن تعرضوا للكوارث الطبيعية، وكوارث الأوضاع السياسية الداخلية.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للقضايا الوطنية العادلة؛ كمصادرة الأراضي الفلسطينية، وقضية الأسرى في سجون الاحتلال، وقضية اللاجئين.
- المشاركة في تنفيذ أعمال تحتاج إلى جهد جماعي؛ كالتعاون في البناء، والتعاون في زراعة الأشجار، وقطف الزيتون، وهنا يبرز مفهوم التعاون لتعلقه بالمشاركة والندية إلى درجة ما.
- مساعدة الأبناء لأمهاتهم على ترتيب المنزل وتنظيف الغرف، وإحضار الحاجيات من محال البقالة.
- تشارك الجيران في التجهيز للأفراح وحفلات الزفاف.
- التبرعات المالية التي تقدمها بعض المؤسسات، بدافع إنساني بحت، للمتضررين من الحروب، والكوارث الطبيعية. --استعداد الدول المتقدمة بإخماد الحرائق، التي اشتعلت بدول أخرى، على نطاق واسع يفوق قدراتها، كذلك تشمل مظاهر التعاون فرق الإنقاذ التي تأتي من الدول المجاورة، للمساعدة في البحث عن ناجين تحت أنقاض الأبنية، التي انهارت بفعل الزلازل.
- المنح الدراسية التي تقدمها بعض الجهات للطلبة، للدراسة في جامعاتها؛ من باب مساعدة الدول الأخرى على النهوض بقطاع التعليم فيها.

- تقديم العون للحجاج في بيت الله الحرام...
- من مظاهر التعاون أيضاً كفالة اليتيم ورعايته؛ حتى يكبر ويعتمد على نفسه.
- المحافظة على الممتلكات العامة، وعلى نظافتها أيضاً، إلى جانب المشاركة في حملات النظافة العامة السنوية، والتطوع في المجالات العديدة.

ثالثاً: التعلم التعاوني والتعلم الرقمي

I / التعلم التعاوني

1- التعلم التعاوني تعريفه، أهدافه وأهميته:

- أ) تعريف التعلم التعاوني: عمل جماعي منظم تنظيماً دقيقاً أي استراتيجية تعليمية، كي يتمكن المتعلمين من التفاعل، وتبادل المعلومات، واقتان التعلم، وتعزز تعلم الطالب والتحصيل الدراسي⁽¹⁾
- ب) أهداف التعلم التعاوني:
- *الجانب التربوي:

- التشجيع على الأداء المتواصل والانجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة.
- يعمل التعلم التعاوني على زيادة التحصيل في جميع المباحث ولمعظم المراحل الدراسية.
- تشجيع المناقشة والتفاعل الحاصل في المجموعات التعاونية على حدوث صراعات وتحديات بين أفكار الأعضاء وآرائهم.
- توليد معلومات جديدة تهيئ الطلبة إلى تفسيرها وشرحها نتيجة النقاش الحاصل بين الأعضاء
- وجود التغذية الراجعة في الموقف التعاوني، تعمل على رفع مستوى التحصيل.
- تعديل سلوك الطالب وفق توقعات زملائه نحو الايجاب.
- يعمل على زيادة دافعية الطلبة، ونشر المحبة والاخاء بين الأعضاء .
- التربية المتكاملة بين النمو الفردي للكلم والنمو الجماعي من جهة أخرى.
- يساعد على التخلص من السلوكيات السلبية كالأنانية والمنافسة غير الشريفة والمفرطة.
- تنمية الانضباط الذاتي، والمحافظة على النظام.
- تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية .

(1) رفعت محمود بهجات، نادرة إبراهيم الجندي، أماني أحمد عبد المنعم، سظام جابر ضويحي، التعلم التعاوني، عناصره واستراتيجيات تطبيقه، مجلة العلوم التربوية، المجلد 37، العدد 1، كلية التربية بقنان مصر، ديسمبر 2018، ص 329.

- جعل الطالب محور العملية التربوية من خلال اشراكهم في جميع الأنشطة.
 - تنمية أسلوب التعلم الذاتي.
 - إكساب الطلبة لمهارات متعددة والاحتفاظ بها لمدة أطول.
 - تنمية مهارات التفكير واكسابهم القدرة على تحليل المواقف وحل المشكلات وخاصة مهارات التحليل والاستنتاج والنقد والابداع.
 - تدريب الطلبة على الالتزام بأداب الاستماع والمحادثة والتعليق ...
 - يقضي اتعلم التعاوني على الملل ، ويجعل المادة التعليمية مثيرة ومشوقة.
 - يعمل التعلم التعاوني على تغيير اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية ومعلمها بشكل إيجابي.
- *الجانب الاجتماعي:**

- جعل المتعلمين يعيشون حياة واقعية مما يسبب في بناء أسس التعاون الصحيح والتعاون البناء مع الآخرين.
 - اهتمام التعلم التعاوني بحاجات الطلبة ورغباتهم وقدراتهم وميولهم ، مما يؤدي إلى زيادة شعورهم بالانتماء إلى الجماعة
 - يساعد التعلم التعاوني على اكتشاف ميول الأفراد ضمن أنشطة المجموعات في الصف الواحد
 - يعمل التعلم التعاوني على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي مما يؤدي إلى احترام الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
 - يكسب التعلم التعاوني الطلبة المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التفاعل بين أفراد المجموعة الواحدة، ولاسيما مهارات التواصل والتعاون وحل الخلافات والحصول على الدعم والحوار الإيجابي.
 - تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين الطلبة، مما يزيد من المحبة والمودة والاحترام بينهم.
 - يعمل التعلم التعاوني على دعم أنماط السلوك التي تركز على العمل وزيادة الإنتاج .
 - يؤدي التعلم التعاوني إل حل التخفيف من حدة المشكلات السلوكية بين الطلبة.
- *الجانب النفسي:**

- الاهتمام بحاجات النفسية والمعرفية للطلبة، والعمل على رصدها ،وتوفير مناخ يعبر عما يجول في خاطره من أفكار بطريقة ديمقراطية واضحة
- تعلم الطلبة التفاعل الإيجابي البناء ، وبالتالي رفع مستوى النشاط لديهم.
- تعزيز الصحة النفسية والاستقرار النفسي لدى الطلبة.
- يساهم التعلم التعاوني في بناء الثقة وتقدير الذات بين الطلبة من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.

- يعمل التعلم التعاوني على مراعات الفروق الفردية بين الطلبة من كافة الجوانب، سواء في العمر أو في مراحل التطور الإدراكي المعرفي.
- يساهم التعلم التعاوني فب التخفيف من انطوائية الطلبة، ويؤدي إلى زيادة التوافق النفسي الإيجابي، وتنمية الجوانب العقلية والوجدانية والمهارية والحركية بشكل سوي (1)

ج) أهمية التعلم التعاوني :

- يعزز روح التنافس والفردية في العمل ، وتحمل المسؤولية.
 - يحفز تطبيق استراتيجية التفكير لدى الطلبة ومنها العصف الذهني والتفكير الناقد والابداع(2)
 - يوفر آليات التواصل الاجتماعي، ويسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، والتعبير عن المشاعر.
 - ينمي لدى التلاميذ الثقة بالنفس.
 - يشعر جميع التلاميذ بأنهم شركاء في النجاح.
 - يذكي لدى التلاميذ روح الانتماء للجماعة.
 - يطور العلاقة الايجابية بين التلاميذ.
 - ينمي في التلاميذ مهارات الاستماع والتحدث، وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات.
 - يزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.
 - يطور مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية.
 - ارتفاع معدلات تحصيل الطلبة، وزيادة القدرة على التذكر (3)
 - يؤدي إلى تزايد حب المادة الدراسية.
 - يساعد على فهم واثقان المفاهيم والأسس العامة.
 - يحقق مزيدا من التوافق النفسي الإيجابي
- ## 2- خصائص التعلم التعاوني وعناصره:

أ) خصائص التعلم التعاوني :

- (1) إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م ص 45-48.
- (2) وفاء سالم الياسين، محمد يوسف المسليم، استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية ، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15 العدد1، كلية التربية، الكويت مارس 2014 ص 63
- (3) رائد حسين حميد، أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد5، جامعة بابل، العراق، تموز 2011 ص 521

- يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات وليس من خلال استراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن استراتيجيات التدريس الأخرى.

- مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية، حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود للتوصل إلى تحقيق الأهداف.

- يقوم الطالب في مجموعته بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه وهما دور التدريس والتعليم في آن واحد بدافعية ذاتية، وبالتالي فإن الجهد المبذول في الموقف يمكن أن يؤدي إلى بقاء أثر التعلم وانتقاله.

- للمهارات الاجتماعية النصيب الأكبر في استراتيجية، وقد يكون هذا غير متوافر بنفس الدرجة في استراتيجيات أخرى.

- يقدم التعلم التعاوني فرصا متساوية تقريبا للطلاب للنجاح.

- التعلم التعاوني فعال فهو استراتيجية تحقق كافة أنواع ومستويات الأهداف التربوية بفاعلية وكفاءة. يؤدي التعلم التعاوني إلى تجانس أفراد المجموعة الواحدة بغض النظر عن التباينات أيا كانت فالكل يعمل معا يجمعهم ويدفعهم لتحقيق أهدافه.

يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتخطيطا قبل التنفيذ. (1)

ب) عناصر التعلم التعاوني:

***الاعتماد المتبادل الإيجابي:** إن الاعتماد المتبادل الإيجابي بين طلاب مجموعة التعلم التعاوني هو شعور كل فرد منهم بأنه بحاجة إلى زملائه وإدراكه أن نجاحه أو فشله يعتمد على جهود زملائه في المجموعة، وأن وضع هدف مشترك للمجموعة يبني لديهم الشعور بالاعتماد المتبادل، ويعد توزيع الأدوار فيما بينهم جانبا مهما في تطوير الاعتماد المتبادل الإيجابي ويوفر بيئة تسمح بمساعدة الطلاب بعضهم بعضا على التعلم والتفكير.

تقع على كل فرد من أفراد المجموعة مسؤولية الاسهام بنصيبه من العمل والتفاعل مع بقية زملائه بإيجابية وعدم التطفل عليهم.

***تعزيز التفاعل:** يتم تعزيز التفاعل بين المجموعة من خلال تقديم المساعدة من زميل لزميل آخر في نفس المجموعة باستخدام مصادر التعلم والتشجيع والدعم لتحقيق ما يحدث بين أفراد المجموعة من مناقشات وتبادل الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي، ويعتبر تعزيز التفاعل بين أفراد المجموعة وسيلة لتحقيق أهداف هامة مثلا لتطوير - التفاعل اللفظي - التفاعل بين الإيجابي بين الطلاب.

(1) إيمان عباس الحفاف، مرجع سابق، ص 49-50.

*المهارات الاجتماعية: حيث يتم تعلم مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء القرار والقوة وأداء المناقشة والتي تعد ذات أهمية بالغة لنجاح مجموعات التعلم التعاوني.

* معالجة عمل المجموعة : يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم، ومحافظتهم على العلاقات فيما بينهم (1) يعتبر هذا العنصر بمثابة التغذية الراجعة لما أنجزته المجموعة نحو تحقيق الهدف التعليمي المنشود.

* التفاعل بالمواجهة: يهتم هذا النوع من التفاعل أن يجلس أفراد المجموعة متقابلين وجها لوجه مم يشجع على التواصل اللفظي وغير اللفظي بينهم.

*المسؤولية الفردية: على الرغم من أن العمل يتم من خلال المجموعة إلا أن كل فرد مسؤول عن جزئية فيه ومطالب بفهم وتعلم جوانب المهمة الموكلة إليه، لأنها من ضمن الدروس المتعلمة في المقرر، وبهذا يرتفع مستوى الاستيعاب عند التلاميذ.

ج) دور المعلم والطالب في عملية التعلم التعاوني:

* دور المعلم في عملية التعلم التعاوني :أن الأسلوب الذي يتعامل به المعلم مع طلبته أثناء التعلم التعاوني له تأثير مباشر على تعلمهم وتفاعلهم، فهو يقدم لهم شرحا لما هو مطلوب منهم ويجب على تساؤلهم في حال عدم فهم جزئية ما، كما على المعلم ان يكون مجموعات غير متجانسة لا تزيد عن ستة أفراد مع تحديد دور ومهام كل طالب في المجموعة

*دور الطلبة في التعلم التعاوني: هناك خمس خصائص يتطلب توافرها بين أفراد المجموعة التعاونية من أجل تحقيق التعلم التعاوني أهدافه، وهذه الخصائص هي: الاعتماد الإيجابي المتبادل، التفاعل وجها لوجه، المسؤولية الفردية، المهارات الاجتماعية، معالجة أعمال المجموعة، أما عن الأدوار التي يجب أن يقوم بها أفراد المجموعة أثناء التعلم التعاوني هي:

-الموجه: يقوم بتوجيه عمل المجموعة وتعريف مسؤولية الأعضاء وتشجيعهم على المشاركة، وتوليد إجاباتهم ومساعدتهم على تحقيق هدف العمل.

-الملاحظ: يقوم بملاحظة أداء مجموعة التعلم التعاوني ومتابعتهم أثناء العمل.

-المشجع: يقوم بامتداح أداء الأعضاء إذا أحسنوا وحققوا تعلمًا أفضل نحو تحقيق هدف المجموعة.

-الملخص: يقوم بتلخيص الأفكار والآراء التي تتم مناقشتها من قبل أعضاء المجموعة.

(1) رفعت محمود بهجات، وآخرون مرجع سابق ص 330-331.

-المسجل: يقوم بتسجيل العناصر المهمة التي سوف تناقش والتي تمت مناقشتها (1).

د) شروط التعلم التعاوني

- أن يتوافر الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء الجماعة.
- إتاحة الفرصة للتفاعل المباشر بين أعضاء الجماعة.
- الاستفادة القصوى من إمكانيات ومهارات كل عضو من أعضاء الجماعات.
- ألا يزيد حجم الجماعة في التعلم التعاوني عن ستة طلاب.
- يفضل أن تكون الجماعة من مختلف القدرات غير المتجانسة.
- أن يكون جنس الجماعة من فئة واحدة.
- تحديد فنيات التعلم التعاوني التي يتم استخدامها وفقا لطبيعة الموقف التعليمي.
- أن يكون للتلميذ إيجابية في العمل مع زملائه داخل الجماعة من أجل تحقيق الفوز للجماعة.
- العوامل التي تسهم في نجاح التعلم التعاوني:
- وضوح أهداف التعلم لطلاب المجموعة الواحدة
- توزيع المهام والواجبات، وتنظيم مكان عمل المجموعات وموقعه.
- شعور الفرد بالألفة والمحبة تجاه مجموعته التي يعمل معها لتحقيق المهمة الرئيسية.
- العمل بوفاء وجدية مع المجموعة.
- الشعور بالآخرين ومراعاتهم عند تطبيق المهمة المكلف بها(2)

هـ) خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

- أولاً: اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلاب في فترة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلاب تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.
- ثانياً: عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة، وفقرات الاختبار بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل وتحتوي على الحقائق والمفاهيم التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم المخرجات للطلاب.
- ثالثاً: تقسيم الطلاب الذين يدرسون باستخدام مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات

(1) وفاء سالم الياسين، ص 65-66.

(2) إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص 54.

والخصائص ، كالتحصيل ومجموعة الخبراء في بعض طرق التعلم التعاوني، حيث تتشكل المجموعات التعاونية من مجموعة أصلية غير متجانسة في التحصيل وترسل مندوبين من جميع المجموعات الأصلية حتى يشكلوا مجموعة الخبراء، إذا تقوم مجموعة الخبراء بدراسة الجزء المخصص لها من المادة التعليمية ويدرسون الكتب والمراجع الخارجية كالدوريات دراسة جيدة، ومن ثم يقومون بنقل ما تعلموه إلى زملائهم.

رابعاً: بعد أن تكتمل مجموعة الخبراء دراستها ووضع خططها يقوم كل عضو فيها بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية وعلى كل مجموعة ضمان أن كل عضو فيها يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع فصول المادة.

خامساً: خضوع جميع الطلاب لاختبار فردين حيث أن كل طالب هو المسؤول عن إنجازه، ويتم تدوين علامة كل طالب على حدا ، ثم تجمع علامات تحصيل الطلاب للحصول على إجمالي درجات المجموعات. سادساً: تحسب علامات المجموعات، وتقدم المكافآت للمجموعة المتفوقة.⁽¹⁾

3- مميزات استراتيجية التعلم التعاوني وعيوبه:

أ) مميزات استراتيجية التعلم التعاوني.

- يستعمل هذا الأسلوب عند المراجعة والتدريس للمهارات الكثيرة حتى يختصر الجهد والوقت.
- ينمي عند الطلاب روح العمل الجماعي ويشعر الجميع أن عليهم مساعدة بعضهم البعض.
- يعطي الطالب الثقة بالنفس عن طريق تحمل مسؤولية قيادة المجموعة لفترة مجددة.
- ينمي الطالب مهارة الإصغاء واحتلام الرأي الآخر.
- يساعد الطلاب على البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي.
- مسؤولية المدرس هي التوجيه وتصحيح الأخطاء
- يزيل الفروق الفردية إذا يشعر الفرد بذاته داخل المجموعة.
- يحقق مساندة اجتماعية أكبر فضلاً عن تقديم التغذية الراجعة للآخرين.
- اكتساب مهارات تعاونية أكثر.
- ينقل مركز المسؤولية من المعلم إلى الطلاب حيث يتحمل كل طالب مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة.
- وجود تعلم الأقران ، إذا، كثير من التلاميذ الذين يتعلمون بمساعدة أقرانهم، أكثر مما يتعلمون من معلمهم.

(1) إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، 55-56.

- يتعلم فيه الطالب تحمل المسؤولية في التعلم منذ اللحظة التي يتم فيها تقسيمهم على مجموعات سواء تلك التي تصدر من المعلم أم التي تصدر من رؤساء المجموعات
- رفع معدل التحصيل الأكاديمي.
- زيادة الدافعية الداخلية
- تكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين والمدرسة.
- احترام أعلى للذات.
- زيادة السلوكيات التي تركز على العمل.
- التخفيف من الجو التسلطي في الصف والذي يخلق جو من القلق والتحول إلى جو ودي⁽¹⁾
- ب) عيوب استراتيجية التعلم التعاوني:**
- تأخذ وقتنا أطول في التعلم
- تحتاج لمهارة عالية في استخدام الأسئلة الصفية وتوزيعها وتنويعها لما يراعي الفروق الفردية⁽²⁾
- ربما لا يساعد هذا الأسلوب على تلبية احتياجات الطلبة المبدعين.
- لا يستعمل في تدريس المهارات الصعبة المعقدة، نظرا لصعوبة الواجبات على الطلاب.
- يحتاج إلى أدوات وإمكانيات تناسب عدد المجموعة أو المجموعات.
- لا يوفر الانضباط في الكافي في الدرس.
- الخوف من السيطرة أو إمكانية استبداد بعض الطلبة في المجموعة التي يمنع الطالب الذي يريد أن يعمل بمفرده لمدة معينة.
- الاكتثار من عملية التعاون الجماعي يؤدي إلى رتابة العمل وهذا قتل روح الابداع والابتكار .
- العمل الجماعي يؤدي إلى فقدان تأكيدهم لذاتهم أو إثبات شخصيتهم لأن الجماعة ستوجه في بناء مستوياتهم في حين أن إثبات الشخصية وتقدير الذات يتم من خلال التعلم التعاوني ومن خلال المنافسة والحوار المطلوب.⁽³⁾

(1) إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، 51.

(2) خولة مناني، طريقة التعلم التعاوني ودورها في التفاعل الصفّي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 08، العدد

1، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في الشهيد حمه لخضر في الوادي، الجزائر، 2024، ص206

(3) إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص52.

II/التعلم الرقمي والتعلم عن بعد:

1- التعلم الرقمي:

(أ) مفهوم التعليم الرقمي: هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب (1) وشبكاتة ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في اتصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" (2).

ب) أهداف التعليم الرقمي:

- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
- سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها و الموقف المعاش.
- تحسين التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية المعلم المتعلم .

ب) خصائص التعليم الرقمي:

- تدعيم عملية تكوين الفرد وتوفير الاتصال والتفاعل المتبادل.
- الانتقال من نموذج نقل المعرفة إلى النموذج التعليم الموجه.
- تشجيع المشاركة الديناميكية والحيوية للمتعلم.
- الاعتماد على المهارات وبالخصوص في شقها التفكير العالي.
- توفير مستويات متعددة من التفاعل وتشجيع التعاليم النشط
- التركيز في عملية التعليم على مناقشة ودراسة مشكلات من الواقع المعاش للمتعلمين

ج) أنماط التعليم الرقمي:

* التعليم الرقمي المباشر: والذي يتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة

(1) زينة عبد الرضا أبو طحين، إسرائ حسين عبد الأمير الزبيدي، واقع استخدام شبكة الأنترنت في عملية التعلم لدى عينة من طلبة جامعتي كربلاء والكوفة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة العلوم الهندسة وتكنولوجيا المعلومات المجلد الثالث ، العدد الربيع ، ديسمبر 2019م ، ص 103.

(2) مختار جلوي، ورقة بحثية معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة ابن خلدون بتيارت، الملتقى الوطني في البيئة الافتراضية حول التعليم عن بعد الواقع والرهانات، قسم علم الاجتماع والديموغرافيان كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة غرداية، 08 فيفري 2023م ص 6.

العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلّم في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو التدريب.

* **التعليم الرقمي غير المباشر:** وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية والحصص المنظمة والتي بدورها تتضمن تركيب وتعليمية هامة .

د) المعايير المعتمدة في مجال التعليم الرقمي:

- كثافة التفاعل بين المستخدم والبرنامج
- كثافة التدريبات وتنوعها.
- توفر عدة مهارات التي يستهدفها البرنامج
- مدى شمولية البرنامج لمختلف المستويات
- مطابقة التدريبات والنصوص للأهداف المرجوة.
- قدرة البرنامج على توفير ظروف ومواقف تعليمية وتدريبية تساعد المستخدم على التعلم. (1)

هـ) مكونات التعليم الرقمي:

- * المكون التعليمي: الطلاب - الأساتذة - المواد التعليمية - الإداريون - المكتبة -
- * المكون التكنولوجي: موقع على الانترنت - حواسيب شخصية - شبكة -
- * المكون الإداري: أهداف التعلم الرقمي - فلسفة التعليم الرقمي - خطط وبرامج وموازن - الجداول الزمنية ..

و) الأدوات المستخدمة في التعليم الرقمي :

- * **منصات التعلم الإلكتروني:** مثل Moodle و Blackboard، وجود بيئة افتراضية للرغبة للتواصل مثل الملفات وكمال المهام.
- * **أدوات التواصل:** مثل البريد الإلكتروني و Slack و Discord، تسمح بالتواصل مع الشركاء ومنظمات أو مجموعات أخرى في العمل.
- * **أدوات مشاركة الملفات:** مثل Google Drive و Dropbox، تتيح فرصة بتخزين الملفات ومشاركتها مع أعضاء الفريق.
- * **أدوات إنشاء المحتوى:** مثل Google Docs و Prezi، تتيح لك التعرف على المشروع التعاوني للعمل.
- * **أدوات التواصل الاجتماعي:** مثل Facebook و Twitter و Instagram، يمكن استخدامها

(1) الجوزي خليفاتي وهيبة، مغراني سليم، التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل ، العدد 5 ، الجزائر، يناير 2019 ، ص 113-115.

لمشاركة الأفكار المشتركة مع زملاء العمل أو أعضاء المجموعات ومناقشة المواضيع ذات الصلة. (1)

(ز) إيجابيات التعليم الرقمي ومعوقاته:

* إيجابيات التعلم الرقمي

قدمت الانترنت للعملية التعليمية عدة خدمات، حيث أصبح مصطلح الانترنت ومصطلح التعليم مرتبطين بشكل كبير، ومن هذه الخدمات:

- تسهيل الولوج إلى المعلومات والبيانات المرغوبة لانتشار المواقع الالكترونية المتعلقة بالمعرفة ونشر الثقافات.

- تحبيب الطلاب وخاصة الصغار منهم بعملية التعلم والتعليم.

- تمكين الطلاب من التعليم المفتوح أو التعلم عن بعد وخاصة لمن يسكن في مناطق بعيدة.

- تحبيب الطلاب بالقراءة لانتشار المواقع الالكترونية التي تقدم خدمات تحميل الكتب الالكترونية

- إتاحة الفرصة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على حقهم بالتعليم بسهولة. (2)

* معوقات التعلم الرقمي:

- الاعتماد على بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية.

- الحاجة إلى أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي والالكتروني.

- ضعف بعض المتعلمين والمدرسين على الاستعمال الجيد لمختلف الأجهزة العلمية المتعمدة في عملية التعلم الرقمي.

- تدني مستوى الاستجابة والاقدام لهذا النوع من التعلم لدى المتعلمين والمدرسين (3)

2- التعليم عن بعد:

(أ) مفهوم التعليم عن بعد: هو نشاط مخطط ومنهجي يتضمن اختيار وإعداد وتقديم المواد التعليمية وأيضا

الإشراف على الطلاب وتدعيم تعليمهم بتخطي المسافات الفيزيقية بينهم عن طريق احد الوسائط التكنولوجية. (4)

(ب) أهداف التعليم عن بعد : تتلخص أهداف التعليم عن بعد فيما يلي:

- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاتها في أنواع التعليم ومستوياته المختلفة.

(1) إسماعيل عثمان حسن أحمد، تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي "رؤية تأصيلية"، المجلة العربية للتربية النوعية ، المجلد الرابع، العدد 12، أبريل 2020م ص 66.

(2) زينة عبد الرضا أبو طحين، مرجع سابق، ص 104-105

(3) الجوزي خليفاتي وهيبه، مغراني سليم، مرجع سابق، 115.

(4) مختار جلولي، مرجع سابق، ص 6.

- تحسين جودة التعليم وكفاءته وفعالية المتعلم فيما يتعلمه عن طريق الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- الإسهام في التنمية إسهاما حقيقيا غير تقليدي من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم تكن متاحة للمتعلمين من قبل.
- الإسهام في دعم التوجه نحو التربية المستمرة مدى الحياة بما يتناسب مع الانفجار المعرفي وثورة المعلومات.
- إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي.
- إتاحة الفرص للموهوبين والمتفوقين لإظهار مواهبهم وتفوقهم والانتهاه من الدراسة في وقت أقل.
- تقليل الضغط على التعليم التقليدي عامة والجامعات التقليدية خاصة والتي تحد إمكاناتها من صعوبة إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلي حاجات الطلب المتزايد.
- لإتاحة فرص الحراك المهني في وقت يكون لازما للفرد أن يغير مهنته كل فترة نتيجة لظهور مهن جديدة تعتمد على التكنولوجيا واختفاء المهن التقليدية.
- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.
- تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.
- وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم ما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين.
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناء على الاختبارات التي قام باجتيازها. (1)

(ج) أهمية التعليم عن بعد : يمكن اختصار أهمية التعليم عن بعد كما يلي :

- فرص التعلم : إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين .
- أصبح تحديا في ظل التقدم السريع و الانفجار المعرفي والتقني المتلاحق .
- تعزيز المهارات الحياتية و التركيز على مهارات القرن 21 .
- المرونة : إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة و المناسبة لحاجات و ظروف و أوقات المتعلمين و تحقيق استمرارية عملية التعلم
- الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي و خصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد و الوسائط المتعددة بكفاءة و انعكاس

(1) غليمة دنيا، ورقة بحثية التعليم عن بعد في المنظومة الجامعية..بين التحول الرقمي ونظرية التطبيق، الملتقى الوطني في البيئة الافتراضية حول التعليم عن بعد الواقع والرهنات، قسم علم الاجتماع والديموغرافيان كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة غرداية، 08 فيفري 2023م ص6

هذه الايجابية على المحتوى التعليمي

-الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة و تفاعلية

-استقلالية المتعلم : تنظيم موضوعات المنهج و أساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين

-المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال⁽¹⁾.

(د) أنواع التعليم عن بعد ينقسم التعليم عن بعد إلى نوعين:

*الاتصال المباشر أو المتزامن: يكون المحاضر والطلبة يتواصلون في نفس الوقت مباشرة ولكن ليس ضروريا الحضور معا في المكان نفسه.

*الاتصال الغير مباشر الغير متجانس: ليس ضروريا أن يوجد حضور والطلبة في الوقت والمكان نفسه مثل استخدام البريد الالكتروني.

(هـ) خصائص التعليم عن بعد:

نلخص أهم خصائص التعليم عن بعد فيما يلي:

- يوظف هذا النمط طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجات المتعلمين وتناسب قدراتهم بالنظر للفروق الفردية بينهم.

- يتميز التعليم عن بعد بالتفاعلية حيث يوفر اتصال مزدوج بين الأستاذ والطالب المتعلم عن طريق التكنولوجيا أي يوفر بيئة تفاعلية بين الطرفين من خلال الوسائط والتقنيات التي يقوم عليها والتي تقلص المسافات وتقلل الجهد وتوفر الوقت.

- إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية حيث يساعده هذا النمط على تعليم التفكير باعتباره أساس المعرفة، إذ يتطلب تعليم التفكير، التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بعد أكثر فكرة متميزة للتعليم في وقتنا الحاضر.

- يتميز التعليم عن بعد بالفصل بين المتعلم والمعلم طيلة العملية التعليمية، أي يتميز بالتباعد بين طرفي العملية التعليمية بالمقارنة مع التعليم التقليدي وجها لوجه الذي ينتقل فيه الطالب إلى الجامعة أو المؤسسة التعليمية لتلقي التعليم من الأستاذ بشكل مباشر في القاعات والمدرجات.

- ضرورة تبني فلسفة جديدة، تثير التحدي لدى الطالب وتدفعه إلى التفاعل مع هذا الأسلوب

(1) العلمي قواسمية، إكرام قاسمي، ورقة بحثية التعليم عن بعد قراءة في المفاهيم وبعض التجارب العربية والعالمية، الملتقى

الوطني في البيئة الافتراضية حول التعليم عن بعد الواقع والرهانات، قسم علم الاجتماع والديموغرافيان كلية العلوم الاجتماعية

والإنسانية، جامعة غرداية، 08 فيفري 2023 م ص8.

التعليمي الجديد، واعتماد مصادر متنوعة للبحث عن المعلومة المناسبة حيث يتعلم الطالب أسلوب البحث العلمي بمفهومه الحديث .

(و) أدوات التعليم عن بعد :

هي أحد أهم أركان التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني تتضمن:

- الأنترنت بشكل رئيسي
- جهاز الكتروني قادر على المراسلات المتضمنة في التعليم عن بعد
- التطبيقات والبرامج الحديثة التي تساعد على التعليم المباشر الفيديو المباشر بين المعلم والطالب،.

(ز) الخيارات التكنولوجية للتعليم عن بعد:

- الصوت: من الوسائل التعليمية السمعية والتي تتضمن تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف وعبر التخاطب الصوتي الجماعي، ورايو الموجة القصيرة. كما ويوجد نوع ثان من الوسائل الصوتية غير التفاعلية وهي الوسائل ذات الاتجاه الواحد مثل أشرطة التسجيل.

- الفيديو: وسائل الصوت والصورة التعليمية تتضمن الصور الثابتة كالشرائح الصورية، الصور المتحركة التي سبق إنتاجها مثل الأفلام وأشرطة الفيديو، والصور المتحركة الحية بالاشتراك مع وسائل التخاطب الجماعي.

- البيانات: حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر بإرسال واستقبال المعلومات بشكل إلكتروني، فكلمة البيانات تستعمل هنا لوصف الفئة الواسعة من الوسائل التعليمية. (1)

(ح) مزايا التعلم التعليم عن بعد وسلبياته:

* مزايا التعليم عن بعد:

- استعمال وسائل التعليم والايضاح السمعية والبصرية والتي قد لا تتوفر لدى العديد من المتعلمين.
- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
- اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذل في التعليم.
- إمكانية استعراض قدر كبير ممكن من المعلومات من خلال مواقع الانترنت أو الذاكرة الالكترونية أو قاعدة البيانات.

- المواكبة الآنية للتطور العلمي المذهل الحاصل في كافة ميادين المعرفة.

- إمكانية تبادل الحوار والنقاش و تشجيع التعلم الذاتي.

- التقييم السريع والفوري والتعرف على نتائج الامتحانات وتصحيح الأخطاء

(1) غليمة دنيا، مرجع سابق، صص 4-6.

- مراعاة الفوارق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في استعمال الجهاز
- تعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للأنترنت أو قواعد البيانات والمكتبات الالكترونية.
- إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة ويسر.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي .

- تحسين وتطوير مهارات الاطلاع والبحث - واستعمال المهارات التكنولوجية.
- توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور كذوي الاحتياجات الخاصة.(1)

* سلبيات و معوقات التعليم عن بعد:

- ضعف التفاعل الإنساني بين الأستاذ والتلميذ.
- صعوبة التحول عن طريقة طرق التعليم التقليدية التي تقوم على أساس إلقاء المحاضرة من قبل المدرس، واستذكار المعلومات من قبل الطالب، إلى طريقة التعليم الالكتروني التي تعتمد على الحوار والنقاش والتحليل لكم كبير من المعلومات.
- افتقار نسبة كبيرة من المدرسين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.
- الحاجة إلى جهد أكبر وكلفة مادية بالنسبة للمدرسين لكي يتمكن من إعداد محاضراته بصورة الكترونية، مع جهد ووقت أكبر يحتاجه الطالب لمتابعة وفهم المحاضرة.
- عدم توفر مستلزمات التعليم الالكتروني، بشكل واف، من أجهزة حاسوب ووسائل عرض الكترونية، والاتصال عبر شبكة الانترنت ، وشبكة اتصالات بين الجامعات .(2)

خاتمة

هناك تقارب كبير بين التعاون والتضامن إلا ان التعاون يأخذ بعدا تبادليا عقلانيا، والتعاون له شروطا موضوعية حتى يكون هناك تعاون بين الأفراد أو الجماعات، وهذا التعاون له أهمية كبيرة على مستوى الأفراد والجماعات، ويتخذ عدة أشكال وأنماط وله مظاهر يتمظهر فيها، ومن بين مظاهره التعلم التعاوني الذي له أهدافه الخاصة وأهميته كما له خصائصه وعناصره وشروطه ، أما التعلم الرقمي فله كذلك أهدافه وخصائصه وأنماطه ويمكن أن يدرج معه التعلم عن بعد الذي له أدواته الخاصة و يتخذ أشكال وله خصائص مميزة

(1) غليمة دنيا، مرجع سابق، ص6 .

(2) الجوزي خليفاتي وهيبة، مرجع سابق، ص 113-115.

الفصل الرابع: الجانب الميداني.

أولاً: الدراسات الاستطلاعية.

ثانياً: الاقتراب المنهجي: منهج البحث وتقنياته.

ثالثاً: التحليل الاحصائي والسوسولوجي للجداول.

I / البيانات الشخصية .

II/ بيانات حول استخدام مفردات العينة للمسنجر.

III/ عرض نتائج الفرضية الأولى: الماسنجر وسيلة تعاون وليس وسيلة تواصل فقط

وهذه فرضية وصفية.

IV/ عرض نتائج الفرضية الثانية: كلما صغرت مجموعة الماسنجر زاد حجم التعاون

بين الطلبة.

V/ عرض النتائج الفرضية الثالثة: للأعضاء النشطين داخل مجموعة ماسنجر دور كبير

في تعزيز التعاون فيما بينهم.

الاستنتاج العام.

خاتمة.

تمهيد

يعتبر الفصل التطبيقي من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والذي يسعى إلى جمع البيانات من مجتمع البحث، حيث من خلاله يمكننا من التقرب من الميدان بشكل مباشر ليجيب عن تساؤلاتنا ونتحقق من الفرضيات ونوصل إلى الاستنتاجات، ولهذا خصصنا باحث فصلا كاملا للميداني، و فيه تم التعرض إلى الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، كما تناول منهج الدراسة الذي اعتمده وتقنية جمع المعلومات والمعطيات و مجال الدراسة المكاني والزماني والبشري والعينة ، لينتقل إلى تحليل الجداول إحصائيا وسوسولوجيا حسب كل فرضية ليتم مناقشتها واستخلاص أهم النتائج من كل فرضية

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

كانت بداية الدراسة الاستطلاعية في شهر أكتوبر أين تم النزول إلى الميدان لتحقيق المبدئي على الفرضيات التي تم تبنيها وصياغتها وتعديلها فيما بعد، بناء على المعطيات والبيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية، لقد كانت التقنية المختارة المقابلة ، مع بعض الطلبة من قسم العلوم الاجتماعية وقد تم اختيارهم عشوائيا بعد تم الموافقة في اجراء مقابلة سريعة معهم، لقد كان السؤال المحوري في البداية ماهي الوسائط المستعملة للتواصل بين الطلبة ، وماهي أشكال التفاعل بينهم من خلال تلك الوسائط ؟ ولماذا تم اختيار هذه الوسائط؟

ثانيا: الاقتراب المنهجي: منهج البحث وتقنياته:

1- منهج الدراسة: المنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث.

انتهج الطالب في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي وهو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، وهي تعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنه تعبيرا كميًا⁽¹⁾، ويعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة

(1) عمار بوحوش ،عائشة عياش، زكية رانجة وغيرهم، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين، ألمانيا، 2019م، ص115.

أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة⁽¹⁾

2- مجال الدراسة: في أي بحث لابد من تحديد مجالات دراسة والمتمثلة في المجال المكاني والزمني والمجال البشري

-المجال المكاني للدراسة: أجريت هذه الدراسة ميدانيا بجامعة غرداية بولاية غرداية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتحديدًا قسم علم الاجتماع.

-المجال الزمني للدراسة: كان اختيار الموضوع في نهاية شهر نوفمبر إلى آخر شهر ماي من سنة 2024 متضمنة الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة.

-الجانب النظري: كانت بدايته في نهاية شهر نوفمبر إلى غاية نهاية شهر أفريل، وشمل الاطلاع على الدراسات السابقة وتحديد الإشكالية والفرضيات والمحاور الأساسية لخطة البحث من فصول ومباحث

-الجانب الميداني: بعد أن اتضحت الإشكالية انتقلت إلى الجانب الميداني بالموازاة مع النظري ربحًا للوقت وضمان لعينة البحث قبل خروجهم من الدراسة الطلبة، حيث تم بناء الاستمارة على شكلها النهائي وتجربتها على عينة من الطلبة في شهر جانفي 2024، وبعد صياغتها الأخيرة وتحديد محاورها الأساسية تم توزيع الاستبيان على طلبة قسم علم الاجتماع الكرونيا، بعد أن تم تبليغهم بوجود استبيان عن طريق مجموعات الماسنجر ومسؤولي الأفواج والإدارة، وبعد تفريغ البيانات في برنامج SPSS تم انشاء الجداول وتفسيرها ومن ثم التوصل إلى النتائج النهائية وعرضها.

-المجال البشري للدراسة: مجتمع البحث تشمل على طلبة علم الاجتماع المستخدمين لتطبيق الماسنجر من كلا الجنسين ومن جميع المستويات وعددهم الإجمالي 376 طالب منهم في السنة الأولى ليسانس 146 طالبًا، في السنة الثانية ليسانس 84 طالب، في السنة الثالثة ليسانس 65 طالب، في السنة أولى ماستر تنظيم وعمل 24 طالب، في السنة الثانية ماستر تنظيم وعمل 25 طالب، في الثانية ماستر علم اجتماع التربية 14 طالبًا.

3-العينة: هي جزء من مجتمع البحث ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه⁽²⁾ وعليه يمكن القول أن العينة هي

(1) علي معمر عبد المومن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيه في الأساسيات والمناهج والتقنيات، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، 2008، ص 287.

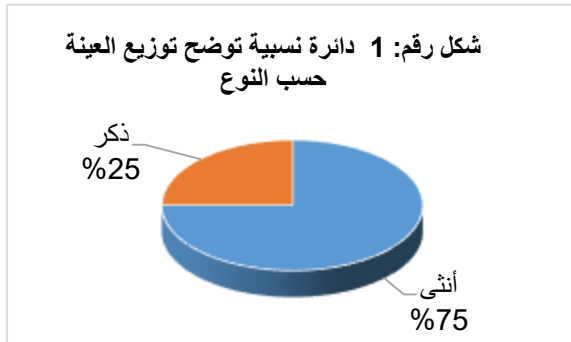
(2) علي معمر عبد المومن، مرجع سابق، ص 184.

مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين⁽¹⁾، وفي بحثنا هذا حاولنا إجراء مسح شامل لطلبة قسم علم الاجتماع بما فيها طلبة السنة أولى جذع مشترك باعتبارهم تابعين للقسم إداريا، وقمنا بتوزيع الاستبيان إلكترونيا عبر مجموعات الماسنجر وعبر غوغل كلاس روم لكن الاستجابة لم تكن كما كنا نتوقع حيث بلغ عدد المستجيبين 104 طالبا.

4- تقنيات البحث: استعمل الطالب في هذه الدراسة تقنية الاستمارة حيث قسمت الاستمارة إلى أربعة محاور المحور الأول البيانات الشخصية وبيانات حول استخدام تطبيق الماسنجر وعددها 09 أسئلة - المحور الثاني يشمل على أسئلة التي تجيب على الفرضية الأولى الوصفية والتي تظهر أن الماسنجر ليس وسيلة تواصل فقط وإنما هو وسيلة تعاون بين الطلبة وعددها 08. - المحور الثالث يشمل على أسئلة تجيب على الفرضية الثانية التي تتحدث عن علاقة حجم المجموعة بالتعاون، وعددها 12. - أما المحور الرابع فتشمل على أسئلة تجيب على علاقة أعضاء الفوج بالنشاط المقدم داخل مجموعات الماسنجر وعددها 06.

ثالثا: التحليل الاحصائي والسوسولوجي للجداول:

I / البيانات الشخصية :



جدول رقم 3: يبين توزيع العينة حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة
أنثى	78	75.0%
ذكر	26	25.0%
المجموع	104	100%

الجدول رقم 3 يبين توزيع العينة حسب النوع حيث نلاحظ أن نسبة الإناث تقدر ب 75% ، في حين أن الذكور يمثلون 25% فقط وهذا لأن تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية يغلب عليها عنصر الإناث على عكس تخصصات مثل الحقوق والاقتصاد. أما توزيع العينة حسب النوع من المجموع العام للطلبة فكانت متقاربة، حيث كانت نسبة تمثيل الاناث

(1) أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة كمال بوشرف وآخرون، درا القصة للنشر، الجزائر، 2006م، ص 301.

28.80% أما عند الذكور فكانت 29.9% بفارق ضئيل لصالح الذكور، فاستجابة الذكور للاستبيان كانت أعلى في حقيقة الأمر عندما نقارن حسب المجموع العام للطلبة، وكذلك الأمر عندما نقارن نسبة التمثيل حسب النوع حيث بلغت نسبة تمثيل الإناث 27.46% في حين بلغت نسبة تمثيل الذكور 35.13% وهذا يظهر الفرق الحقيقي لصالح الذكور الذين استجابوا للاستبيان أكثر من الإناث على الرغم من نسبة الإناث العالية في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم 4: يبين توزيع العينة حسب السن والمستوى الدراسي

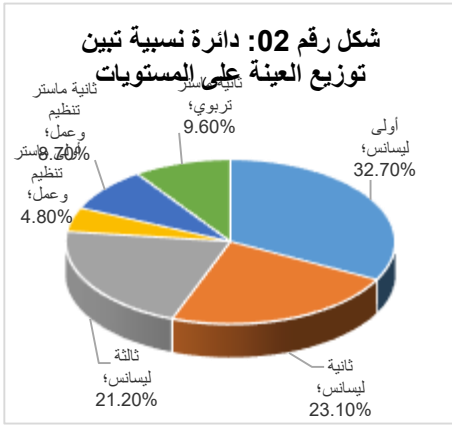
النسبة	مجموع التكرارات	المستوى الدراسي						السن	
		ثانية ماستر	تربوي	ثانية ماستر	تنظيم	أولى ماستر	تنظيم		ثالثة ليسانس
18.3%	19	0	0	0	0	0	5	14	19-17
46.2%	48	1	1	2	15	13	16	16	22-20
17.3%	18	2	5	1	6	3	1	1	26-23
1.9%	2	0	0	1	0	0	1	1	28-26
16.3%	17	7	3	1	1	3	2	2	أكبر من 28
100%	104	10	9	5	22	24	34	34	المجموع

السن

من خلال الجدول رقم 4 الذي يبين توزيع العينة حسب السن والمستوى الدراسي والنسب مأخوذة من عينة الباحثين، نلاحظ أن النسبة تتركز عند الفئة 20-22 بنسبة 46.2% وهي نسبة طبيعية لأنه العمر الذي يكون فيه أغلب الطلبة في الجامعة، كما نلاحظ في هذه النسبة أنها تتركز في مستوى الليسانس الأولى والثانية والثالثة أما الفئة التي قبلها 17-19 فتمثل نسبة 18.3% وهي أقل فئة عمرية في الجامعة وتتركز في السنة الأولى والثانية ليسانس فقط بحكم أن الطالب الذي يلتحق إلى الجامعة غالبا لا يقل عن 18 سنة، أما الفئة الثالثة 23-26 فهي تنتشر بين المستويات بحكم الاعادة في المرحلة ما قبل الجامعة أو في الجامعة نفسها أو توقيف الدراسة مؤقتا أو التحويل من تخصصات أخرى، هذا فيما يخص مرحلة الليسانس أما مرحلة الماستر فتبقى طبيعية إلى حد ما، وتبقى الفئة ما بين 26-28 فهي قليلة إذا تمثل نسبة 1.9% فقط وهي حالات شاذة قد ترجع إلى توقف الطالب في مرحلة ما عن الدراسة، أما الفئة التي بعدها أكبر من 28 فترتفع إلى 16.3% وهذه نسبة طبيعية كذلك إذ تمثل طلبة 20 بالمائة بما فيهم طلبة النظام الكلاسيكي وبعض الطلبة الذين يلتحقون بالماستر في تخصص آخر بعدما يكونون قد أنهوا التخصص السابق وهذه حالات نعرفها شخصا، إضافة إلى فتح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السنة الجامعية 2023/2023م الأبواب أمام جميع الطلبة الكلاسيكيين حتى وإن تجاوزت 20 بالمائة والدخول مباشرة في السنة الثانية ماستر وهذا ما يفسر ارتفاع النسبة في هذه السنة.

جدول رقم 5: يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة	التكرارات	المستوى الدراسي
32,7%	34	أولى ليسانس
23,1%	24	ثانية ليسانس
21,2%	22	ثالثة ليسانس
4,8%	5	أولى ماستر تنظيم وعمل
8,7%	9	ثانية ماستر تنظيم وعمل
9,6%	10	ثانية ماستر تربوي
100%	104	المجموع



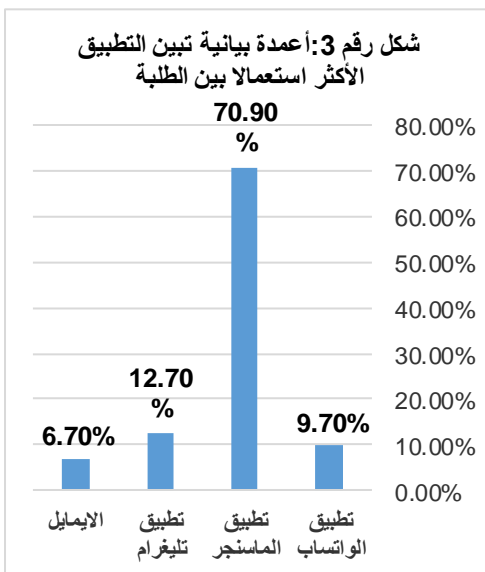
- فأما توزيع العينة حسب الباحثين فقد كانت أعلى نسبة للسنة أولى ليسانس بـ 32.7% بحكم العدد الكبير من الطلبة في هذا المستوى، ويليهما كل من السنة الثانية بنسبة 23.1% ثم الثالثة ليسانس بنسبة 21.2% وهي نسب منطقية جاءت متتالية وراء بعضها البعض على قدر العدد في كل مستوى، فالسنة أولى أكثر عدداً ثم الثانية ثم الثالثة، أما ثانية ماستر تنظيم وعمل فكانت 8.7% في حين السنة أولى تنظيم وعمل 4.8% وهذا لعدم تمكني من الاتصال المباشر بالتلاميذ وكذلك لضيق وقت مدة ملاءمة الاستمارة الالكترونية، أما السنة ثانية ماستر تربوي فكانت بنسبة 9.6%.

II/ بيانات حول استخدام مفردات العينة للمسنجر

جدول رقم 6: يبين التطبيق الأكثر استعمالاً للتواصل بين الطلبة

النسبة	التكرارات	التطبيق الأكثر استعمالاً للتواصل بين الطلبة
9.7%	13	تطبيق الواتساب
70.9%	95	تطبيق الماسنجر
12.7%	17	تطبيق تليغرام
6.7%	9	الايمايل
100%	134	المجموع

النسبة مأخوذة من مجموع الإجابات



الجدول رقم 6 يبين التطبيق الأكثر استعمالاً للتواصل والتعاون بين الطلبة، وأول تطبيق تصدر

استعماله في الجامعة للتواصل والتعاون بين الطلبة فيما بينهم هو تطبيق الماسنجر بنسبة 70.9%، وهذا للخصائص والميزات التي يمتلكها وهذا حسب الدراسة النظرية التي أجريت حول هذا التطبيق إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية والذي جعله أكثر تميزاً من التطبيقات الأخرى، على الرغم من توفر نفس الخصائص والميزات في أغلب الأحيان بل وتفوقها أحياناً في تطبيقات أخرى، لكن ما يجعله الأكثر استعمالاً لدى طلبة الجامعة هو أنه تطبيق مرتبط بالفيسبوك أي لا يحتاج إلى التسجيل بل موجود ضمن الفيسبوك ومع امتلاك أغلب الطلبة للفيسبوك فإنه يجعله في الصدارة، أما الميزة الثانية فهي عدم اشتراط رقم الهاتف في التواصل، فاشتراط رقم الهاتف يسبب الاحراج للبعض خاصة الإناث حسب الدراسة الاستطلاعية، بخلاف تطبيقي تليغرام والواتساب اللذان ينافسان تطبيق الماسنجر واللذان يتبوءان المرتبة الثانية 12.7% لتطبيق التليغرام و9.7% للواتساب، وخاصة تطبيق التليغرام الذي هو مرشح للتفوق على تطبيق الماسنجر مستقبلاً لولا الزامية رقم الهاتف في الدخول لهذا التطبيق وللميزة التي يمتلكها بالمقارنة مع تطبيق الماسنجر وهي السرعة والسعة الكبيرة لتحميل الملفات وسهولة تحميلها وخفة التطبيق، وأخيراً يأتي اليميل بنسبة 6.7% فقط حيث يظهر اليميل تقليدي بالنسبة للتطبيقات المذكورة أعلاه لصعوبة التعامل معه وكذلك لافتقاده خاصية التفاعل والتشارك مع الجميع، في حين الطلبة في حاجة لتبادل الخدمات والتعاون فيما بينهم، وأمام انتشار تكنولوجيا الاتصال وقع اختيار الطلبة لهذه التطبيقات المذكورة أعلاه للتواصل فيما بينهم .

جدول رقم 7: يبين مدى تمكن الطالب من استعمال تطبيق الماسنجر حسب المستوى الدراسي

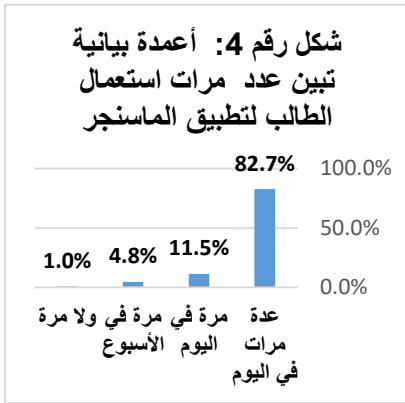
النسبة	مجموع التكرارات	ثانية ماستر تربوي	ثانية ماستر تنظيم	أولى ماستر تنظيم	ثالثة ليسانس	ثانية ليسانس	أولى ليسانس	مدى تمكن الطالب من استعمال تطبيق الماسنجر
76.0%	79	7	8	4	17	18	25	ممتاز
23.0%	24	3	1	1	5	5	9	متوسط
1.0%	1	0	0	0	0	1	0	دون متوسط
100%	104	10	9	5	22	24	34	المجموع

الجدول رقم 7 يبين مدى تمكن الطلبة من تطبيق الماسنجر، فنلاحظ أن أغلب الطلبة متمكنين من تطبيق الماسنجر بامتياز بنسبة 76% من المبحوثين، وهذا لأهمية التطبيق في التفاعل بين الطلبة وكذلك انتشاره في

الاستعمال وخاصة مستعملي الفايسبوك أي لديهم استعمال من قبل، ويليها تمكن الطلبة من التطبيق بشكل متوسط بنسبة 23.1 %، وما يفسر هذه النسبة في طبيعة انتشارها بين المستويات بحيث تتركز في مرحلة الليسانس 9 مفردات في السنة الأولى ليسانس و5 مفردات في كل من السنة الثانية والثالثة ليسانس، وهذا بحكم أن بعض الطلبة لا يستعملون هذا التطبيق من قبل، وربما يتواصلون بتطبيقات أخرى في المرحلة ما قبل الجامعة، أما وجود عينة أخرى صغيرة في آخر المرحلة ثانية ماستر 4 مفردات فهذا يرجع إلى وجود بعض الطلبة من الجيل الكلاسيكي لم يواكبوا تطور تكنولوجيا الاتصال بحكم انشغالهم عنها والاكتفاء بما هو تقليدي.

جدول رقم 8: بين عدد مرات استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر

النسبة	التكرارات	عدد مرات استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر
82.7%	86	عدة مرات في اليوم
11.5%	12	مرة في اليوم
4.8%	5	مرة في الأسبوع
1.0%	1	ولا مرة

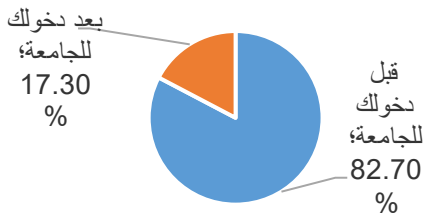


الجدول رقم 8 يبين عدد مرات استعمال الطلبة لتطبيق الماسنجر، فنجد أن 82.7 % من الطلبة المبحوثين يستعملون التطبيق عدة مرات في اليوم، أي على الأقل ثلاثة مرات في اليوم، وهذه نسبة مهمة تدل على أهمية وتعلق الطلبة بهذا التطبيق لما يلي لهم من إشباعات سواء إعلامية أو علمية أو إدارية، بحيث يدفعهم كل مرة إما بالمشاركة وإما بالتفاعل وإما بمعرفة كل جديد فيما يخص محيطهم الجامعي، وتبقى نسبة 11.5 % للذين يستعملون التطبيق مرة في اليوم فهي دليل كذلك على أهمية التطبيق بالنسبة لهم لكنهم قد يستخدمون تطبيقات أخرى فيما بينهم، وتبقى نسبة 4.8 % للذين يستعملون التطبيق مرة على الأقل كل أسبوع فهو دليل كذلك على أن الطالب لا زال متعلق بالمجموعة ولو بشكل تفاعلي أقل، وهذا راجع إلى وجود لبعض الطلبة مجموعات أصدقاء موازية في تطبيقات أخرى - ولو أنها نسبة قليلة - بحيث يكتفي بما ينقله الأصدقاء من أخبار ومعلومات، وهذا ما صرح به بعض الطلبة في الدراسة الاستطلاعية، وآخر نسبة هي 1 % للذين لا يستعملون التطبيق أبدا وهي حالة واحدة فقط.

جدول رقم 9: يبين بداية استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر

النسبة	التكرارات	بداية استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر
82.7%	86	قبل دخولك للجامعة
17.3%	18	بعد دخولك للجامعة
100%	104	المجموع

شكل رقم 5: دائرة نسبية تمثل بداية استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر



الجدول رقم 9 يبين بداية استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر فكانت النتيجة، أن أغلب الطلبة بدأوا في استعمال تطبيق الماسنجر قبل دخولهم الجامعة بنسبة 82.7% وهذا بحكم سهولة التطبيق وانتشاره وارتباطه بالفيسبوك المنشر بشكل واسع، بحيث نجد في تطبيق الفيسبوك مكان مخصص لتشكيل المجموعات الخاصة بالماسنجر، أما الذين بدأوا في استعمال تطبيق الماسنجر عند الدخول للجامعة تصل نسبتهم إلى 17.3% وهذا قد يرجع إلى استعمال تطبيق آخر، أو لا يملك حسابا في الفيسبوك، واستعماله عند الدخول للجامعة دليل على أهمية تطبيق الماسنجر في حياة الطالب حيث يجد نفسه مرغما على استعماله حتى يتابع مجريات الحياة الجامعية والتواصل مع زملائه.

جدول رقم 10: ما الذي تغير في استعمال الطالب الذي سبق له استخدام الماسنجر قبل الجامعة؟

النسبة	التكرارات	ما الذي تغير في استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر بعد الدخول للجامعة؟
20.95%	18	أصبحت أكثر استعمالا له من ذي قبل
51.16%	44	أصبح مفيدا لك في دراستك أكثر من ذي قبل
27.9%	24	لم يتغير أي شيء
100%	86	المجموع

الجدول رقم 10 يبين الشيء الذي تغير في استعمال الطالب لتطبيق الماسنجر في حالة إذا كانت بداية استعماله قبل الدخول للجامعة، فنجد أن نسبة كبيرة تفوق النصف بلغت 51.16% أصبح تطبيق الماسنجر مفيدا لها في الدراسة أكثر من مرحلة التعليم في الطور الثانوي والمتوسط، وقد يكون لديهم مجموعات من قبل في الماسنجر لكن لأغراض أخرى، وهذه النسبة الكبيرة كذلك تدل على أن التطبيق تجاوز أن يكون وسيلة تواصل فقط بين الطلبة وإنما أصبح مفيدا في دراسة الطلبة وفي

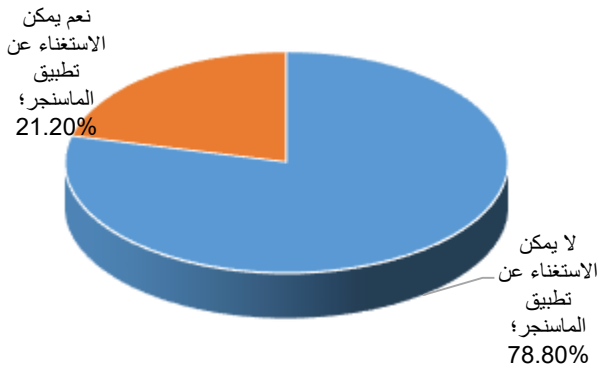
التعاون فيما بينهم، وتليها نسبة 27.9% للذين أجابوا بأنه لم يتغير أي شيء وهؤلاء الذين تعودوا على استعماله قبل الجامعة لأغراض الدراسة والتواصل، وتبقى أقل نسبة هي 20.93%، للذين أجابوا بأنهم أصبحوا أكثر استعمالاً للمسنجر من ذي قبل وهذا دليل على زيادة أهمية التطبيق في حياة الطالب الجامعي وأنهم وجدوا ضالتهم وتعاونهم في هذا التطبيق خاصة وأنه يسهل التفاعل الآني بينهم كلما احتاجوا إلى التواصل أو التعاون فيما بينهم.

جدول رقم 11: يبين إمكانية استغناء الطالب من

تطبيق الماسنجر من عدمه

هل يمكن للطالب الاستغناء عن الماسنجر؟	التكرارات	النسبة
لا	82	78.8%
نعم	22	21.2%
المجموع	104	100%

شكل رقم 06: دائر نسبية تبين إمكانية استغناء الطالب من تطبيق الماسنجر من عدمه



الجدول رقم 11 يبين إمكانية استغناء الطالب عن الماسنجر من عدمه، فنجد أن نسبة كبيرة من الباحثين أجابت بلا، أي لا يمكن الاستغناء عن هذا التطبيق بنسبة 78.8%، وهذا مؤشر قوي على مدى أهميته للطلبة، وقد وقفنا على ذلك باعتبارنا واحداً من الطلبة الذين يستخدمون التطبيق في التواصل والتعاون فيما بيننا، ومدى مساهمته في تسهيل الحياة الجامعية للطالب من كل النواحي العلمية الإدارية والبيداغوجية بحيث يجعل الطالب مرتبط بشكل قوي بهذا التطبيق إلى درجة لا يمكن الاستغناء عنه، وفي المقابل نجد أن نسبة تصل إلى الخمس وبالضبط 21.2% أجابوا بأنه يمكن الاستغناء عن هذا التطبيق وهذا صحيح إلى حد ما بسبب ظهور تطبيقات منافسة فرضت وجودها سريعاً مثل تليغرام والواتساب، وقد يكون اجابتهم راجعة أصلاً إلى اعتمادهم على تطبيقات غير الماسنجر في تكوين مجموعات أصدقاء مصغرة بحيث تصبح همزة وصل بين المجموعة المنتمة إلى مجموعة الماسنجر والمجموعة الأخرى في تطبيق آخر.

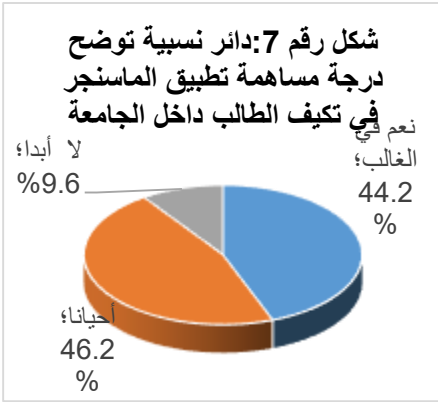
III/ عرض نتائج الفرضية الأولى: الماسنجر وسيلة تعاون وليس وسيلة تواصل فقط وهذه

فرضية وصفية

جدول رقم 12: يبين درجة مساهمة تطبيق الماسنجر في تكيف

الطالب داخل الجامعة

النسبة	التكرارات	مساهمة تطبيق الماسنجر في تكيف الطالب داخل الجامعة
44.2%	46	نعم في الغالب
46.2%	48	أحيانا
9.6%	10	لا أبدا
100%	104	المجموع



في الجدول رقم 12 يبين مساهمة الماسنجر في تكيف الطالب في الجامعة، إن التكيف في أي موقع سواء في العمل أو الدراسة أو مجموعة جديدة، تختلف عن المحيط المألوف يحتاج إلى وقت للتكيف بل وإلى دليل ومرشد في كثير من الأحيان، حتى يتأقلم بشكل طبيعي مع الوضع الجديد، ومثله الجامعة حيث ينتقل الطالب من بيئة شديدة الحرص عليه، والوالدين هما المسؤولان عليه وإدارة تتابع حركاته وسكناته، من وضع إعتاد عليه إلى وضع يصبح فيه هو المسؤول عن نفسه في كل شيء، إلى وضع مختلف بشكل كبير مع الوضع الذي ألفه من قبل، من حيث طبيعة العلاقات مع الأساتذة والإدارة والطلبة وكذلك نظام التعليم المختلف بشكل كبير عن المراحل السابقة وطريقة التقويم والبحث وغيرها، وكل هذا يحتاج إلى تعاون ومساعدة وتكاتف بين الطلبة بعضهم ببعض، ليأتي تطبيق الماسنجر الذي نشأ بطريقة عفوية أي غير رسمية ليساعد الطالب في التأقلم مع الوضع الجديد، وهذا ما تفسره النسب بحث نجد أن 44.2% من الطلبة أجابوا بنعم على الغالب ساهم الماسنجر في تكيفهم مع المحيط الجديد، ونسبة قريبة منها 46.2% أجابت أحيانا، وسواء أجابوا بنعم أو أحيانا فيعني أن هناك دور كبير لتطبيق الماسنجر في مساعدة الطلبة في التكيف مع المحيط الجامعي من خلال تعاون فيما بينهم في تقديم الدعم والمساعدة والمعلومات الكافية، أما أقل نسبة هي 9.6% فهم الذين أجابوا بأن تطبيق الماسنجر لم يساهم أبدا في تكيفهم مع المحيط الجامعي، ونرى أن هؤلاء هم الذين لم يغير الماسنجر أي شيء بعد دخولهم الجامعة، كما قد يكونون من الطلبة الذين يعانون سوء التكيف داخل الجامعة لأسباب مختلفة مثل فارق السن مع المجموعة، الغياب المستمر عن الجامعة العمال الذين يجدون صعوبة في التوفيق بين العمل والأسرة والدراسة.

جدول رقم 13: درجة مساهمة تطبيق الماسنجر في تكيف الطالب داخل الجامعة وعلاقتها بالموضوعات التي تساهم في تكيف الطالب في الجامعة .

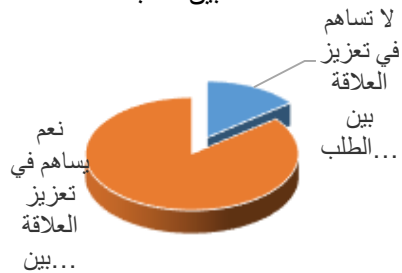
النسبة	المجموع	بفضل المعلومات المتداولة في الماسنجر حول الشؤون الجامعية		بفضل المساندة الملموسة من الذين تتفاعل معهم على الماسنجر		بفضل الاجابات التي تتلاقها على أسئلتك حول المسائل الجامعية		مساهمة تطبيق الماسنجر في تكيف الطالب داخل الجامعة
		النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	
44.2%	45	54%	24	20%	9	27%	12	نعم في الغالب
46.2%	48	61%	27	27%	12	20%	9	أحيانا
%100	93	%54.8	51	%22.8	21	%22.6	21	المجموع

الجدول رقم 13 يبين المواضيع التي يساهم فيها تطبيق الماسنجر مع درجة المساهمة فنجد أن أكبر نسبة في مساهمة تطبيق الماسنجر في التكيف هو في موضوع المعلومات المتداولة في الماسنجر حول الشؤون الجامعية بنسبة 54.8 %، مقسمة بين نعم الغالب بنسبة 27% وأحيانا بنسبة 27% ، والتداول يعني التبادل الحاصل بين الطلبة من معلومات وخدمات، وهذا لأن الطلبة يعتبرون ما يقدم لهم في مجموعات الماسنجر هو أهم شيء لأن من خلال المتبادلة والمحينة هي التي تجعلهم أكثر تكيفا مع محيطهم الجامعي، وبنسب متقاربة في مساهمة الماسنجر في تكيف الطالب في المحيط الجامعي بين الاجابات التي يتلاقها على أسئلته حول المسائل الجامعية التي تواجهه وبين المساندة الملموسة التي يجدها من الأشخاص الذين يتفاعل معهم على الماسنجر بنسبة 22% والذي يفسر هذا التدني هو أن الطالب قد يجد الأجوبة على أسئلته من مصادر أخرى، كما أنه لا يحتاج كثيرا إلى المساندة بقدر ما يحتاج إلى المعلومات التي تتداول في المجموعة قد تكون غائبة عنه، أي ليس لديه فرصة للسؤال عنها لأنه لا يعرفها أصلا.

جدول رقم 14: يبين مساعدة تطبيق الماسنجر في تعزيز العلاقة بين الطلبة

النسبة	التكرارات	مساعدة الماسنجر في تعزيز العلاقة بين الطلبة
14.4%	15	لا
85.6%	89	نعم
100%	104	المجموع

شكل رقم 8: دائر نسبية توضح مساهمة تطبيق الماسنجر في تعزيز العلاقة بين الطلبة



كلما كانت العلاقة جيدة بين أعضاء المجموعة وتعززت تلك العلاقة أكثر كلما زاد التعاون والتعاطف فيما بينهم، ومن هنا نجد أن الطلبة الذين أجابوا بأن تطبيق الماسنجر ساهم في تعزيز العلاقة بين الطلبة بلغت النسبة 85.6% من مجموع مفردات العينة، وهي نسبة كبيرة وهذا لما يحمله تطبيق الماسنجر من خصائص في خلق فضاء افتراضي يسمح بالتقارب والتعارف أكثر بين الطلبة، إضافة إلى إطالة مدة التعارف والاحتكاك بين العالمين الحقيقي والواقعي، وخاصة الذين ليس لهم الشجاعة في مواجهة الواقع كالحجل مثلا، ومن خلال تبادل المعلومات والوثائق العلمية والمراجع والمحاضرات والدروس والبحوث والتفاعل بالرموز والاعجاب تتعزز العلاقة بين الطلبة أكثر، في حين نجد أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الماسنجر لم يعزز العلاقة بلغت 14.4%، وهذا يرجع للتفاعل السلبي لبعض الطلبة بحيث يصبح العضو متلقي فقط ولا يساهم في العلاقة التبادلية لأسباب سبق ذكرها كالغيابات الكثيرة عن الدراسة أو فارق السن الكبير... ونرى أن أغلبهم من الذين صرحوا سابقا بعدم قدرة الماسنجر على تكيفهم داخل الجامعة، وما سجلناه من خلال البحث الاستطلاعي من جهة وباعتبارنا واحدا من الطلبة ومن العالم الافتراضي من جهة أخرى، نلاحظ أن الماسنجر يفيد الطلبة الذين يتجاوبون بصورة إيجابية مع بقية أفراد المجموعة سواء من خلال التعليقات أو من خلال الانخراط في الالتزام بمساعدة أفراد المجموعة والزلاء عموما.

جدول رقم 15: يبين دوافع الطالب في استعمال تطبيق الماسنجر

النسبة	التكرارات	دوافع الطالب في استعمال تطبيق الماسنجر
28.5%	35	التواصل
63.4%	78	التعاون في الدراسة
8.1%	10	سهولة التقنية وانتشار استعمالها
100%	123	المجموع

النسبة مأخوذة من مجموع الإجابات

الجدول رقم 15 يبين دوافع الطالب في استعمال تطبيق الماسنجر، فنجد أن عدد الإجابات 123 بينما العينة هي 104 فقط لأن هناك بعض الطلبة لديه دافعين أو ثلاثة دوافع من استعمال هذا التطبيق، وعلى هذا الأساس نجد أن معظم الطلبة لديهم دافع التعاون في الدراسة بنسبة 63.4% من مجموع الإجابات، وبنسبة 75% من مجموع العينة، اقبال الطلبة الكبير على هذا التطبيق

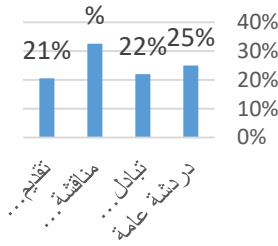
لأنهم وجدوا فيه تعاون فيما بينهم، فالذي ينقص عند أحدهم يكمله الآخر وهذا ما يفسر كذلك أهمية تطبيق الماسنجر في حياة الطالب، وبذلك تجاوز أن يكون وسيلة للتواصل فقط إلى فضاء للتعاون بين الطلبة، أما الدافع الذي مرتبه الثانية هي التواصل بنسبة 28.5% والذي هو أساس نشأة استعمال التطبيق بين الطلبة، ثم إن التواصل في حد ذاته يتضمن التعاون فعندما يتواصلوا في المجموعة فيما بينهم فهم يقدمون خدمة لبعضهم البعض، وهذا يعتبر تعاون وتبادل في المعلومات، أما أقل نسبة في دوافع استعمال تطبيق الماسنجر هو سهولة التقنية وانتشار استعمالها بنسبة 9.61%، نعم يعتبر سهولة استعمال تطبيق معين وانتشاره أي استعماله من طرف الأغلبية دافع في استعماله، فلو مثلا وجد الطلبة صعوبة في تقنية الماسنجر لاستبدله البعض بتطبيق أسهل.

جدول رقم 16: يبين أشكال التفاعل داخل مجموعات الماسنجر

النسبة	التكرارات	أشكال التفاعل داخل مجموعات الماسنجر
25.0%	50	دردشة عامة
22.0%	44	تبادل معلومات
32.5%	65	مناقشة المسائل الدراسية
20.5%	41	تقديم مساعدات في البحوث
100%	200	المجموع

النسبة مأخوذة من مجموع الإجابات

شكل رقم 9: أعمدة بيانية تبين أشكال التفاعل داخل مجموعات الماسنجر



الجدول رقم 16 يبين أشكال التفاعل داخل مجموعات الماسنجر نلاحظ أن عدد الإجابات 200 وعدد العينة 104 وهذا لأن السؤال متعدد الخيارات أي يمكن للطالب اختيار أكثر من إجابة، وعلى هذا الأساس فالنسبة أخذناها من مجموع الإجابات، ومن ذلك نلاحظ أن النسب متقاربة فيما بينها ومتعددة، وأن أعلى نسبة من أشكال التفاعل داخل مجموعات الماسنجر هي مناقشة المسائل العلمية بنسبة 32.5% مثل تبادل المحاضرات والاستفسارات حول نقاط معرفية وعلمية مختلفة، والتفاعل في مجموعة الماسنجر لا يعني فقط الاتصال وتبادل المعلومات في شكل رسالة ومتلقي وإنما هو تعاون يقوم على التبادلات فيما بين الطلبة، أي الأخذ والعطاء بحيث الجميع يشارك في تقديم الخدمات المختلفة والمساعدات لبعضهم البعض المتعلقة بشؤون الدراسة والأغلبية تساهم وتدعم بالشكر والامتنان على الجهود المقدمة، وهو تفاعل آني يشارك فيه الجميع ويلبي الحاجة إلى المساعدة غالبا في حينها، ويأتي في الدرجة الثانية من أشكال التفاعل داخل مجموعة

الماسنجر دردشة عامة، أي مواضيع مختلفة لا تخرج عن الاطار الأخلاقي وليس لها علاقة مباشرة بالدراسة كتبادل التهاني والتعازي والتحفيز والرفع من معنويات الطلبة ومسائل متعلقة بالخدمات الجامعية، وفي المرتبة الثالثة تأتي تبادل المعلومات بين الطلبة بنسبة 22% وهذه المعلومات متمثلة في الحياة الخاصة بالدراسة كإعلانات الإدارة مثل التوقيت وبرنامج الامتحانات والطعون وتغيير التوقيت أو القاعات وغيرها، وفي المرتبة الأخيرة يأتي تقديم المساعدة في البحوث بنسبة 20.5% كتقديم خطة بحث مراجع اقتراحات بحوث سابقة... وهو كذلك يدخل ضمن الفعل التعاوني بين الطلبة، نلاحظ إذن أن هناك تعدد في أشكال التعاون بين الطلبة لكن في شقه الأكبر يتعلق بالحياة الجامعية والدراسية.

جدول رقم 17: يبين المواضيع التقنية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر.

النسبة	التكرارات	المواضيع التقنية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر
45.9%	78	مشكلات الدخول إلى مواقع متخصصة مثل: منصة مودل، كلاس روم...
27.6%	47	مشكلات متعلقة بطرق وكيفيات التسجيل على المواقع مثل: التسجيل عبر بروغرس، التسجيل الذاتي على منصة مودل...
26.5%	45	مشكلات متعلقة باستخدام التطبيقات المساعدة على الدراسة مثل: قوغل ميت، زووم...
100 %	170	المجموع

النسبة مأخوذة من مجموع الإجابات

الجدول رقم 17 يبين المواضيع التقنية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر، فنجدها متعددة ومختلفة، وهو يشكل عنصر من عناصر التعاون بين الطلبة، فنحن في عصر التكنولوجيا وتعدد التطبيقات وتعدد بعضها من حيث الاستعمال، وكذلك استحداث تطبيقات أخرى كما حدث مع زووم وغوغل ميت ومنصة مودل وغيرها مما خلق دينامية في التعاون بين الطلبة حول مثل هذه المواضيع، يقدمها في الغالب الطلبة المتفوقين في المجال والذين لهم قدرة سريعة على استيعاب التقنية أو لهم خبرة سابقة في مثل هذه المواضيع إذ يستحيل للطلاب أو أغلب الطلبة أن يكونوا ملمين بكل التحديات والتطبيقات، فالذي يتقنه طالب يكون ناقص عند طالب آخر، فالواحد يساعد الآخر في شكل سريع وآني يجعل الأمر يبدو كورشة للتعلم المحيئة باستمرار، ومن بين مشكلات المتعلقة بالمواضيع التقنية نجد أن أغلب الطلبة يعاني من إشكال في الدخول إلى المواقع المتخصصة بنسبة 45.9% لذا فهم يلجؤون إلى بعضهم البعض لتقديم يد المساعدة، وفي الدرجة الثانية تأتي

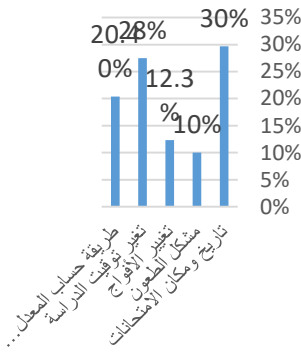
المشكلات المتعلقة بطرق وكيفيات التسجيل على تلك المواقع بنسبة 27.6 %، وأخيرا المشكلات المتعلقة باستخدام التطبيقات المساعدة على الدراسة مثل قوقل ميت، منصة مودل بروقريس بنسبة 26.5 %، نلاحظ إذن أن هناك تعدد في المشكلات التقنية وبالتالي التعدد في أشكال التعاون بين الطلبة في الجانب التقني.

جدول رقم 18: يبين المسائل الادارية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر

النسبة	التكرارات	المسائل الادارية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر
29.7%	80	تاريخ ومكان الامتحانات
10.0%	27	مشكل الطعون
12.3%	33	تغيير الأفواج
27.5%	74	تغير توقيت الدراسة
20.4%	55	طريقة حساب المعدل والأرصدة
100%	269	المجموع

النسبة مأخوذة من مجموع الاجابات

شكل رقم 10: أعمدة بيانية تبين المسائل الادارية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر



الجدول رقم 18 يبين المسائل الادارية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر، وهي من المسائل المهمة جدا ، فمنذ عهد قريب كان يصعب على الطالب الحصول على معلومات من الإدارة، وإن تحصل عليها يصعب عليه مشاركتها مع زملائه وخاصة إذا كان الإعلان متعلق بفترة زمنية محدود وضيقة يصعب مشاركة زملائه في وقتها، ولا يكون مشاركتها للزملاء إلا عن طريق الحضور الجسدي، علما أن أغلب الإعلانات الخاصة بالإدارة تصل إلى الطالب عن طريق ملصقات جدارية، وهذه الملصقات معرضة للتلف، وجاء تطبيق الماسنجر الذي جعل كل معلومة وكل قرار وكل جديد يتعلق بالدراسة وبالجامعة والخدمات الجامعية بفضل التعاون بين الطلبة يصل في حينه، يكفي أن يكلف أحد الطلبة القاطنين قريبا من الجامعة لينقل المسائل الإدارية إلى هواتف زملائه في لحظة واحدة آنية، ونلاحظ من خلال الجدول نوع المسائل التي تصدر التعاون عن طريق تطبيق الماسنجر فيما يخص هذه الانشغالات، إذ نجد على رأسها تاريخ ومكان الامتحانات بنسبة 29.7 %، تغيير توقيت الدراسة والقاعات بنسبة 27.5 %، فهذه الأمور تحدث بشكل دوري وباستمرار، ويليهما طريقة حساب المعدل والأرصدة بنسبة 20.4 % وهذا المشكل يشغل الكثير من الطلبة لأنه نظام تقويم معقد لم يألفه الطلبة في مرحلة الدراسة قبل الجامعة، ووجود مصطلحات جديدة

كالوحدات الأساسية والوحدات المنهجية والأرصدة والديون، وخاصة عند حصول الطالب على نقاط غير مرضية لتعلقه بمصيره الدراسي وهو الانتقال، وأخيرا يأتي مشكل تغيير الأفواج بنسبة 12.3% ومشكل الطعون بنسبة 10% فقط وهذه النسبة الضعيفة لا تفسر عدم أهمية الموضوع، وإنما لأنها مؤقتة وآنية لا تتكرر كثيرا خلال السنة الدراسية وقليل من يتعرض لخطأ في تسجيل نقطة من نقاطه، وأخيرا أظهرت لنا هذه الاحصائيات أهمية تطبيق الماسنجر في تعزيز التعاون بين الطلبة في الأمور الإدارية.

جدول رقم 19: يبين المسائل العلمية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر

النسبة	التكرارات	المسائل العلمية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر
33.3%	83	ملخصات الدروس والمحاضرات
16.9%	42	البحوث
24.1%	60	التحضير للامتحانات مثل: اقتراح أسئلة، تداول امتحانات سابقة، تقديم شروحات...
13.7%	34	تبادل الروابط العلمية، مكتبات، مواقع، فيديوهات...
12.0%	30	تداول كتب ومطبوعات الكترونية
100%	249	المجموع

النسب مأخوذو من مجموع الاجابات

الجدول رقم 19: يبين المسائل العلمية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر، وبما أن مجتمع البحث هو مجتمع علمي ذو اهتمامات متقاربة وهي الحصول على المعرفة، أما عن نوع التعاون المعرفي فتأتي بالدرجة الأولى ملخصات الدروس والمحاضرات بنسبة 33.3%، وخاصة للذين تعذر لهم الحضور في إحدى الحصص فتطبيق الماسنجر يعوض النقص الذي خلفه الغياب، إضافة وضع ملخصات سواء من إعداد الطلبة أنفسهم أو أخذوها من مصادر مختلفة ويشاركون بها زملائهم مما يسهل على الطلبة المراجعة، ويأتي بالدرجة الثانية في المسائل العلمية التي يتعاون فيها الطلبة داخل المجموعات التحضير للامتحانات مثل: اقتراح أسئلة، تداول امتحانات سابقة، تقديم شروحات... بنسبة 24.1%، وهذا يساعد الطالب ف التركيز على النقاط الأساسية في المراجعة وتصور طبيعة الأسئلة....، ويأتي التعاون في مجال البحوث في المرتبة الثالثة بنسبة 16.9%، وهي نسبة معتبرة إذا علمنا أن البحوث عادة ما تتداول في مجموعات صغيرة، ويمكن بتطبيقات أخرى غير الماسنجر، وأخيرا ومن خلال تحليلنا للجدول الاحصائي تبين لنا أن هناك تعاون بين الطلبة في المجال العلمي المعرفي وبأشكال مختلفة.

مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال المعطيات الإحصائية والتحليلات السوسولوجية للبيانات، نجد أن الفرضية الأولى التي تقول بأن الطلبة يستخدمون تطبيق الماسنجر ليس فقط كوسيلة تواصل بين الطلبة وإنما أيضا كوسيلة للتعاون فيما بينهم قد تحققت بنسبة كبيرة، حيث وجدنا تنوع في أشكال وأنواع التعاون داخل مجموعات الماسنجر، ويظهر ذلك من خلال النتائج المتوصل إليها مثل كيف أن تطبيق الماسنجر أصبح مفيدا في دراسته من خلال عمليات التعاون التي تحدث داخل المجموعات لدرجة أن نسبة كبيرة من الباحثين لا يستطيعون الاستغناء عن مجموعات الماسنجر، إضافة إلى تصريح أغلب الطلبة من أن تطبيق الماسنجر الخاص بالمجموعات عزز من علاقتهم مع الزملاء، وأن الدافع من استعمال تطبيق الماسنجر الخاص بمجموعات الدراسة هو التعاون، كما أبرزت الاحصائيات تعدد أشكال التعاون بين الطلبة من المواضيع التقنية إلى المسائل العلمية والإدارية

استنتاجات الفرضية الأولى:

- أغلب الطلبة الباحثين متمكنين من استعمال تطبيق الماسنجر بشكل ممتاز بنسبة 76%، و 23.1% بشكل متوسط و يستعملون تطبيق الماسنجر الخاص بالطلبة عدد مرات في اليوم بنسبة 82.7%.
- أغلب الطلبة بدؤوا استعمال الماسنجر قبل دخولهم الجامعة بنسبة 82.7%.
- أغلب الطلبة الباحثين أصبح تطبيق الماسنجر مفيدا في دراستهم من ذي قبل بنسبة 51.16%.
- أغلب الطلبة صرحوا بأنهم لا يمكنهم الاستغناء عن تطبيق الماسنجر بنسبة 78.8%.
- تطبيق الماسنجر يساهم في تكيف الطالب في المحيط الجديد في موضوع بفضل المعلومات المتداولة حول الشؤون الجامعية بنسبة 54%.
- 85.6% من الطلبة الباحثين يقرون بأن تطبيق الماسنجر يساهم في تعزيز العلاقة بين الزملاء.
- 63.4% من الطلبة الباحثين لديهم دافع التعاون في الدراسة في استعمال تطبيق الماسنجر.
- أهم موضوع تقني يتعاون فيها الطلبة داخل الماسنجر هو مشكلات الدخول إلى مواقع متخصصة مثل: منصة مودل، كلاس روم.. بنسبة 45.9%.
- أهم المسائل الإدارية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر، تاريخ ومكان الامتحانات بنسبة 29.7% وتغيير توقيت الدراسة بنسبة 27.5%.
- أهم المسائل العلمية التي يتعاون فيها الطلبة داخل مجموعات الماسنجر هي تقديم الملخصات والمحاضرات بنسبة 33.3%.

IV / عرض نتائج الفرضية الثانية: كلما صغرت مجموعة الماسنجر زاد حجم التعاون بين

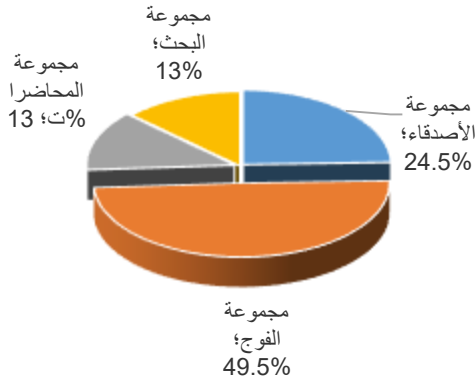
الطلبة

جدول رقم 20: نوع مجموعة الماسنجر التي ينتمي إليها الطالب

النسبة	التكرارات	مجموعة الماسنجر التي ينتمي إليها الطالب
24,5%	47	مجموعة الأصدقاء
49,5%	95	مجموعة الفوج
13,0%	25	مجموعة المحاضرات
13,0%	25	مجموعة البحث
100 %	192	المجموع

النسب مأخوذة من مجموع الاجابات

شكل رقم 11: دائرة نسبية تمثل مجموعة الماسنجر التي ينتمي إليها الطالب



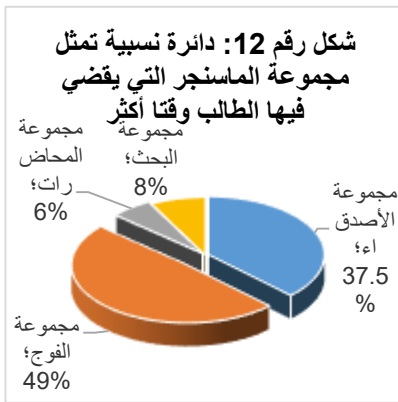
يوجد أربعة أنواع من مجموعات الماسنجر أنشئت بطريقة عفوية من طرف الطلبة، بل أصبحت واقع يصنع الحياة الطلابية داخل الفضاء الرقمي الجامعي، فمجموعة الفوج هي أول مجموعة تتأسس مع بداية السنة الدراسية وهي تتغير كل موسم دراسي بتغير الأفواج، وتتأسس على إثرها مجموعة المحاضرات التي تتشكل من طلبة المستوى كله، تعمل مجموعة المحاضرات بوجود الحاجة مع توفر التقنية كهزمة وصل بين الطلبة وتتطور إلى فضاء للتعاون بينهم، ومن الملاحظ كذلك أنه يمكن تقسيم هذه المجموعات إلى نوعين، النوع الأول مجموعة أساسية وتتمثل في مجموعة المحاضرات ومجموعة الفوج وحسب الدراسة الاستطلاعية تبين أن أغلب الطلبة ينتمون إلى هاتين المجموعتين حتى وإن لم تدل الاحصائيات بذلك، وهذا للسبب السابق ذكره فبعض الأحيان مجموعة المحاضرات لا تنشأ منفصلة عن مجموعة الفوج وإنما يتم اللجوء إلى مجموعات الأفواج مجتمعة عندما يتعلق الأمر بمسألة عامة تخص جميع طلبة ذلك المستوى الدراسي، النوع الثاني مجموعة فرعية وتتمثل في المجموعة المنشأة من أجل البحث وهي مجموعة تتشكل من فريق البحث فقط لذلك الفوج، ومجموعة الأصدقاء الدراسة وهي مجموعة صغيرة تجمع فقط الطلبة الذين تشكلت بينهم صداقة قوية، سواء كانوا من نفس مجموعة الفوج وهم في الغالب كذلك لأنهم يسجلون في بداية الموسم الجامعي في نفس الفوج، أو من مجموعة المحاضرة، وغالبا ما يكون هؤلاء الأصدقاء قد تعارفوا من خلال الإقامة الجامعية أو من خلال الدراسة التي تنشأ من السنة الأولى جامعي، وتستمر أو عبر السنوات الدراسية الأخرى أو يكونون قادمين من نفس المنطقة والحي.

ومن خلال الاحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه يظهر أنه في المجموعة الرئيسية أغلب الطلبة ينتمون إلى

المجموعة المصغرة وهي مجموعة الفوج بنسبة 49.5% من مجموع الإجابات، أين يكون فيها التعاون بشكل أكبر من المجموعة الكبيرة وهي مجموعة المحاضرات والتي نسبة الانتماء إليها تقدر ب 13% من مجموع الإجابات، وفي الحقيقة وحسب الدراسة الاستطلاعية أن أغلب الطلبة على الرغم من انتمائهم إلى مجموعة المحاضرات إلا أنهم لا يعطونها أي اهتمام إلا في الحالات التي تستدعي اتفاق بين جميع الطلبة كترتيب الامتحانات وتغيير التوقيت والاحتجاج على أمر ما، فالطلبة يجدون مبنغاهم في مجموعة الفوج التي تشكل هويتهم كفوج يعرفون بعضهم بعض ويتعاونون فيما بينهم، وهذا ما صرح به بعض الطلبة المستجوبين في الدراسة الاستطلاعية ، إضافة إلى وجود مستويات فيها فوج واحد فقط كأولى ماستر تنظيم وعمل وثانية ماستر تنظيم وعمل وثانية ماستر تربوي.

أما عن الأفواج الفرعية فنجد أن نسبة الانتماء إلى فوج الأصدقاء تقدر ب 24,5% وهي نسبة صغيرة بالمقارنة مع مجموعة الفوج، وهذا راجع إلى أن بعض الأفواج صغيرة الحجم أصلا فهي لا تحتاج إلى إنشاء مجموعات أقل أي ليس لهم دافع لذلك مثل حالة طلبة السنة الثانية ماستر تربية فالفوج يتشكل من 14 طالب وطالبة كلهم أصدقاء في نفس الوقت وخاصة عند وجود علاقات جيدة داخل الفوج ، والأمر الثاني أن هناك أفواج لأصدقاء أنشأت لكن ليس عن طريق الماسنجر وإنما عن طريق تطبيق التليغرام والواتساب، أما عن الفوج المنشأ من أجل البحث فنجد النسبة كذلك صغيرة جدا 13% فقط، وهذا راجع إلى أن بعض أفواج الأصدقاء هي نفسها أفواج البحث لأن أغلب الطلبة يختارون القيام بالبحث مع أصدقائهم، وكذلك الأمر الثاني وجود تطبيقات أخرى غير الماسنجر يتواصلون ويتعاونون عن طريقها، إضافة إلى أن المجموعة المنشأة من أجل البحث عادة ما تكون مؤقتة تنتهي بانتهاء البحوث وهذا ما يفسر ضعف النسبة.

جدول رقم 21: يبين مجموعة الماسنجر التي يقضي فيها الطالب وقتا أكثر



النسبة	التكرارات	مجموعة الماسنجر التي يقضي فيها الطالب وقتا أكثر
37.5%	39	مجموعة الأصدقاء
49.04%	51	مجموعة الفوج
5.8%	6	مجموعة المحاضرات
7.7%	8	مجموعة البحث
100%	104	المجموع

النسبة مأخوذة من مجموع العينة

يظهر الجدول رقم 21 أن مجموعة الفوج هي المجموعة التي يقضي فيها الطلبة وقتاً أطول بنسبة 49.04%، وهذا يظهر كمية التفاعل والتعاون التي تحدث داخل هذه المجموعة، وهذا لاشتراك مصير الطلبة فيها حيث يقدمون فيها كل جديد يخص الفوج و يتناقشون نقاط غير مفهومة من واجبات أو محاضرات أو معلومات أو استفسار ويقدمون فيها توضيحات، فكل طالب في المجموعة قد يمتلك معلومة أو خدمة من مصدر معين قد تم زملاء الفوج فيشاركهم بها وبالتالي تعم الفائدة وهذا ما لا نجد في مجموعة المحاضرات كبيرة الحجم، بالنسبة لمجموعة فوج الأصدقاء فرغم صغر حجمها والعلاقة الوطيدة بين أعضائها والتفاعل بينهم الذي يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 37.5%، إلا أن مصادر المعلومات المتعلقة بالدراسة وشؤون الجامعة تقل بقلّة العدد أو بنوعية أعضائها هل هم أعضاء نشطين أم أعضاء خاملين متلقين فقط، فالتعاون مسألة تبادلية، يساهم فيها الجميع، فمجموعة الأصدقاء بسبب العلاقة الوطيدة والأكثر حميمية لا تحكمها العلاقات التبادلية بالدرجة الأولى بقدر ما تحكمها العلاقات العاطفية القائمة على التضحية كما هو الشأن في مجموعة البحث، ففي الغالب يقع العبء على شخص أو شخصين يحملان على أكتافهم مساعدة بقية الأصدقاء في السراء والضراء، لذا أغلب الطلبة ينتمون إلى مجموعة الفوج ويقضون مدة أطول فيها، لحاجتهم إلى التعاون فيما بينهم في إطار علاقة تبادلية الجميع ينخرط فيها، وتأتي مجموعة البحث في الدرجة الثالثة بنسبة ضعيفة 7.7% وهذا لأن المجموعة تنشا فقط لأجل البحث، إضافة وجود تطبيقات أخرى غير الماسنجر وهي الأفضل في نقل الملفات الكبيرة والكتب الالكترونية مثل تطبيق التليغرام، ويأتي في الدرجة الأخيرة وبنسبة ضعيفة جدا فوج المحاضرات 5.8% فقط، وهذه النسبة الضعيفة تعود إلى عدم وجود اهتمامات مشتركة كثيرة مثل التي في الفوج، إضافة إلى وجود أعضاء بأسماء مستعارة لا يمكن التعرف عليهم، لهذا لا يجد ما يدفعهم بالمشاركة في فوج المحاضرات ولا يكون هناك تفاعل كبير ولا تبادل للمعلومات ولا تعاون فعال ومفيد للجميع، إلا ما يخص المحاضرات، أو بعض القضايا الأخرى التي يشترك فيها الجميع، وعلى هذا الأساس يقل الاهتمام بهذه المجموعة ويقل مدة قضاء الوقت فيها .

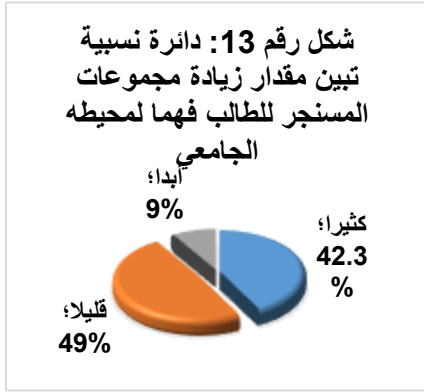
جدول رقم 22: العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطالب في المجموعة وحجم التفاعل في المجموعة

المجموع	مجموعة الماسنجر التي يتفاعل فيها الطالب أكثر										مجموعه الماسنجر التي يقضي فيها الطالب وقتاً أطول
	ولا مجموعة		مجموعة البحث		مجموعة المحاضرات		مجموعة الفوج		مجموعة الاصدقاء		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
100%	40	17,5%	7	2,5%	1	,0%	0	17,5%	7	62,5%	25
100%	48	10,4%	5	6,3%	3	,0%	0	75,0%	36	8,3%	4
100%	8	25,0%	2	,0%	0	50,0%	4	25,0%	2	,0%	0
100%	8	12,5%	1	62,5%	5	12,5%	1	,0%	0	12,5%	1
100%	104	14,4%	15	8,7%	9	4,8%	5	43,3%	45	28,8%	30

من خلال الجدول رقم 22 الذي يظهر فيها العلاقة بين مجموعة الماسنجر التي يقضي فيها الطالب وقتا أطول والمجموعة التي يتفاعل فيها الطالب أكثر، نلاحظ أن هناك علاقة قوية بين الوقت الذي يقضيه الطالب مع المجموعة وحجم التفاعل داخلها، فالطلبة الذين قالوا بأنهم يقضون وقتا أطول مع مجموعة مسنجر معينة هم الذين يتفاعلون بنسبة كبيرة في تلك المجموعة، ولكن الملاحظ أن هذه العلاقة غير محددة الاتجاه فالذين يقضون وقتا أطول داخل مجموعة مسنجر معينة يتفاعلون فيها أكثر والذين يتفاعلون في مجموعة معينة بشكل أكبر من البديهي أن يقضوا فيها وقتا أطول لذا ففي كلتا الحالتين سواء اعتبرنا الوقت هو المتغير المستقل كما هو الشأن في هذا الجدول أو اعتبرنا التفاعل هو المتغير المستقل فالنتيجة في كلتا الحالتين متشابهة من حيث ترتيب النسب مع اختلاف فقط في الرقم، وإذا جئنا إلى النتائج بالنسبة إلى حجم العينة فالملاحظ هو أن مجموعة الفوج هي الأكثر تفاعلا والأكثر قضاء للوقت فيها وهذا لفاعلية التعاون بين أعضائها وحجم ذلك التعاون داخل هذه المجموعة.

تقول د. آلاء زهير "يتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل لسلوك الأفراد أو الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز المشتركة، كما انه نظام ترتبط أجزاءه بالإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين"، (مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثاني، المجلد الخامس، 2012، ص 41)، من هنا يبرز أهمية التفاعل على أنه يتضمن التعاون وتبادل المنافع بين الأفراد، وعلى هذا الأساس، فإن مجموعة الماسنجر التي يتفاعل فيها الطلبة بكثرة يكون التبادل بين أفراد المجموعة قويا وهذا التبادل هو ما نعني به بالتعاون، وأكثر مجموعة مسنجر يتفاعل فيها الطلبة هي مجموعة الفوج حيث بلغت نسبة الطلبة المبحوثين الذين يتفاعلون فيها من مجموع العينة 43,3% وهي نسبة كبيرة تدل على النشاط والتعاون الموجد داخل مجموعة الفوج، يليها مجموعة الأصدقاء بنسبة 28,8% وهي نسبة منطقية لأن مجموعة الأصدقاء عادة ما تنشأ للتعاون لكن بالدرجة الأولى تنشأ للعلاقات الأكثر حميمية والمساعدات غير المشروطة، وفي المرتبة الثالثة نجد مجموعة البحث بنسبة 8,7% والتي غالبا ما تتكون من مجموعة صغيرة جدا لا تتجاوز في أكثر الأفواج اكتظاظا 4 طلبة لأنه في البحوث غالبا ما يختار الطلبة شركاءهم إما من أصدقائهم المقربين حتى يغطي أحدهم عن تقصير الآخر فهي لا تقوم بالدرجة الأولى على التبادل وإنما على التضحية وعلى التضامن، أو من الطلبة الذين يتوسمون فيهم النشاط حتى يلقون العبء عليهم، أو من الزملاء القريبين إلى سكناتهم أو كلهم من طلبة الإقامة حتى يمكنهم الالتقاء بسهولة، وأخيرا مجموعة المحاضرات حيث نسبة التفاعل فيها ضعيفة جدا 4,8%، وهذا بسبب عدم وجود تبادل قوي بين أفراد المجموعة، وبالتالي التعاون فيها يكون ضعيفا، أما الذين قالوا أنهم لا يتفاعلون مع أي مجموعة فهم عناصر سلبيين متلقين فقط، لأن التفاعل ليس بالضرورة أن يقدم معلومة وخاصة إذا كان لا يملكها، يكفي فقط أن يقدم شكرا أو إعجابا لمن تلقى منه فائدة.

جدول رقم 23: بين مقدار زيادة مجموعات الماسنجر للطلاب فهما لمحيطه الجامعي.



هل زادتكم مجموعة الماسنجر فهما للمحيط الجامعي؟	التكرارات	النسبة
كثيرا	44	42,3%
قليلا	51	49,0%
أبدا	9	8,7%
المجموع	104	100%

بين الجدول رقم 23 ما إذا زادت مجموعات الماسنجر الطالب فهما لمحيطه الجامعي، وفهم المحيط يعني زيادة التأقلم، وزيادة التأقلم يعني التكيف مع الحياة الجامعية بذلك، ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن مجموعات الماسنجر بكل أنواعها زادت من فهم الطالب للمحيط الجامعي كثيرا بنسبة 42.3% وبشكل أقل بنسبة 49%، وسواء زادت الطالب في فهم المحيط الجامعي كثيرا أو قليلا والذي مجموعهما 91.3% فهو دليل على أن لتطبيق الماسنجر أهمية كبيرة في تأقلم الطلبة وتكيفهم مع محيطهم الجامعي، وتأتي نسبة صغيرة جدا بلغت 8,7% لم تجد في الماسنجر ما يساعدها على التكيف والتأقلم مع المحيط الجامعي، ونستطيع القول من خلال تجربتنا كطالب أن بعض أسباب عدم التكيف تعود إلى الغياب الكثير عن الجامعة لأسباب مختلفة، وأحيانا كبار السن يجدون صعوبة في التعامل مع التقنية ليس من حيث فهمها والقدرة على التحكم فيها ولكن من حيث عدم رغبتهم فيها وعدم فيظهرون غير قادرين على مواكبة الأحداث والمعلومات المتراكمة عن الدراسة والبحوث والقوانين وغيرها، لكن في العموم الأكبر نستنتج أن مجموعات الماسنجر تساعد الطالب على فهم محيطه الجامعي والتجاوب مع الأحداث.

جدول رقم 24: بين مقدار مجموعات الماسنجر في مساعدة الطالب في فهم المحيط الجامعي.

المجموع	إذا كان الجواب كثيرا أو قليلا أي من مجموعة الماسنجر التي استفاد منها الطالب في فهم المحيط الجامعي؟								المجموعة التي زادتكم فهما	
	مجموعة الأصدقاء		مجموعة الفوج		مجموعة المحاضرات		مجموعة البحث			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
كثيرا	7	15,9%	29	65,9%	6	13,6%	2	4,5%	44	100%
قليلا	7	13,7%	30	58,8%	6	11,8%	8	15,7%	51	100%
المجموع	14	14,7%	59	62,1%	12	12,6%	10	10,5%	95	100%

يتضح من خلال الجدول أن الطلبة الذين قالوا أن الماسنجر ساعدهم على فهم المحيط الجامعي بشكل كبير أغلبهم من مجموعة الفوج بنسبة 65,9% وكذلك الأمر بالنسبة الذين قالوا أن الماسنجر ساعدهم على فهم المحيط الجامعي بشكل قليل أغلبهم من مجموعة الفوج إذ بلغت نسبتهم 58,8%، وعند النظر إلى النسب من مجموع الذين أجابوا بنعم ساعدنا الماسنجر على فهم المحيط الجامعي سواء كثيرا أو قليلا نجد أن أغلبهم أيضا من مجموعة الفوج بنسبة 62,1% ثم مجموعة الأصدقاء بنسبة 14,7% ثم مجموعة المحاضرات بنسبة 12,6% ثم مجموعة البحث بنسبة 10,5% فمجموعة الفوج صنعت فارق كبير بين باقي المجموعات.

أفضل مجموعة مسنجر استفاد منها الطالب هي مجموعة الفوج وهذا لكمية المعلومات المتبادلة في المجموعة فالكل يسعى من جانبه بإفادة زملائه بما يعرفه ليأخذ هو الآخر ما غاب عنه أو جهله، وهذا لأن اهتمامات طلبة الفوج واحدة مشتركة لهم نفس المصير إضافة إلى درجة التفاعل وتبادل المعلومات فيما بينهم أي درجة التعاون كبيرة جدا في مجموعة الفوج، وهذا لا يعني أن مجموعة المحاضرات لا يوجد فيها تعاون، وإنما يوجد بكمية أقل لأسباب ذكرنا بعضها سابقا ككثرة العدد واستخدام الأسماء المستعارة فالهوية فيها غائبة، إضافة إلى أن بعض المستويات الدراسية وبالأخص الماستر تتكون من فوج واحد، ويلبها مجموعة الأصدقاء وهذا راجع لطبيعة المجموعة لأنها تنشأ عادة للأمور الشخصية ومناقشة مواضيع لا يسمح المقام بمناقشتها في المجموعات الأخرى، ويعود ضعف نسبتها مقارنة بمجموعة الفوج إلى كون بعض الأفواج الصغيرة والمتفاهمة والمتعاونة لا يسعون لإنشاء مثل هذه المجموعات لأنها من المجموعات الفرعية، إضافة إلى وجود تطبيقات غير الماسنجر والمفضلة للأصدقاء مثل التليغرام، أما مجموعة المحاضرات والمجموعة المنشأة من أجل البحث فتبقى النسبتين الأضعف لكون مجموعة المحاضرات كمية التبادلات ضعيفة بسبب كثرة العدد، والمجموعة المنشأة من أجل البحث مجموعة مؤقتة وأنشأت أصلا من أجل البحث بالدرجة الأولى.

جدول رقم 25: يوضح مجموعات الماسنجر التي يتعاون فيها الطلبة أكثر فيما يخص جملة من شؤون الدراسة

المجموع		ولا مجموعة		مج البحث		مج المحاضرات		مج الفوج		مج الأصدقاء		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100%	104	9.60%	10	4.80%	5	15.40%	16	62.50%	65	7.70%	8	مج الماسنجر التي ساعدت الطالب متابعة الدروس والمحاضرات
100%	125	16.00%	20	36.00%	45	2.40%	3	22.40%	28	23.20%	29	مجموع الماسنجر التي يناقش فيها الطالب بحثه
100%	145	3.40%	5	3.40%	5	19.30%	28	57.90%	84	15.90%	23	مجموعة التي يناقش فيها الطلبة المواضيع والأسئلة المقترحة للامتحان
100%	147	8.80%	13	7.50%	11	19.00%	28	44.90%	66	19.70%	29	مجموعة الماسنجر التي يطلب الطالب منها الاستفسارات والشروحات حول المسائل المعرفية والمهنية

النسب مأخوذة من مجموع الإجابات

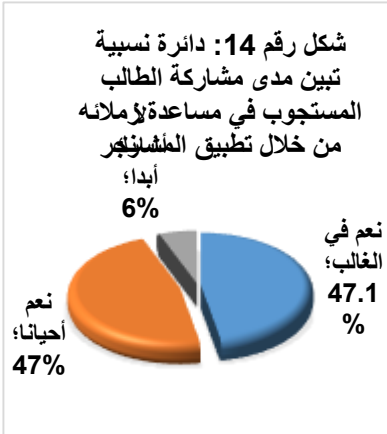
من خلال هذا الجدول الذي جمعنا فيه أربع جداول بسيطة معا حتى نظهر مجموعة الماسنجر الأكثر استقطابا لتفاعلات الطلبة والتي تكون وسيلة مهمة بالنسبة للطلبة للتعاون فيما بينهم من خلالها، والذي أظهر بشكل جلي وواضح أن مجموعة الفوج وهي أصغر من مجموعة المحاضرة من حيث الحجم هي الأكثر استقطابا للتبادلات بين الطلبة بدل مجموعة المحاضرات الكبيرة الحجم، فكما هو موضح في الخانات باللون الأزرق التي تحدد النسب المرتفعة 62.5%، و 57.9%، و 44.90%، الموافقة لثلاث مجالات دراسية كبرى يتعاون حولها الطلبة، فإن جميع نشاطات الدراسة الجامعية المذكور في الجدول تتم داخل مجموعة الفوج، حيث يتبادل

الطلبة المنافع فيما بينهم ويتعاونون على تسيير التبادلات داخل الفوج كل من جانبه يقدم الإضافة ويتلقى في نفس الوقت المساعدة التي يبحث عنها، سواء فيما يتعلق بملخصات للدروس والمحاضرات، أو الإجابات على الأسئلة المنهجية والعلمية المتعلقة بمقاييس ذلك المستوى، أو التحضير المشترك للامتحانات من خلال عرض لامتحانات سابقة وحلولها أو تقديم رؤية استشرافية عن الامتحانات التي سوف تجرى انطلاقاً من معطيات مختلفة بما فيها تقديم قراء لطريقة أسئلة الأستاذ وكيفية التعامل معها، وغيرها من الأمور التي تصب جميعها في الحياة الدراسية للطلاب، باستثناء مناقشة خطة البحوث وتبادل المراجع حول البحث فإنه في الغالب يتم داخل مجموعة البحث المنشأة لذلك الغرض حيث بلغت النسبة 36.0% من مجموع الإجابات.

فمجموعات الماسنجر الطلابية وبالأخص مجموعة الفوج فضاء علمي تفاعلي تبادلي، فلو أن الطالب لم يجد في المجموعة فائدة لما لجأ إليها، ففي مجموعة الفوج يكون فيها التعاون أفضل، فلو لجأ إلى مجموعة الأصدقاء قد لا يجد جواباً لتساؤلاته ولكن احتمال وجود الجواب في المجموعة الأساسية الصغرى مجموع الفوج أكبر بكثير من المجموعة الفرعية التي هي مجموعة الأصدقاء، أما عن مجموعة المحاضرات فلجوء بعض الطلبة إليها -وهي مجموعة أساسية كبيرة الحجم- يكون بحثاً عن الاستفسارات العلمية والمنهجية من أفواج أخرى قد يملكون الإضافة، ولكن ليس بنفس التفاعلات والتبادلات الموجودة في مجموعة الفوج.

جدول رقم 26 يبين مدى مشاركة الطالب في مساعدة زملائه من خلال تطبيق الماسنجر

النسبة	التكرار	مشاركة الطالب في تقديم المساعدة لزملائه
47,1%	49	نعم في الغالب
47,1%	49	نعم أحيانا
5,8%	6	لا أشرك أبدا
100%	104	المجموع



من خلال الجدول نلاحظ أن حجم التعاون بين الطلبة كبير، فنسبة الذين يقدمون مساعدات لزملائهم في الغالب، أي باستمرار وفي كل حين وكلما طلب أحدهم يد المساعدة بلغت 47,1% وهي بنفس قدر الذين أجابوا نعم أحيانا يقدمون المساعدة لزملائهم بنسبة 47,1%، فهم لا يساعدون الزملاء كل حين وباستمرار ولكنهم يقدمون يد المساعدة بين الفينة والأخرى، في حين الذين لا يتعاونون ولا يقدمون يد المساعدة إلى زملائهم فهم قلة قليلة بلغت نسبتهم 5,8%، ولمعرفة

في أي مجموعة مسنجر يكون ذلك التعاون أكبر نعرض الجدول اللاحق
جدول رقم 27 العلاقة بين حجم التعاون الذي يقدمه الطالب لزملائه وعلاقته بمجموعة الماسنجر التي يقدم فيها
التعاون أكثر

المجموع	مجموعة الماسنجر التي يقدم فيها الطلب المساعدة لزملائه								هل يشارك الطالب في تقديم المساعدة لزملائه	
	مجموعة الأصدقاء		مجموعة الفوج		مجموعة المحاضرات		مجموعة البحث			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100%	49	0%	0	8,2%	4	83,7%	41	8,2%	4	نعم في الغالب
100%	49	10,2%	5	0%	0	71,4%	35	18,4%	9	نعم أحيانا
100%	98	5,1%	5	4,1%	4	77,6%	76	13,3%	13	المجموع

العينة من مجموع الذين أجابوا نعم غالبا أ ونعم أحيانا يشارك في تقديم المساعدة لزملائه

من خلال الجدول الذي يربط العلاقة بين حجم المساعدات التي يقدمها الطالب لزملائه في الماسنجر غالبا أحيانا، أبدا ونوع المجموعة التي يقدم فيها ذلك التعاون بشكل كبير، حيث وجدنا أن 83,7% من الذين أجابوا بأنهم غالبا ما يقدمون المساعدات لزملائهم يكون ذلك في مجموعة مسنجر الفوج وهؤلاء يساعدون زملاءهم باستمرار وفي كل حين، ونفس الشيء بالنسبة للذين أجابوا أنهم أحيانا يقدمون المساعدات لزملائهم، أي ليس باستمرار وفي كل حين ولكن بين الفينة والأخرى يفعلون ذلك ويفعلون ذلك في الغالب داخل مجموعة مسنجر الفوج بنسبة 71,4%، فسواء كانت المشاركة في الغالب أتعاون وأساعد أو أحيانا تبقى المشاركة في مجموعة الفوج كبيرة جدا بمجموع كلي 77.6 % ، وهذا لأن مجموعة الفوج تتم فيها عملية الأخذ والعطاء فالكل يحاول أن يساهم والكل يحاول أن يشارك يفيد ويستفيد، والمشاركة متنوعة الأشكال لكن تقوم أساسا على علاقة من التفاعلات التبادلية.

مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال الجداول الإحصائية والتحليل السوسولوجي للبيانات أظهر صحة الفرضية التي تقول بأنه كلما صغرت مجموعة الماسنجر زاد حجم التعاون بين الطلبة بشكل كبير، وهذا إذا فرقنا بين أنواع المجموعات الأساسية وتتكون من مجموعة الفوج وهي المجموعة المصغرة في هذا النوع، والمجموعات الفرعية التي تتواجد أحيانا وتختفي أحيانا أخرى، فلو ركزنا دراستنا على المجموعات الأساسية لوجدنا أن الفرضية تحققت بنسبة 100 بالمائة باستثناء المجموعات الفرعية، فنجد كل

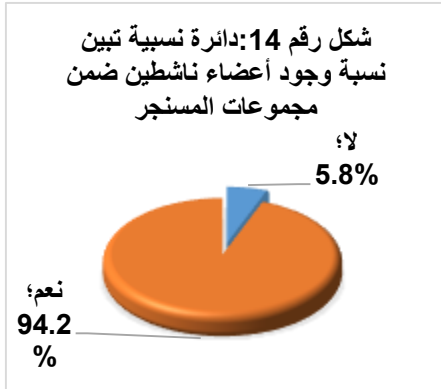
الاحصائيات وكل الدلائل تبين أن حجم التعاون أكبر بكثير في المجموعات الصغيرة ويظهر ذلك من خلال اظهار انتمائه لمثل هذه المجموعات وطول قضاء الوقت فيها وتعاونه وتفاعله فيها بشكل أكبر من مجموعة المحاضرات، وكذلك اظهاره كيف أن المجموعات الصغيرة هي التي زادت من فهمه للمحيط الجامعي ومساعدته في متابعة كل ما يتعلق بشؤون الدراسة بشكل أفضل، وبين الطالب حجم التعاون في المجموعات الصغيرة ولجوئه إليها في الاستفسارات والشروحات حول المسائل العلمية والمعرفية والمنهجية، ولعله من الصائب أن نستعين برجل الاقتصاد الأمريكي الذي درس أفعال الجماعة والتنافس والتعاون وغيرها حيث يرى أنه كلما كانت المجموعة أكبر كلما كانت مزايا الأفراد أقل.

استنتاجات الفرضية الثانية:

- من بين مجموعات الماسنجر الأكثر انتماء من طرف التلاميذ مجموعة الفوج بنسبة 91% من مجموع الطلبة المبحوثين و49.5 من مجموع الاجابات
- مجموعة الماسنجر التي يقضي فيها الطالب وقتاً أطول هي مجموعة الفوج بنسبة 49.04%.
- مجموعة الماسنجر التي يتفاعل فيها الطالب بشكل أكبر هي مجموعة الفوج بنسبة 43.3% من مجموع العينة.
- المجموعة التي يقضي الطالب فيها وقتاً أطول هي المجموعة التي يتفاعل فيها أكثر .
- مجموعات الماسنجر زادت من فهم الطالب للمحيط الجامعي كثيراً بنسبة 42.3% وقليلاً بنسبة 49%.
- مجموعة الفوج هي الأكثر مساعدة للطالب في متابعة شؤون الدراسة بشكل أفضل بنسبة 62.5% من مجموع المبحوثين. والأكثر مناقشة لمواضيع الامتحان والأسئلة المقترحة للامتحان بنسبة 57.9%، زهي نفسها المجموعة التي يطلب منها الاستفسارات والشروحات حول المسائل المعرفية والمنهجية بنسبة 44.90%.
- المجموعة التي يناقش فيها الطالب بحثه بشكل أكثر هي المجموعة المنشأة من أجل البحث بنسبة 36% من مجموع الإجابات.

V / عرض النتائج الفرضية الثالثة: للأعضاء النشطين داخل مجموعة ماسنجر دور كبير

في تعزيز التعاون فيما بينهم



جدول رقم 28: يبين وجود أعضاء نشطين ضمن

مجموعات الماسنجر أم لا.

النسبة	التكرار	وجود أعضاء نشطين ضمن المجموعة
5,8%	6	لا
94,2%	98	نعم
100%	104	المجموع

من خلال الجدول رقم 30 الذي يبين ما إذا كان هناك داخل مجموعات الماسنجر أعضاء نشطين أكثر من غيرهم، فنجد أن الأغلبية أجابوا بنعم بنسبة 94.2% وهي نسبة كبيرة، ويعتبر هؤلاء النشطين أكثر من غيرهم المحركين الأساسيين في الفوج، إذا يعطون الدفع للمجموعة ويساهمون في تعزيز التعاون بين الطلبة فهم يقدمون يعطون للفوج أكثر مما يأخذون، ويملؤون الفوج حماساً ليدفع البقية للمشاركة، إذا للأعضاء النشيطين دور هام في تعزيز التعاون بين الطلبة، كما أن بعض الطلبة لا يرون وجود أعضاء نشطين أكثر من غيرهم بنسبة 5,8% فقط، وهذا إما أن يكون جميع أو أغلب الطلبة في فوجهم نشطين، أو العكس من ذلك إذ لا يوجد في الفوج أعضاء نشطين وهذا مرفوض لأن النتائج التي رأيناها في الجداول الأولى تشير غير ذلك، أي أن جميع المجموعات نجد فيها نلمس فيها نوع من النشاط وخاصة المجموعة الأساسية الصغيرة مجموعة الفوج.

جدول رقم 29: يبين عدد الأعضاء النشيطين داخل الأفواج

النسبة	ت	عدد الأعضاء النشيطين داخل الأفواج
31,6%	31	1
24,5%	24	6-2
43,9%	43	أكثر من 6
100%	98	المجموع

الجدول رقم 29 يبين عدد الأعضاء النشيطين داخل الأفواج، وهذا لا يعني أن عدم وجود آخرون نشيطون داخل الفوج وإنما يوجد ولكن أقل نشاطا من هؤلاء، فوجود عضو واحد في الفوج نشط أكثر من غيرهم يمثل نسبة 31.6% من الإجابات وهذا دليل على أن عضو واحد نشط في الفوج يمكن أن يحدث فرقا داخل المجموعة ويخلق فيها نشاطا وحماسا من خلال مشاركاته الفعالة والنشطة داخل الفوج، وبالتالي يخلق جسور التعاون بين الطلبة ويدفعهم نحو المشاركة والمبادلة فيما بينهم، وفي المقابل هناك أفواج يكون فيها أعضاء أكثر من واحد إلى ستة أعضاء نشطين أكثر من غيرهم في الفوج بنسبة 24,5%، وهذا ما يزيد من مد جسور التعاون والتبادل أكثر من الأول، إذ تكون المنافسة والسبق في تقديم الأفضل للمجموعة يأخذون منهم الأفضل، أما الطلبة الذين أجابوا بوجود أعضاء نشطين داخل المجموعة بأكثر من 6 بنسبة 43% من الذين أجابوا بنعم يوجد أعضاء نشيطين أكثر من غيرهم، وهذا مؤشر قوي على وجود تعاون قوي بين الطلبة في هذه الأفواج، إذ تعتبر المجموعة التي تكثر فيها الأخذ والعطاء يكثر فيها التعاون والرضى والانسجام أكثر من غيرهم.

جدول رقم 30: اعتقاد الطالب بأن نشاط الفوج مرتبط

بأعضائه النشيطين

النسبة	التكرار	نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشيطين
18.3%	19	لا
81.7%	85	نعم
100%	104	مج

في الجدول رقم 30 والذي يبين اعتقاد الطلبة المبحوثين بأن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشيطين، نجد أن أغلبية الطلبة بنسب كبيرة جدا تقدر ب 81.7% يرون في أن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشيطين، وهذا اعتقاد صحيح لأن الأعضاء النشيطين هم الذين يحركون الفوج ويدفعون الطلبة الآخرين في المشاركة مع زملائه، لأنهم يشعرون بالآخرين بأن لهم مقابل يجب أن يدفعوه ويحاولون المشاركة في الفوج، وأقل مشاركة لدى الطلبة هو التفاعل وتقديم الدعم المعنوي ولو الاكتفاء بالإعجاب والاطراء والشكر حتى يشعر الآخرين بأهمية ما يقدمونه للمجموعة ويستمررون في العطاء، وحتى لا ينقطع التعاون لأن فيما بينهم، والمثل الشعبي يقول "من عندي ومن عندك تستمر، غير من عندي ولا من عندك تنقطع" أي ليس بالضرورة

المشاركة والتعاون بالمعلومات لأن ليس جميع الطلبة من نفس المستوى، كما أنه قد يشارك زملائه في جانب آخر متفوق فيه حين تحين الفرصة ، أما الذين يرون أن نشاط الفوج ليس مرتبط بأعضائه النشطين بنسبة 18.3% فإذا كان مقصدهم بأن نشاط الفوج ليس مرتبط بأعضائه النشيطين فقط، ربما يكون لديهم جزء من الصحة لأن الفوج مستمر حتى مع قلة النشاط، ولكنه يبقى على مستوى التواصل ولا يتجاوزه إلى تعزيز التعاون، وأن بقاء الفوج ضرورة حتمية للجميع يستفيد منها كل الأعضاء، وخاصة مجموعة الفوج ولا يمكن البقاء بدونه لأنه حينها يحقق الحد الأدنى من التفاعل حتى ولو لم يكن هناك أعضاء نشطين، وإنما لا تكون نفس التعاون والحماس ، وأي طالب ينسحب من المجموعة يجد نفسه معزولا جزئيا عن المجموعة ويفوته الكثير من الأمور .

جدول رقم 31: يبين نشاط العضو داخل مجموعات الماسنجر

النسبة	التكرار	نشاط العضو داخل مجموعات الماسنجر
8,7%	9	نعم دائما
58,7%	61	نعم أحيانا
24,0%	25	نادرا
8,7%	9	أنت عضو متلقي فقط
%100	104	المجموع

في الجدول رقم 31 يبين لنا نشاط العضو المبحوث داخل مجموعات الماسنجر، فنجد أن أعلى نسبة للأعضاء الذين ينشطون داخل المجموعات أحيانا بنسبة 58.7%، وهو أمر طبيعي لأن الأفواج تنشط في فترات وتراجع في فترات حسب الفترة الزمنية والنشاط القائم في الجامعة آنذاك ، فنجدها مثلا تنشط عند الدخول الجامعي وفي فترات الامتحان، وخلال هذه الأنشطة يقل نوعا ما ويخمد النشاط في العطل، أما النسبة التي تليها 24 % للذين أجابوا بنادرا، وهي نسبة معتبر تقريبا ربع المبحوثين وهذه فئة تأخذ أكثر مما تعطي وهي مجموعة موجودة في كل المجتمعات ، وأخيرا الفئة الأكثر نشاطا ويقابلها الفئة الانتهازية، فكلاهما تمثل نسبة 8.7%، فالأولى النشطة نجدها دائما تخلق نوعا من النشاط في المجموعة وتدفعها نحو الحيوية حتى في الأيام العادية وتقدم يد العون للآخرين ، حتى وإن لم تجد ما تقدمه فهي تقوم بتحريك المجموعة ودفعها نحو العطاء والتعاون، أما الأعضاء المتلقين فيختلسون النظر في المجموعة ولا يهتمهم إلا أنفسهم والمعلومات المقدمة من غيرهم فهم انتهازيين.

جدول رقم 32: يبين العلاقة الموجودة بين درجة نشاط المستجوب داخل الفوج واعتقاده بأن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشيطين

المجموع		نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشيطين				نشاط الطالب المستجوب داخل المجموعات الماسنجر
		نعم		لا		
%	ت	%	ت	%	ت	
100%	9	88,9%	8	11,1%	1	نعم دائما
100%	61	80,3%	49	19,7%	12	نعم أحيانا
100%	25	84,0%	21	16,0%	4	نادرا
100%	9	77,8%	7	22,2%	2	عضو متلقي
100%	104	81,7%	85	18,3%	19	المجموع

في الجدول رقم 32 الذي يبين العلاقة الموجودة بين درجة نشاط المستجوب داخل الفوج واعتقاده بأن نشاط الفوج مرتبط متعلق بأعضائه النشيطين، فنجد أن أغلب الطلبة مهما كانت درجة نشاط المستجوب داخل المجموعة حتى المتلقي منهم فقط، أي لا ينشط داخل المجموعات ، يرون أن نشاط الفوج متعلق بنشاط أعضائه وبنسبة كبيرة تتراوح ما بين 77.8 % للطلبة المتلقين فقط إلى 88.9 % للنشيطين دائما، وهذا دليل على أهمية الأعضاء النشيطين داخل أفواج الماسنجر في تنشيط الأفواج، والمثل الشعبي يقول: "رجل يحيي جماعة"

جدول رقم 33: يبين رأي المبحوثين في صفات العضو النشط داخل المجموعة.

النسبة	التكرار	صفات العضو النشط داخل المجموعة
57,7%	60	يقدم باستمرار الخدمات والمعلومات
20,2%	21	يساهم في حل المشكلات التي تواجه أعضاء المجموعة
22,1%	23	يعمل كهزمة وصل بين أعضاء المجموعة والإدارة
100%	104	المجموع

في الجدول رقم 33 يبين لنا رأي الطلبة المبحوثين في صفات العضو النشط داخل المجموعة، فنجد أن الصفة المفضلة لدى المبحوثين في الأعضاء النشيطين هي تقديم الخدمات والمعلومات ، بنسبة 57.7%، وهي نسبة تمثل أكثر من نصف العينة، نعم إنه مبدأ المنفعة، فالطلبة ينتظرون من المشاركين في المجموعة أن يقدم

شيئا يزيد في الطالب كمعلومات وملخصات ومحاضرات، وأن يقدم خدمات ويجيب على استفساراتهم وانشغالاتهم ، وفي المقابل ترى نسبة من المبحوثين وهي 22.1% أن العضو النشط هو الذي يعمل كهمزة وصل بين أعضاء المجموعة والإدارة ، بمعنى آخر صفات العضو الميدان مثلما يكون في المجموعة، وأن يمثل الطلبة أحسن تمثيل في الواقع مع الإدارة وأن يقدم انشغالاتهم للإدارة، أما النسبة المتبقية فهي 20.2% فهي ترى الصفة المفضلة للعضو النشط هو الذي يساهم في حل المشكلات التي تواجه أعضاء المجموعة إما باقتراح أو وساطة مع الأساتذة والإدارة.

جدول رقم 34: يبين نشاط المبحوث وتعاونه مع زملاء مجموعات الماسنجر

المجموع	هل تتعاون مع زملائك داخل مجموعات الماسنجر؟						نشاط الطالب المستجوب داخل مجموعات الماسنجر	
	أبدا لا أفعل		أحيانا قليلة		نعم في الغالب			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100%	9	0%	0	0%	0	100%	9	نعم دائما
100%	61	0%	0	36,1%	22	63,9%	39	نعم أحيانا
100%	25	0%	0	76,0%	19	24,0%	6	نادرا
100%	9	100%	9	0%	0	0%	0	عضو متلقي فقط
100%	104	8,7%	9	39,4%	41	51,9%	54	المجموع

من خلال الجدول رقم 34 الذي يبين نشاط المبحوث وتعاونه مع زملاء مجموعات الماسنجر، نلاحظ أن الأعضاء الذين ينشطون دائما في الفوج يتعاون مع زملائه في الغالب بنسبة 100% وهي نسبة تدل على أن الطالب هدفه التعاون مع الزملاء ولكي يأخذ من الآخرين يجب يقدم لهم باستمرار حتى لا يفتر التعاون وهؤلاء هم المحركين الأساسيين في الفوج، ويأتي الطلبة الذين ينشطون أحيانا ويتعاونون في الغالب بنسبة 63.9% ويتعاون أحيانا بنسبة 36.1% وهي نسبة معتبرة تدل على العلاقة الموجودة بين النشاط والتعاون ، وهذه الفئة وإن كان نشاطهم أحيانا فهو فعالا أي فيه تعاون، أما الطلبة المبحوثين الذين ينشطون نادرا ويتعاونون في الغالب بنسبة 24% وأحيانا بنسبة 76.6% فهي نسبة كذلك معتبرة حتى وإن كان نشاطه نادرا إلى أنه فعال وهدفه هو التعاون، وأخيرا يأتي العضو المتلقي السلبي فيضعف نشاطه مع الطلبة فمشاركته لزملائه أحيانا في الغالب أو أحيانا قليلة بنسبة 0% ، ولا يشارك أبد بنسبة 100%، فهذه الفئة سلبية وأنانية تفكر في مصلحتها فقط وتستفيد من نشاط الآخرين الذي يدفع إلى استمرار المجموعة .

مناقشة الفرضية الثالثة

من خلال الجداول الإحصائية والتحليل السوسيلوجي للبيانات ، أظهر تحقق الفرضية التي تقول أن للأعضاء النشطين داخل مجموعة ماسنجر دور كبير في تعزيز التعاون فيما بينهم بشكل كبير وهذا ما تبينه الإحصائيات، فنجد أن المبحوثين أقرّو بوجود أعضاء نشيطين داخل المجموعات وبنسبة كبيرة ، والنشاط يعني الأخذ والعطاء ويعني التعاون، وكيف أن مجموعة كبيرة من المبحوثين يشاركون في المجموعة بشكل مستمر أو أحيانا على الأقل ، وأظهرت الاحصائيات كيف أن المبحوثين يعتقدون أن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشيطين وبنسبة كبيرة جدا، والعضو النشط في نظرهم هو الذي يقدم خدمات ومعلومات باستمرار للمجموعة أي يتعاون معهم.

استنتاج الفرضية الثالثة:

- يشارك الطلبة المبحوثين في مساعدة زملائه بنسبة 47.1 غالبا، وبنفس النسبة أحيانا.
- 94.2% من الطلبة يقرون بأن هناك أعضاء نشطين في الفوج أكثر من غيرهم، يوجد عضو واحد بنسبة 31.6% ما بين 2 و6 بنسبة 24.5% وأكثر من 6 بنسبة 43.9%
- 81.7% من الطلبة المبحوثين يرون أن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشطين.
- 8.7% من المبحوثين ينشطون في مجموعات الماسنجر بشكل مستمر و58.7% أحيانا.
- 57.7% من مجموع المبحوثين يرون أن الصفة المفضلة لديهم في الأعضاء النشطين هم الذين يقدمون باستمرار الخدمات والمعلومات.
- هناك علاقة قوية بين نشاط المبحوث الدائم وتعاونهم مع المجموعة .

الاستنتاج العام

- من خلال الدراسة الميدانية وتحليل النتائج نستنتج ما يلي:
- هناك نوعين من مجموعات الماسنجر: الأساسية وتمثل في مجموعة المحاضرات وهي كبيرة الحجم، ومجموعة الفوج وهي صغير الحجم، أما النوع الثاني من المجموعات فهي مجموعات فرعية صغيرة ليست دائمة وتمثل في مجموعة الأصدقاء ومجموعة البحث.
 - هناك استعمال قوي لتطبيق الماسنجر للتواصل بين الطلبة والتعاون فيما بينهم في المسائل العلمية و الإدارية والمواضيع التقنية، كما أن أغلب الطلبة المستجوبين لديهم رغبة في التعاون فيما بينهم.
 - سبب اختيار الطلبة لتطبيق الماسنجر راجع إلى انتشار استعماله بين الطلبة وإلى سهولة استعماله كما يحافظ على الخصوصية أي لا يتطلب رقم الهاتف وهذا يسبب احراجا خاصة لدى الطالبات.
 - ساهم تطبيق الماسنجر في مساعدة الطلبة في التكيف بشكل كبير في المحيط الجامعي، إلى درجة أغلب الطلبة لا يمكنهم الاستغناء عنه على الأقل أثناء وقت إجراء الدراسة الميدانية.
 - ساهم تطبيق الماسنجر في تعزيز وتقوية العلاقة بين الطلبة من خلال التواصل المستمر والتعاون -الطلبة لديهم انتماء قوي إلى مجموعة الفوج وهي مجموعة صغيرة في المجموعة الأساسية إلى درجة أن أغلبهم يقضون فيها وقتا أطول ويتفاعلون ويتعاونون فيها بشكل أكبر، في جميع المسائل العلمية والإدارية والمواضيع التقنية، ما عدا البحوث فيتعاونون بشكل أكبر في المجموعة المنشأة من أجل البحث.
 - هناك أعضاء ناشطين أكثر من غيرهم داخل الأفواج، وهؤلاء هم الذين يدفعون الطلبة الآخرين بالتعاون بشكل أكثر، كما أن مجموعة كبيرة من هؤلاء الناشطين هم مسؤولي الأفواج.
 - أغلب الطلبة المبحوثين يعتقدون بأن نشاط الفوج مر
 - أغلب الطلبة المبحوثين ينشطون داخل الأفواج إما بشكل مستمر أو أحيانا على الأقل.
 - الصفة المفضلة لديهم في العضو النشط، لدى أغلب الطلبة المبحوثين هو الذي يقدم باستمرار الخدمات والمعلومات.
 - هناك تطبيق آخر قد يكون منافسا قويا لتطبيق الماسنجر في المستقبل هو تطبيق التليغرام .

خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية لأحد مواضيع الحديثة تناول بجدائة متغيراتها وهي تطور تكنولوجيا الاتصال الذي من فروعها مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها وأنواعها وبالضبط تطبيق الماسنجر التي تلمس حياة المجتمعات بصفة عامة وحياة الطالب والتلميذ بصفة خاصة، إذا فقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها على المجتمعات ، وشملت جميع القطاعات ونواحي الحياة، وأصبح جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وأن هذه المواقع الاجتماعية أحدثت تغيرات وتطورات في العلاقات القائمة بين الناس، فقربت البعيد وأبعدت القريب، والانسان مازال في تأقلم معها ففي كل مرة يفرز ظواهر جديدة بعضها سلبية وبعضها إيجابية، ثم إن مواجهة أو منع تكنولوجيا الاتصال الحديثة يعد ضربا من المستحيل، إذ لا نرى اليوم مجتمع إلا ودخلته ولا بيتا إلا وامتلكته نستثنى المجتمعات البدائية التي تعيش في الأدغال، ومع زيادة في خصائصها وإضافة لتحسينات لها في كل مرة، يزداد الاقبال عليها أكثر فأكثر، وأن منع هذه الوسائل التكنولوجية الاتصالية أو تقبلها إجمالا دون دراسة واعية ، قد يفرز إشكالات وعلاقات أخرى سلبية، لأن منعها أو تقبلها أو توجيهها بناء على نتائج ميدانية عملية تربوية بالدرجة الأولى وعلى إثرها ينتج مجتمع المستقبل ، مجتمع متفهم لواقعه أو مجتمع متخبط في إشكالات عدة منها عدم قدرة المجتمع في التكيف مع التطورات الجديدة ، وأخيرا تطبيق الماسنجر له تأثير إيجابي حيث سهلت للطالب الحياة الجامعية بشكل كبير وساهمت في تكيفه مع المحيط الجديد والسريع في التغير ، حيث لا يمر سنة إلا ويحدث تغيرات جديدة في المنظومة التربوية والماسنجر يساهم في تبسيطها عن الطريق التعاون الموجود بين الطلبة ، ثم إن التعاون بين الطلبة من خلال تطبيق الماسنجر قد أخذ أشكالا متعددة، وأن هناك مجموعات أو مجتمعات مصغرة في الماسنجر تختلف أهميتها من مجموعة إلى أخرى حسب الغرض من إنشائها، ثم إن تطبيق الماسنجر قد ساعد الطالب في تكيفه مع محيط الجامعة، وأن الذي يدفع هذا النشاط داخل المجموعة هي أعضائها النشيطين.

المصادر والمراجع:

المصادر:

1 القرآن الكريم

القواميس والمعاجم:

- 1 إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المجلد الأول، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، 1989م.
- 2 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 2، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 2008م.
- 3 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، المنجد الأبجدي، ط 7، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1976م.
- 4 تراث المطبعة الكاثوليكية النفيس، المنجد في اللغة، ط 34، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1994م.
- 5 علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاج يحيى، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط 7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م.
- 6 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط 6، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1997م.
- 7 محمد بن مكرم بن علي، وآخرون، لسان العرب لابن المنظور، الطبعة: الثالثة - دار صادر - بيروت 1414هـ.
- 8 محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007م.
- 9 مصلىح الصالح، الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999م.

المراجع:

- 1 ايمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م .
- 2 أنجوس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة كمال بوشرف وآخرون، درا القصة للنشر، الجزائر، 2006م .
- 3 عبد اللطيف عمور، نصيرة سالم، التضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفعاليتها في منظمات المجتمع المدني، مجلة المعيار مجلد 28، عدد1، كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر ، 2024م .
- 4 عمار بوحوش ،عائشة عياش، زكية رانجة وغيرهم، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين، ألمانيا، 2019م.

- 5 ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012 م.
- 6 احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة"، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2015 م.
- 7 حسين محمود هيثمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 8 خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن 1434هـ-2013 م.
- 9 رضا أمين، الإعلام الجديد، درا الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015 م
- 10 طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999 م.
- 11 عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015 م.
- 12 علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014 م.
- 13 علي معمر عبد المومن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيه في الأساسيات والمناهج والتقنيات، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، 2008 م.
- 14 عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2014 م.
- 15 ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع عمان الأردن 1436هـ 2015 م.
- 16 وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان، 2012 م.
- 17 وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2017.

المجلات العلمية والمقالات:

- 1 الجوزي خليفاتي وهيبة، مغراني سليم، التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 5، الجزائر، يناير 2019 م.
- 2 العلمي قواسمية، إكرام قاسمي، ورقة بحثية التعليم عن بعد قراءة في المفاهيم وبعض التجارب العربية والعالمية، الملتقى الوطني في البيئة الافتراضية حول التعليم عن بعد الواقع والرهانات، قسم علم الاجتماع

- 3 إسماعيل عثمان حسن أحمد، تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي "رؤية تأصيلية"، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الرابع، العدد 12، أبريل 2020 م.
- 4 خالد خواني، أشكال التضامن الاجتماعي في الموروث الثقافي الجزائري-التبوية واوبعة أنموذجا، مجلة انتروبولوجيا، مجلد08، العدد01، الجزائر 2022م.
- 5 خولة مناني، طريقة التعلم التعاوني ودورها في التفاعل الصفّي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 08، العدد 1، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في الشهيد حمه لخضر في الوادي، الجزائر، 2024م.
- 6 رائد حسين حميد، أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد5، جامعة بابل، العراق، تموز 2011م.
- 7 رفعت محمود بهجات، نادرة إبراهيم الجندي، أماني أحمد عبد المنعم، سطاتم جابر ضويحي، التعلم التعاوني، عناصره واستراتيجيات تطبيقه، مجلة العلوم التربية، المجلد37، العدد1، كلية التربية بقنان مصر، ديسمبر 2018م.
- 8 زينة عبد الرضا أبو طحين، إسراء حسين عبد الأمير الزبيدي، واقع استخدام شبكة الأنترنت في عملية التعلم لدى عينة من طلبة جامعتي كربلاء والكوفة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة العلوم الهندسة وتكنولوجيا المعلومات المجلد الثالث، العدد الربيع، ديسمبر 2019 م.
- 9 غليمة دنيا، ورقة بحثية التعليم عن بعد في المنظومة الجامعية..بين التحول الرقمي ونظرية التطبيق، الملتقى الوطني في البيئة الافتراضية حول التعليم عن بعد الواقع والرهنات، قسم علم الاجتماع والديموغرافيان كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، 08 فيفري 2023 م.
- 10 لطيفة طبال، تفكك الروابط الاجتماعية طريق إلى الهجرة قراءة سوسولوجية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 5، العدد2، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2012م.
- 11 مختار جلولي، ورقة بحثية معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة ابن خلدون بتيارت، الملتقى الوطني في البيئة الافتراضية حول التعليم عن بعد الواقع والرهنات، قسم علم الاجتماع والديموغرافيان كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، 08 فيفري 2023 م.
- 12 وفاء سالم الياسين، محمد يوسف المسليم، استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15 العدد1، كلية التربية، الكويت مارس 2014.
- 13 بدرة بيوض، نورية سولمية، الفضاء الأزرق وبناء المجتمع الافتراضي-دراسة سوسولوجية أشكال التضامن الاجتماعي لدى طلبة جامعة معسكر، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية: مجلد13 عدد1 جوان، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية جامعة معسكر الجزائر، 2022م.

- 14 سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014م.
- 15 سميرة بلعربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي، الفايسبوك أمثوذجا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 3، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، جانفي 2014م.
- 16 يونس لعوي، بوسالم زينة، شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري : دراسة ميدانية بالقطب الجامعي تاسوست جامعة جيجل، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد 51، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة، الجزائر، 2020م.

المذكرات الجامعية:

- 1 اعمارة حكيمة ، بن طوبال حليلة، اعتماد الطلبة الجامعيين الجزائريين على الفايسبوك كمصدر الأخبار، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة -جيجل- تاسوست، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة مطبوعة والإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- ،الجزائر، 2019/2020م.
- 2 بن يمينة عبد الكريم، فعالية التعليم العالي باستخدام منصة الفايسبوك لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة وهران-2- محمد بن أحمد، تخصص علم الاجتماع والاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران -2- أحمد بن احمد، الجزائر، السنة الجامعية 2021-2022م.
- 3 حصيدة عقبة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ- الفايسبوك نموذجا- دراسة ميدانية بثانوية الهادي محمود ماي -تاملوكة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع والاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945 قلمة، الجزائر، 2020-2021م.
- 4 خيثر منال وبن ساسي شهرزاد، الاستخدامات التكنولوجية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا، بجامعة ابن خلدون -تيارت- أمثوذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات، شعبة علم المكتبات، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، الموسم الجامعي 2020/2021.
- 5 سارة فيزة، رقية فيالة، الفايسبوك والطالب الجامعي -دراسة في الاستخدامات والشباعات على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل-، مذكرة مكملة انيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل، السنة الجامعية، 2017-2018م.
- 6 سعداوي فاطمة الزهراء ، الحاج سالم عطية ، مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية

لدى الشباب الجزائري: -الفيسبوك نموذجا - دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر3، 2020 م.

7 عقبة غوتي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري ، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: صحافة وإعلام إلكتروني، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيديأم البواقين الجزائر، 2014-2015م.

مراجع باللغة الأجنبية:

- 1 Cédric Fluckiger. **La collaboration ordinaire des étudiants par les outils du web social**⁽¹⁾, HAL open sciece, un Grenoble, France 2011.
- 2 Suzanne, Girard. **Coopération et collaboration au travail, quelle est la différence?**, conseilsrhcoaching.com/cooperer-et-collaborer-article/. posté le 16 août 2014, consulté le 1 mai 2024
- 3 Sylvain, Connac. **La coopération, ça s' apprend. Paris: ESF Sciences Humaines. 2020, p.16**

مواقع الكترونية

- 1 أثر التعاون على الفرد والمجتمع - موضوع mawdoo3.com 24/04/2024
- 2 أنواع التعاون - موضوع mawdoo3.com 01/05/2024
- 3 تطبيق ماسنجر: إيجابياته وسلبياته tatbeekat.com تم الاطلاع بتاريخ 2024/04/26.
- 4 عيوب ومميزات برنامج ماسنجر : اقرأ - السوق المفتوح opensooq.com يوم 2024/04/26.
- 5 مظاهر التضامن والتعاون - موضوع mawdoo3.com 2024/04/29
- 6 معلومات عن التيليجرام - موضوع mawdoo3.com 2024/04/29
- 7 6.6 A: Durkheim's Mechanical and Organic Solidarity - Social Sci LibreTexts 01/05/2024
- 8 7 Reasons Cooperatives Are Important For Poverty Reduction - The Borgen Project 2024/04/28
- 9 Comment fonctionne l'application Facebook Messenger (toutcomment.com) 01/05/2024
- 10 Community and Social Service Careers collegegrad.com 2024/04/29
- 11 Community Collaboration - PYD - ACT for Youth 29/04/2024
- 12 Cooperation in Sociology Definition, Meaning & Types with Examples | Study Lecture Notes 09/05/2025
- 13 Durkheim on Education | Reference Library | Sociology | tutor2u 01/05/2024

- 14 <https://datareportal.com/reports/digital-2024-algeria2024/05/15>
- 15 <https://mawdoo3.com/29/04/2024>
- 16 Importance of Cooperation in the Workplace | Bizfluent2024/04/29
- 17 International Human Solidarity Day | United Nations2024/04/27
- 18 Social and Solidarity Economy | Division for Inclusive Social Development DISD un.org 01/05/2024
- 19 The Benefits of Cooperation - Ideas & Insights Articles - For Small Hands 24/04/2024
- 20 The importance of cooperation in life eposts.co 26/04/2024
- 21 The Importance Of Solidarity In Society :Essay Example, 815 words GradesFixer2024/04/18
- 22 Travail coopératif : qu'est-ce que c'est et quel est son impact en entreprise ? | Slack 29/04/2024
- 23 What is the importance of cooperation in the processes of social interaction? preservearticles.com 15/05/2024
- 24 What matters for cooperation? The importance of social relationship over cognition | Scientific Reports nature.com2029/04/28
- 25 [https://mawdoo3.com2024/04/25 /](https://mawdoo3.com2024/04/25/)
- 26 [https://cooperativesfirst.com/blog/2017/08/17/20178175-reasons-coops-fail2024/04/28 /](https://cooperativesfirst.com/blog/2017/08/17/20178175-reasons-coops-fail2024/04/28/)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



استمارة بحث مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية

حول دور وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيز التعاون بين طلاب الجامعة
"الماسنجر نموذجا"

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة لقسم علم الاجتماع بجامعة غرداية

أخي الطالب أختي الطالبة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية حول الموضوع المذكور أعلاه، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة الموضوعية لغرض علمي بحت، راجين منكم ملؤها بكل دقة وعناية وصدق من أجل موضوعية النتائج، علما أن جميع المعلومات التي تدلون بها مخصصة لغرض البحث العلمي فقط.

ولكم منا فائق الشكر والتقدير على حسن تفهمكم وتعاونكم معنا

ملاحظة :

- نقصد بالماسنجر في الأسئلة بكل أنواع المجموعات

- مجموعة الأصدقاء الدراسة - مجموعة الفوج - مجموعة المحاضرات - مجموعة البحث المؤقتة

- الأسئلة تشمل جميع فترات الدراسة فترة الدخول الجامعي - فترة الدراسة - فترة الامتحانات ونهاية الدراسة.

I/ البيانات الشخصية

- (1) السنة الدراسية: أولى ليسانس ثانية ليسانس ثالثة ليسانس
- أولى ماستر تنظيم وعمل ثانية ماستر تنظيم وعمل ثانية ماستر تربوي.
- (2) الجنس ذكر أنثى
- (3) السن : 19-17 22-20 25-23 28-26 أكبر من 28

II/ حجم استخدام الماسنجر

- (4) ما هو التطبيق الأكثر استعمالا للتواصل مع طلبة القسم؟. يسمح بأكثر من إجابة
الوات ساب ، الماسنجر ، تليغرام ، الايميل ، تطبيق آخر أذكره.....
- (5) هل أنت متمكن من تطبيق الماسنجر بشكل ممتاز متوسط دون المتوسط
- لا تعرف استعماله إطلاقا
- (6) ما هو عدد مرات استعمالك لتطبيق الماسنجر؟:
عدة مرات في اليوم مرة في اليوم مرة في الأسبوع ولا مرة
- (7) هل بدأت استعمال تطبيق الماسنجر؟: - قبل دخولك للجامعة - عند دخولك للجامعة
- إذا كنت تستعمل الماسنجر قبل دخولك الجامعة ما الذي تغير في استعمالك له بعد الجامعة؟ اختر
إجابة واحدة فقط
- أصبحت أكثر استعمالا له عن ذي قبل ، أصبح مفيدا لك في دراستك أكثر من قبل ،
لم يتغير أي شيء
- إجابة أخرى أذكرها.....
- (8) هل يمكنك الاستغناء عن مجموعات الماسنجر الطلابية؟: نعم لا
- إذا كان نعم لماذا؟
.....
.....

III / الماسنجر وسيلة تعاون وليس وسيلة تواصل فقط

9 هل ساهم الماسنجر في تكييفك داخل الجامعة؟: نعم في الغالب أحيانا لا أبدا

ذا كانت الإجابة غالبا أو أحيانا فهذا: اختر إجابة واحدة فقط

- فضل المعلومات المتداولة على ماسنجر حول الشؤون الجامعية
- فضل الإجابات التي تتلاقها على أسئلتك حول المسائل الجامعية التي تواجهك
- فضل المساندة الملموسة التي تجدها من الأشخاص الذين تتفاعل معهم على الماسنجر

إجابة أخرى

10 هل ساعد الماسنجر في تعزيز العلاقة مع زملائك؟: نعم لا

11 ماهي دوافعك في استعمال الماسنجر؟

.....
.....

12 ما هي أشكال التفاعل داخل المجموعة؟ يسمح بأكثر من إجابة

- دردشة عامة تبادل معلومات مناقشة المسائل التي تواجهكم في الدراسة
- ، تقديم مساعدات في البحوث

أشياء أخرى أذكرها.....

13 ماهي المواضيع التقنية التي يتعاون الطلبة حولها أكثر في الماسنجر؟.يسمح باختيار أكثر من اجابة

- مشكلات الدخول إلى مواقع متخصصة مثل: منصة مودل، كلاس روم....
- مشكلات متعلقة باستخدام التطبيقات المساعدة على الدراسة مثل: قوقل ميت، زووم
- مشكلات متعلقة بطرق وكيفية التسجيل على المواقع مثل: التسجيل عبر بروغرس، التسجيل الذاتي على منصة مودل...

إجابة أخرى أذكرها:

14 ماهي المسائل الإدارية التي يتم التعاون حولها الطلبة أكثر على الماسنجر؟يسمح بأكثر من إجابة

- تاريخ ومكان الامتحانات
- مشكل الطعون
- تغيير الأفواج
- تغيير توقيت الدراسة
- طريقة حساب المعدل والأرصدة

إجابة أخرى أذكرها:

15) ماهي المسائل العلمية التي يتم التعاون حولها الطلبة أكثر على الماسنجر؟ يسمح بأكثر من إجابة

- تبادل الروابط العلمية مكتبات ، مواقع ، فيديوهات... - ملخصات الدروس والمحاضرات
- تداول كتب ومطبوعات الكترونية - البحوث - التحضير لامتحانات اقتراح أسئلة، تداول امتحانات سابقة، تقديم شروحات...

إجابة أخرى أذكرها:

IV / كلما صغرت مجموعة الماسنجر زاد حجم التعاون بين الطلبة

16) ماهي مجموعة الماسنجر التي تنتمي إليها ؟ يسمح بأكثر من إجابة

- مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج
- مجموعة المنشأة من أجل البحث مجموعة المحاضرات

17) في أي مجموعة مسنجر تقضي فيها وقتا أكثر ؟

- مجموعة الأصدقاء groupe privé - مجموعة الفوج - مجموعة المحاضرات
- المجموعة المنشأة من أجل البحث

18) ماهي مجموعات الماسنجر المفضلة لديك؟ أذكرها بالترتيب 1-2-3-4 حسب الاستحقاق

- مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات
- المجموعة المنشأة من أجل البحث

19) ماهي المجموعات التي تتفاعل فيها أكثر؟ يسمح بأكثر من إجابة

- مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات
- المجموعة المنشأة من أجل البحث ولا مجموعة

20) هل مجموعات الماسنجر المنخرط فيها زادتك فهما لميطك الجامعي؟: كثيرا قليلا أبدا

- إذا كان الجواب كثيرا أو قليلا أي من المجموعات استفدت منها كثيرا في هذا المجال؟ اختر إجابة واحدة فقط

- مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات
- المجموعة المنشأة من أجل البحث

21) ماهي المجموعة التي ساعدتك على متابعة الدروس والمحاضرات بشكل أفضل؟ اختر إجابة واحدة فقط

- مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات
- المجموعة المنشأة من أجل البحث ولا مجموعة

22) أين تناقش خطة بحثك مع زملائك في الماسنجر؟ يسمح بأكثر من إجابة

مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات
المجموعة المنشأة من أجل البحث ولا مجموعة

(23) أين تناقشون المواضيع والأسئلة المقترحة للامتحان؟ مجموعة الأصدقاء groupe privé

مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات مجموعة المنشأة من أجل البحث لا مجموعة

(24) في أي مجموعة تطلب الاستفسارات والشروحات حول المسائل المعرفية والمنهجية؟

مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات
المجموعة المنشأة من أجل البحث ولا مجموعة

(25) هل تشارك زملائك في تقديم يد المساعدة لزملائك على مسنجر؟

نعم في الغالب نعم أحيانا لا أشارك أبدا

إذا كان الجواب في الغالب أو أحيانا أين تشارك بشكل كبير؟ اختر إجابة واحدة فقط

مجموعة الأصدقاء groupe privé مجموعة الفوج مجموعة المحاضرات
المجموعة المنشأة من أجل البحث

V / للأعضاء النشطين داخل مجموعة ماسنجر دور كبير في تعزيز التعاون فيما بينهم

(26) هل يوجد ضمن مجموعة ماسنجر أعضاء نشطين أكثر من غيرهم؟ نعم لا

إذا كان نعم كم عددهم:

(27) هل تعتقد أن نشاط الفوج مرتبط بأعضائه النشطين؟ نعم لا

(28) هل أنت عضو نشط داخل المجموعة: نعم دائما ، نعم أحيانا ، نادرا

، أنت عضو متلقي فقط

(29) ما هي صفات العضو النشط داخل المجموعة: رتبها حسب الأولى من 1 إلى 6

يقدم باستمرار الخدمات والمعلومات ، يعمل كهمزة وصل بين أعضاء المجموع والإدارة

والأساتذة ، يساهم في حل المشكلات التي تواجه أعضاء المجموعة

(30) هل تتعاون مع زملائك في مجموعات الماسنجر؟ نعم في الغالب أحيانا قليلة لا أبدا